مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام (دراسة تطبيقية علي أزمة المرور في مصر)
- الأغاني التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) ونظرية تأثر الشخص الثالث third person effect (دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور المصري)
- كيف ترى المرأة صورتها المقدمة في إعلانات التليفزيون (دراسة كيفية على طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة)
- التعرض لمسلسلات التليفزيون وعلاقته بالأسلوب الذي يفضله المشاهد في إتخاذ القرار داخل الأسرة .
- دور وسائل الاتصال في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصحفيين العاملين بالصحف الأمريكية تجاه العرب والمسلمين بعد أربعة أعوام من أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م (دراسة ميدانية).
- معالجة الأفلام السينمائية المصرية لقضايا التفكك الأسري (دراسة تحليلية وميدانية) .
- اتجاهات المرأة الصعيدية المتميزة نحو صورتها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية (دراسة تحليلية وميدانية) .
- الآثار التربوية لعولمة الثقافة والإعلام في الوطن العربي .
- العلاقة بين ثنائية اللغة لدى المراهقين المستخدمين للإنترنت وتشكيل هويتهم الثقافية .
- دور الصحافة السعودية في تشكيل اتجاهات الناخبين (دراسة تطبيقية مقارنة على المصرية السعودية)
- بيئة الإحتلال الإسرائيلي وتأثيرها على التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية (دراسة تحليلية خلال عامي ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٢).

العدد

الرابع والعشرون

أكتوبر ٢٠٠٥م

دار الاتحـاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الرابع والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٥م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات: توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي: جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

بيئة الاحتلال الإسرائيلي وتأثيرها علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية

(دراسة تحليلية خلال عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣م)

إعداد

دكتور/ عبدالصبورفاضل

الأستاذ المشارك بكلية الإعلام – جامعة الأقصى

غزة – فلسطين

موضوع الدراسة :

يعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في أكتوبر ١٩٩١م البداية العلنية المعترف بها للمفاوضات المباشرة متعددة الأطراف بين إسرائيل والأطراف العربية ذات العلاقة بما فيها الجانب الفلسطيني، وقد تمخض عن تلك المفاوضات توقيع اتفاقية إعلان المبادئ في أوسلو في ١٣ أيلول ١٩٩٣م بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل التي بموجبها تم الاتفاق على قيام سلطة فلسطينية ذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون بدايتها في قطاع غزة ومدينة أريحا بالضفة الغربية، وفي ٢٩ مايو ١٩٩٤ تم تشكيل الحكومة الفلسطينية في الجمهورية التونسية لتمارس سلطة الحكم الذاتي في المناطق بعد أداء مجلس السلطة الوطنية اليمين القانونية برئاسة ياسر عرفات وعقب وصوله إلى مناطق الحكم الذاتي في يونيو ١٩٩٤م. (١)

وقد ورد في بنود الاتفاق أن القوانين والأوامر العسكرية السارية في المناطق قبل توقيع الاتفاقية تظل سارية المفعول ما لم يتم تعديلها أو إلغاؤها، كما تضمنت الاتفاقية أن سلطة الحكم الذاتي مخولة في حدود ولايتها بإصدار التشريعات والقوانين شريطة أن توافق عليها لجنة مشتركة من الفلسطينيين والإسرائيليين،وهذا يعني أن السلطة الفلسطينية وافقت على تطبيق إسرائيل لقانون الطوارئ البريطاني لعام ١٩٤٥ والمعمول به في فلسطين منذ قيام إسرائيل عام ١٩٤٨م بجانب إعمال الأوامر العسكرية الإسرائيلية التي تغل الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧م.

ويمكن القول أن فترة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٥ شهدت تطورات متلاحقة سواء على صعيد العلاقات الفلسطينية أو العلاقات مع الاحتلال وبالتالي تأثر الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية بل والقضية الفلسطينية بمجملها بما يجري على أرض الواقع الأمر الذي انعكس على الوضع الصحفي الفلسطيني حيث كانت الصحافة هي المرآة التي عكست تلك الأحداث والتطورات. (٢)

وفي ظل السلطة الوطنية نشطت الحركة الصحفية واعتبرت موجة ازدهار كمي على حساب الكيف حيث أن العلاقة بين الصحافة والسلطة لم تكن على مستوى آمال الصحفيين الذين اعتقدوا في بادئ الأمر أن زمن الملاحقة والمعاناة من سلطات الاحتلال قد انتهى.(٣) فقد شهدت هذه المرحلة ظهور أكثر من ١٤٠ مؤسسة إعلامية منها (١٠٣) مطبوعات دورية وغير دورية معظمها ملكية خاصة منها صحيفتان يوميتان هما: الحياة الجديدة، وهي الصحيفة الرسمية التي تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية وصحيفة الأيام وهي ملكية خاصة بالإضافة إلى صحيفة يومية كانت تصدر قبل قيام السلطة الفلسطينية برخصة إسرائيلية هي (القدس) بالإضافة إلى العديد من الصحف الأسبوعية والمجلات الشهرية وحوالي ٢٨ محطة تلفزيونية محلية و١٥محطة إذاعية معظمها ملكية خاصة وجزء منها مملوك للتنظيمات والأحزاب والفصائل والحركات الفلسطينية وهذا العدد الكبير من المؤسسات الإعلامية يعطي مؤشراً إيجابياً على حرية الصحافة إلا أن الممارسات غير القانونية التي ترتكب ضد الصحافة من الجهات الرسمية والأجهزة الأمنية والانتهاكات الصارخة من سلطات الاحتلال ضد الصحافة والصحفيين تقلل من قيمة هذا الكم الكبير من المؤسسات الإعلامية.(٤) ويمكن القول أن هذه الفترة مرت فيها الصحافة الفلسطينية بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى : وتبدأ من قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م وفيها عانت الصحافة الفلسطينية من انتهاكات السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية التي كانت حريصة على تنفيذ اتفاقياتها مع إسرائيل بمنع التحريض ضد سلطات الاحتلال وفقاً لنص المادة ٢٢ من الاتفاقية الانتقالية الإسرائيلية الفلسطينية حول الضفة الغربية وقطاع غزة التي تقول: " سوف تسعى إسرائيل والسلطة الفلسطينية لتعزيز التفاهم المتبادل والتسامح وبالتالي الامتناع عن التحريض بما فيه الدعاية العدائية ضد بعضهم البعض وبدون الانتقاص من مبدأ حرية التعبير " .. بجانب حرص السلطة على عدم توجيه انتقادات لها أو لرموزها.

فقد قامت السلطة الوطنية منذ إنشائها وخصوصاً أجهزتها الأمنية بانتهاكات خطيرة لحرية الصحافة في فلسطين بسبب نشرها آراء أو أخبار مخالفة للرأي السائد لدى السلطة وأجهزتها. (٥) وبخاصة الصحف المعارضة سواء الحزبية أو التي تمتلكها حركات أو فصائل إسلامية وسياسية وذلك بجانب الانتهاكات المجتمعية التي تعرضت لها الصحافة في تلك الفترة من العائلات والعشائر والحركات تتساوى فيها الصحف الرسمية والحزبية والملكية الخاصة وذلك بالإضافة إلى الانتهاكات التي تعرضت لها من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلي وإن كانت ضعيفة بالقياس إلى انتهاكات مرحلة الانتفاضة فقد شهدت الفترة من يونيو ١٩٩٤حتي عام ٢٠٠٠حوالي (٢١١) حالة انتهاك لحرية الصحافة من خلال الأجهزة الأمنية والإدارية الفلسطينية دون سند قانوني توزعت مابين احتجاز واستجواب واعتقال الصحفيين وإلغاء تراخيص الصحف والاعتداء بالضرب علي الصحفيين ثم منع توزيع الصحف ومصادرة الصحف بينما أمكن حصر(٢٤٦) حالة انتهاك لحرية الصحافة الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي تركزت في إطلاق النار علي الصحفيين وإصابتهم بالرصاص الحي والمطاطي والقنابل وكذلك منعهم من التنقل بين المناطق الفلسطينية واحتجازهم واعتقالهم ومنع توزيع الصحف ومصادرتها(٥).

المرحلة الثانية: وهي مرحلة انتفاضة الأقصى التي بدأت في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م واستمرت حتى الآن وفيها تراجعت حدة انتهاكات السلطة ضد الصحافة الفلسطينية ثم تلاشت بشكل شبه نهائي مع ازدياد حدة الانتفاضة وتعرض مؤسسات السلطة وأجهزتها الأمنية ومنشآتها ومعداتها وقواتها لضربات مؤلمة من جيش الاحتلال الإسرائيلي؛ لكن الصحافة الفلسطينية تعرضت في تلك المرحلة لنوعين من الانتهاكات كان أخطرها الانتهاكات الإسرائيلية التي تمثلت في قتل وإصابة واحتجاز الصحفيين واعتقالهم وقصف وتدمير المؤسسات الإعلامية بصفة عامة والصحفية بصفة خاصة، والنوع الآخر: هو الانتهاكات العشائرية والعائلية والاعتداءات على

خلفيات سياسية وتصفية حسابات لصالح حركات أو أحزاب أو فصائل أو حتى شخصيات معينة.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن البيئة المحيطة بأي شيء في الوجود تعد من العوامل الرئيسية التي تؤثر في مجرياته وحيث أن عملية الاتصال بصفة عامة والعملية الصحفية بصفة خاصة لا يمكن أن تعمل بمعزل عن البيئة المحيطة بها والتي من شأنها أن تؤثر سلبا أوايجابا علي هذه العملية، فوسائل الاتصال تعمل في إطار منظومة سياسية واجتماعية وثقافية عامة تضم العديد من المؤسسات التي تقوم علي علاقة التأثير والتأثر ومنها المؤسسات الصحفية .

وإذا كانت هذه النظرة تنصب علي واقع مجتمع أو شعب أو دولة ذات سيادة واستقلال فان الحالة الفلسطينية لها وضعية خاصة في كونها تخضع للاحتلال الإسرائيلي الذي خلق بيئة من نوع آخر هي بيئة الاحتلال التي تنعكس آثارها على الأوضاع الداخلية بصفة عامة.

ومن ثم يمكن القول أن المؤسسات الصحفية الفلسطينية تعمل في إطار بيئتين، الأولى: بيئة الاحتلال الإسرائيلي وانعكاساتها الخطيرة على الواقع الفلسطيني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، متمثلا ذلك في إهدار الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني وتجاوز قرارات الشرعية الدولية، واستخدام القوة المفرطة، والقتل المنظم لأبنائه ورموزه، وتدمير مؤسساته واقتصاده وتقييد حريته في التنقل والسفر وممارسة حرياته، بما ينعكس سلبا على الحرية الصحفية،والبيئة الأخرى: هي البيئة الفلسطينية وما يعتريها من أوضاع داخلية شبه متردية، تعكسها ممارسات السلطة الوطنية بحكم التزامها باتفاقيات ومعاهدات مع إسرائيل من جانب، والأوضاع المجتمعية المتمثلة في العشائرية والقبائلية التي دأبت في الاعتداءات المستمرة على المؤسسات الصحفية والصحفيين في ظل حالة انفلات أمني واضحة.

ومن ثم يمكن القول أن السنوات الأولى من قيام سلطة الحكم الذاتي في فلسطين شهدت تزايداً ملحوظاً في الإصدارات الصحفية، ومن المؤكد أن

نجاح تلك الصحف إنما يتوقف على الخصائص التي تتميز بها من حيث الشكل والمضمون والفن الصحفي بصفة عامة لأن التحرير الصحفي بشكل المرتكز الرئيسي والعنصر الأساسي في المزيج الإبداعي الصحفي الذي يضم إلى جانبه التصوير الصحفي والرسوم والإعلان الصحفي ثم الإخراج الصحفي، إذ بدونه لا تتوافر أداة لعرض المحتوى الصحفي بشكل جذاب ومقروء وبسيط وسهل للقراء.(٦)

وتبرز أهمية الأشكال الصحفية في أنها تساعد على ضمان تحقيق التنوع في المادة الصحفية وفي الوقت نفسه تبين خصائص ومميزات وإمكانيات كل شكل صحفي ومدى تمكن المحرر من اختيار الشكل الملائم للموضوع أو للمادة الصحفية. (٧) وذلك من منطلق " أن فن الكتابة الصحفية من أكثر الفنون عرضة للتطور أو قبولاً له.. وإذا كانت أسس أو قوانين فن الكتابة الصحفية ثابتة فإن تطبيقات هذه الأسس أو القوانين متغيرة، فهي تتطور بنفس السرعة التي تتطور بها مهنة الصحافة باعتبارها أكثر المهن التصاقاً بالحياة الاجتماعية للإنسان.. " (٨)

وإذا كانت عملية الاتصال تتكون من عدة عناصر هي : المرسل sender أو القائم بالاتصال communicator والرسالة Massage والمستقبل Receiver أو المتلقي Audience والوسيلة Medium ثم رد الفعل Reaction أو رجع الصدى Feed` Back أو الاستجابة Response ، فإن عملية الاتصال تصبح متشابكة متعددة الجوانب متغيرة لا تتم في فراغ ولا تحدث منفصلة بعيداً عن العناصر المكونة لها أو بعيداً عن القوى المؤثرة في البيئة المحيطة بها . (٩)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

مما سبق يمكن القول أن مشكلة الدراسة تستهدف معرفة تأثير بيئة الاحتلال الإسرائيلي علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية ودرجة الحرية التي شهدتها الممارسة الصحفية خلال تلك المدة والأوضاع السياسية والعسكرية والمهنية التي تعمل في إطارها ومدي اهتمام تلك

الصحف بالفنون التحريرية المختلفة من حيث الشكل (فنون التحرير الصحفي) والمضمون الذي قدمته تلك الفنون التحريرية خلال فترتين مختلفتين من حيث الظروف والأوضاع السياسية وطبيعة العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية الفترة الأولي: من أول يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٠ باعتبارها تمثل المرحلة السلمية بين فلسطين وإسرائيل والأخرى: من أول يناير حتى ٣١مارس ٢٠٠٣ وتمثل مرحلة انتفاضة الأقصى التي اندلعت في ٢٨سبتمبر ٢٠٠٠م و تشهد مواجهات مسلحة بين طرفين غير متكافئين؛ الطرف الفلسطيني الذي لا يمتلك سوي الحجر والأسلحة الخفيفة والطرف الإسرائيلي الذي يمتلك رابع جيش علي مستوي العالم من حيث الآلة العسكرية. كما أن مثل تلك الدراسات ما زالت بكرا في الصحافة الفلسطينية التي تحتاج إلي المزيد من البحث العلمي باعتبارها حالة فريدة ووليدة في المنطقة العربية بعد احتلال دام أكثر من نصف قرن ، ويمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- هل هناك تأثير لبيئة الاحتلال الإسرائيلي علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية.؟
- ما درجة حرية صحف الدراسة خلال المرحلة السلمية ومرحلة الانتفاضة.؟
- ما درجة اهتمام صحف الدراسة بفنون التحرير الصحفي ؟
- ما فنون التحرير الصحفي التي استخدمتها صحف الدراسة في نقل مضمونها للقراء ؟
- هل هناك فروق جوهرية بين صحف الدراسة من حيث اهتمامها بفنون التحرير الصحفي والأشكال الأخرى ؟
- ما القوالب الفنية التي تستخدمها صحف الدراسة في عرض مضمونها ؟
- ما وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض مضمونها؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة ؟

- ما المضمون الغالب على صحف الدراسة ؟

فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشكال التحريرية المستخدمة وفقا للصحف عينة الدراسة.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القوالب الفنية المستخدمة وفقا للصحف عينة الدراسة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المصادر الصحفية وفقا للصحف عينة الدراسة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع مصادر المعلومات وفقا للصحف عينة الدراسة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في مستوي التغطية الجغرافية للأحداث التي تناولتها.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإبراز وفقا لاستخدامات الصحف عينة الدراسة لها.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المضامين المعروضة وفقا للصحف عينة الدراسة.

***

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال عدة نقاط منها:-

١ – النقص الكبير الذي تعانيه الدراسات الصحفية التطبيقية والتحليلية في مجال الصحافة الفلسطينية.

٢ – خصوصية الصحافة الفلسطينية النابعة من أهمية فلسطين الدينية والتاريخية والسياسية لدى العرب والمسلمين.

٣ – حاجة الصحافة الفلسطينية إلى الدراسات العلمية لتقويمها

وتصويب مسارها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها.

٤- الأهمية الكبرى والدور الفعال الذي يمكن أن تؤديه الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية في تشكيل الرأي العام الفلسطيني نحو قضاياه المصيرية في ظل الاحتلال الإسرائيلي وكذلك توجيهه وإرشاده وتثقيفه وتسليته.

***

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها :

١. إلقاء الضوء على الصحف اليومية الفلسطينية.
٢. معرفة فنون التحرير الصحفي المستخدمة في نقل المضمون.
٣. الوقوف على أولويات المضمون الذي نال اهتمام صحف الدراسة.
٤. مدى قدرة الصحف اليومية الفلسطينية على مواكبة التطورات العلمية والعملية في مجال التحرير الصحفي.
٥. معرفة مدي تأثير الاحتلال الإسرائيلي علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية.
٦. الوقوف علي درجة الحرية التي تتمتع بها صحف الدراسة.
٧. معرفة جوانب القوة والضعف في صحف الدراسة.

***

الدراسات السابقة :

١ – دراسة يونس خوري الشكرجي عام١٩٨١ بعنوان : "تطور الجوانب الصحفية في جريدة (صوت الفلاح) العراقية" [١٠] استهدفت تأصيل المبادئ النظرية للممارسة المهنية في أقسام الجريدة والتعرف علي مضمون المادة التحريرية وتقويم الصحافة الفلاحة وتحديد سماتها ووظائفها وتتبع تطورها ودراسة العلاقة بين الحركة الفلاحة والصحافة الفلاحة والتعرف

علي أساليب الإخراج المتبعة في الجريدة وأنواعها ودراسة الفنون الإدارية التي تطبق فيها.. الخ وذلك باستخدام المنهج التاريخي والمنهج ألوصفي والمنهج الإحصائي بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة بحيث تم اختيار عدد واحد في الشهر باعتبار الجريدة أسبوعية وتضمنت الدراسة سبعة فصول الأول: تناول الواقع ألفلاحي في العراق والثاني تضمن دور الاتحادات الفلاحة في عمليات الاتصال بينما ركز الفصل الثالث علي الصحافة الفلاحة في العراق، أما الفصل الرابع فقد تناول التحرير الصحفي في الجريدة بينما تناول الفصل الخامس الإخراج الصحفي في الجريدة في ركز الفصل السادس علي الإدارة في الجريدة في الوقت الذي تناول فيه الفصل السابع تحليل مضمون الاتجاهات الرئيسية للمادة التحريرية في الجريدة، وخلصت الدراسة إلي القول بأن توظيف الأشكال الصحفية في الجريدة لخدمة عرض المضمون كان موفقا إلي حد ما واعتمدت بشكل واضح علي بعض أشكال الفنون الصحفية مثل الخبر والتحقيق والدراسة بينما أهملت وبشكل ملحوظ فن المقال الصحفي (المقال التحليلي ومقال العمود) ، ويلاحظ أن تلك الدراسة تناولت الصحيفة ككل ولم توفق إلي حد ما في دراسة محاور الدراسة بتعمق أو الإجابة علي تساؤلاتها التي طرحتها كما أنها لم تعتمد علي دراسات سابقة أو تستخدم أية معاملات إحصائية.

٢ – دراسة علاء الدين احمد طلعت محمد عام١٩٨٧ بعنوان: "الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية – مع دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من١٩٦١–١٩٨٢"[١١] وهي دراسة تحليلية لجريدة الأهرام كنموذج للشخصية الصحفية المحافظة وجريدة الأخبار كنموذج للشخصية الصحفية الشعبية وجريدة الجمهورية كنموذج للشخصية الصحفية المعتدلة مستخدمة المنهج ألمسحي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون والمقابلة المفتوحة ومن بين أهداف الدراسة في الجانب الشكلي التعرف علي فنون التحرير الصحفي والأشكال الصحفية التي تطرح بها موضوعات صفحات الرياضة ودرجة

الأهمية التي تلقاها فنون التحرير الصفي والأشكال الصحفية الأخري وذلك بأسلوب العينة المنتظمة وشمل ذلك ١٠٣٤ عددا من جريدة الأهرام و ٨٨٠ من الأخبار و ١٠٣٤ من الجمهورية، وخلصت الدراسة إلي عدم وجود علاقة بين الشخصية التي تتخذها الصحيفة اليومية الصباحية ودرجة اهتمامها بفن الخبر والتقرير والحديث الصحفي في صفحاتها الرياضية بمعيار الكم حيث تقاربت الصحف – مجتمع الدراسة – رغم اختلاف شخصياتها في درجة الاهتمام بتلك الفنون الصحفية وفي الوقت نفسه توجد علاقة قوية بين شخصية صحف الدراسة ودرجة اهتمامها بتلك الفنون في صفحتها الرياضية بمعيار المساحة وعلي العكس من ذلك توجد علاقة قوية بين شخصية صحف الدراسة ودرجة اهتمامها بنوع المقال والتحقيق الصحفي في صفحاتها الرياضية.

٣ – دراسة عصام الدين سيد عبد الهادي عام ١٩٨٧ بعنوان : "تحرير الصفحة الأولي في الجريدة المسائية – دراسة تطبيقية علي جريدتي القاهرة والمساء" ١٩٨٧ [١٢] استهدفت معرفة مدي تأثير توقيت الصدور المسائي علي تحرير الجريدة المسائية ومظاهر هذا التأثير من خلال دراسة الصفحة الأولي في جريدة القاهرة من عام ١٩٥٤ حتى ١٩٥٩ وجريدة المساء من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٨٥ وخلصت الدراسة إلي أن الصفحة الأولي مثلت واجهة الجريدتين وأبرزت فيها شخصيتهما أكثر من غيرها من صفحاتهما وان هناك ارتفاعا في نسبة الأخبار في الصفحة الأولي في جريدتي الدراسة باعتباره الفن الصحفي الذي يستعان به لتحقيق الوظيفة الإعلامية للجرائد المسائية واهتمت الصفحات الأولي في عينة الدراسة بالأحداث والقضايا المحلية ثم القضايا العربية ثم الأخبار الدولية وارتفعت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني علي قالب الهرم المقلوب بينما انخفضت الأخبار التي يقوم بناؤها الفني علي قالب الهرم المعتدل كذلك زاد الاهتمام بأساليب جذب القراء ووسائل الإبراز علي الصفحة الأولي لجريدة القاهرة بينما كانت الإطارات هي أكثر أساليب جذب القراء ووسائل الإبراز الإخراجية استخداما في جريدة المساء .

٤ – دراسة– **كمال قابيل محمد حام بعنوان:** " فن التحرير الصحفي في الصحافة الحزبية دراسة مقارنة للصحف الحزبية المصرية في الفترة من ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٧" (١٣) وتناولت تلك الدراسة صحف: مصر، الأحرار، الأهالي، الشعب، مايو، الوفد اليومية والأسبوعية والأمة مستخدمة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن بجانب أداة المقابلة الحرة وتحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى أن الخبر والتحقيق الصحفي حظياً بمكانة متقدمة لدى صحف الدراسة في حين لم يحظ الحديث الصحفي إلا بقدر ضئيل من الاهتمام ورغم ذلك فهناك قصور إلى حد ما في الاهتمام بفنون التحرير الصحفي، ومما يؤخذ عل تلك الدراسة أنها لم تشر إلى استخدام المنهج التاريخي رغم أنها تناولت نشأة وتطور هذه الصحف، ويمكن الاستفادة منها في تناول فن التحرير الصحفي شكلا ومضمونا ومدى التوازن أو عدم التوازن في استخدام تلك الفنون التحريرية.

٥ – دراسة **بسيوني عبد القادر الحلواني عام ١٩٩٢بعنوان:** " فنون التحرير الصحفي في الصحافة الإسلامية. دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "اللواء الإسلامي" و"المسلمون" (١٤) وذلك خلال الفترة من أول فبراير ١٩٨٥ حتى أول فبراير ١٩٨٨ بأسلوب العينة المنتظمة وتضمنت مقدمة وخمسة فصول تناول الفصل الأول نشأة وتطور صحيفتي الدراسة والفصل الثاني تركز حول مضمونها والفصل الثالث تضمن فنون التحرير الصحفي فيهما بينما خصص الفصل الرابع للصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية في الصحيفتين، أما الفصل الخامس فقد تناول القائم بالاتصال في الصحيفتين في حين تضمنت الخاتمة نتائج وتوصيات وملاحق الدراسة، ويمكن الاستفادة من تلك الدراسة في الجوانب التحريرية والفنية وبخاصة في فنون التحرير الصحفي التي تجمع بين الرأي والخبر تم الفنون التحريرية المتعلقة بالرأي فقط .

٦ – دراسة **أحمد صلاح الدين أحمد تفادي عام (١٩٩٥) بعنوان:** "أخبارا لصفحة الأولي – دراسة مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في

صحف الاتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة"[١٥] استهدفت رصد خصائص صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة وتطورها الفني والتاريخي والعوامل التي تتحكم في طبيعة العملية الصحفية فيها ورصد ووصف وتحليل واقع القائمين بالاتصال في الصحف عينة الدراسة مستخدمة النهج التاريخي والمسحي والمقارن والإحصائي وأداة تحليل المضمون والاستبيان وطبقت علي عينة من صحف الدراسة بلغت (١١١) عددا أما الدراسة الميدانية فتم تطبيقها علي (١٠١) مفردة شملت الذكور والإناث منها(٤٣) مفردة لصحيفة الاتحاد و(٢٥) لصحيفة الخليج و(٣٢) لصحيفة البيان، وخلصت الدراسة أن تلك الصحف تعتمد علي العنصر الوافد بنسبة مرتفعة بلغت ٨٩% في الأقسام الإخبارية من ست دول هي:(مصر، لبنان، الأردن، فلسطين، السودان، سوريا) ويتعرضون لضغوط في العمل أهمها السياسة التحريرية ومصادر الأخبار وعدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول وزياددةعدد ساعات العمل وسيطرة الإعلانات ونفوذ المعلنين وموقف الدولة تجاه بعض القضايا وافتقار التنسيق بين الأقسام الإخبارية وعدم تعاون الأقسام الفنية لنشر الاخبارالتي تصل متأخرة وتعليمات الرئيس المباشر.

٧- **دراسة شعيب عبد المنعم الغباشي عام١٩٩٦ بعنوان: "** التحرير الصحفي في صحافة الإخوان المسلمين دراسة تحليلية في الفترة من يونيو ١٩٣٣ حتى أغسطس ١٩٥٤ " [١٦] وهي دراسة تحليلية وتاريخية شملت ١٢ صحيفة ومجلة من إصدارات " الإخوان المسلمون " مثل مجلة المنار والشهاب والمسلمون الشهرية وجريدة " الأخوان المسلمون " ومجلة النذير والتعارف الأسبوعية، وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة المقال الصحفي بدرجة كبيرة في صحف ومجلات الدراسة، ومما يؤخذ على تلك الدراسة أنها استخدمت المنهج التاريخي ومنهج المسح الإعلامي بينما تجاهلت المنهج المقارن رغم أنها تقوم على المقارنة في جوانب كثيرة منها، كما أن دراسة فنون التحرير الصحفي في صحف ومجلات خلال مدة زمنية تبدأ من الثلاثينات حتى الخمسينيات من القرن العشرين أمر غير مقبول علمياً

نظراً لأن فنون التحرير الصحفي في ذلك الوقت لم تكن قد تطورت كما أصبحت عليه خلال مرحلة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين بجانب أن الصحف والمجلات آنذاك كانت معظمها صحف رأي فقط من خلال فن المقال.

٨ – **دراسة جواد راغب الدلو عام١٩٩٦ بعنوان:** "مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية دراسة تحـــليلية لعينة من الصحف اليومية"[١٧] شملت صحف القدس، والنهار، والحياة الجديدة في المدة من أول يناير حتى ٣٠ يونيو ١٩٩٦م وأشارت الدراسة إلى أن جريدة الحياة الجديدة هي من أكثر صحف الدراسة اهتماماً بالأخبار الخارجية وذلك بنسبة ٤٥,١% يليها في المرتبة الثانية جريدة القدس ٣٠,٩% وأخيراً جريدة النهار ٢٤,١% ، كما تبين أن صحف الدراسة تعتمد على المصادر العامة الخارجية مثل وكالات الأنباء العالمية والخدمات الإخبارية الخاصة والصحف الأجنبية وقسم الاستماع ووكالة الأنباء الفلسطينية بنسبة مرتفعة جداً بلغت ٨٣,٧% في حين لا يتجاوز اعتمادها على مصادرها الذاتية الخارجية نسبة ٥% نظراً لندرة مراسليها الدائمين والمتجولين.

٩ – **دراسة سميرة محي الدين شيخاني عام١٩٩٩ بعنوان:** "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات علي تطور فنون الكتابة الصحفية "دراسة تطبيقية علي الصحافة المصرية والسورية اليومية" [١٨] استهدفت التعرف علي اثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة علي تطور فنون الكتابة الصحفية وعلي تطور الأداء الصحفي للقائم بالاتصال في جريدتي الأهرام المصرية وتشرين السورية ثم الوصف التحليلي ودراسة العلاقات المتبادلة بين هذا العامل من جهة وأداء القائم بالاتصال من جهة أخري في جريدتي الدراسة في المدة من نوفمبر ١٩٩٧ إلي أكتوبر ١٩٩٨ بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة بواقع عدد من كل أسبوع مستخدمة منهج المسح الإعلامي surveyومنهج المسح بشقيه ألوصفي والتحليلي ومنهج دراسة الحالة ثم المنهج المقارن مستعينة بأداة المقابلة المفتوحة غير المقننة

unstructured interview وأداتي تحليل المضمون والاستبيان.

وتضمنت الدراسة ثمانية فصول واثنين وعشرين مبحثا تناول الفصل الأول تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وركز الفصل الثاني علي اثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات علي تطور التغطية الصحفية في الصحافة المصرية والسورية بينما تناول الفصل الثالث إلي الفصل السابع اثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات علي تطور فن كتابة الأخبار والتقارير والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي ثم المقال الصحفي في حين تناول الفصل الثامن اثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات علي القائم بالاتصال في جريدتي الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق جوهرية في استخدامات تكنولوجيا الاتصال في كل من الصحافة المصرية والسورية وان درجة استفادة الصحافة المصرية من هذه التكنولوجيا أفضل بكثير من استخداماتها في الصحافة السورية وزوال الكثير من الفروق بين الخبر والتقرير الصحفي وزيادة أهمية فني الحديث والتحقيق الصحفي كما أن المستجدات التكنولوجية والمعلوماتية في مجال الاتصال أبدعت فنونا واتجاهات جديدة في فنون الكتابة الصحفية في جريدة الأهرام وأشارت الدراسة إلي ارتفاع نسبة الموضوعية في الأخبار بالمقارنة بفترات سابقة بفضل التطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويلاحظ أن تلك الدراسة افتقدت الأساليب الإحصائية في تحليل النتائج .

١٠- دراسة حسن محمد عبد الرحمن أبو حشيش عام ٢٠٠١

بعنوان: "دور التحقيق الصحفي في معالجة مشاكل المجتمع الفلسطيني – دراسة تحليلية لصحف القدس والأيام والحياة الجديدة الصادرة ما بين عام ١٩٩٧-٢٠٠٠م" [١٩]، استهدفت معرفة الخلل في أداء ومهمة ودور التحقيق الصحفي في معالجة صحف الدراسة من حيث المضمون والشكل والأسلوب، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج ألمسحي وأداة تحليل المضمون، والمقابلة غير المقننة وطبقت على عينة عشوائية منتظمة مقدارها ١٠% من الأعداد الصادرة من الصحف الثلاث في المدة من عام ١٩٩٧-٢٠٠٠م

وخلصت إلى ضعف ملحوظ في تواجد التحقيق الصحفي في صحف الدراسة، وما وجد منه لا يعالج مشكلات المجتمع بشكل متوازي بجانب قلة المصادر التي اعتمد عليها التحقيق وضعف عناصر الإبراز المصاحبة للتحقيق بالإضافة إلى وجود معوقات كثيرة أمام التحقيق الصحفي منها ما هو متعلق بالمؤسسة والصحفية، ومنها ما هو متعلق بالصحفيين أنفسهم، ومنها ما هو متعلق بالظروف السياسية المحيطة ، ويلاحظ أن الدراسة لم يسبقها دراسة استطلاعية لمعرفة حجم التحقيق كما أنها أسهبت في التساؤلات التي بلغت ١٨ سؤالاً لم يتمكن الباحث من الإجابة عليه.

١١ – دراسة سحر مصطفي عبد الغني سلامة عام٢٠٠٤ بعنوان: "تطور الفنون الصحفية في الصحافة المصرية في الفترة من عام ١٩٢٤ – ١٩٥٤" (٢٠) استهدفت التعرف علي تطور فني الحديث والتحقيق الصحفي والكشف عن تأثيرات المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية علي ذلك التطور في صحف الأهرام ، المقطم ،البلاغ اليومي ، السياسة اليومية والمصري واعتمدت الدراسة في إطارها النظري علي النموذج التطوري ونموذج الصراع الاجتماعي بينما استعانت في إطارها المنهجي بالنهج التاريخي فقط ، وخلصت الدراسة إلي أن مرحلة العشرينيات عرفت نوعين فقط من الأحاديث الصحفية وهما : حديث الرأي وحديث الخبر والمعلومات ولكن تركز اهتمام صحف الدراسة علي نشر حديث الرأي مقارنة بحديث الخبر والمعلومات من منطلق أنها كانت صحافة رأي أكثر منها صحافة خبر ، وفيما يتعلق بالتحقيق الصحفي تركز اهتمام صحف الدراسة خلال مرحلة الميلاد علي نشر التحقيقات السياسية وتحقيقات الرحلات وخلال النصف الثاني من عشرينيات القرن العشرين أضيف اليهما تحقيق الحوادث وتحقيق المشكلات وفي الثلاثينيات تنوعت التحقيقات الصحفية المنشورة لتشمل التحقيق السياسي والعسكري وتحقيق الحوادث كتحقيقات متخصصة ، وتحقيقات المشكلات والرحلات والمناسبات والعامة المشوقة كتحقيقات عامة وخلال النصف الثاني من الأربعينيات أضيف إلي

الأنواع المعالجة التحقيق العلمي كأحد التحقيقات المتخصصة ، ويلاحظ أن تلك الدراسة تناولت الفنون التحريرية المذكورة وبخاصة التحقيقات الصحفية من حيث المضمون وليس من حيث الشكل كبناء تحريري .

١٢ – دراسة عبد الحفيظ عبد الجواد درويش عام٢٠٠٤ بعنوان: "تحرير الصحف المستقلة في مصر – دراسة تحليلية للصفحة الأولي في الفترة من ١٩٩٦ – حتى ٢٠٠٠ م" (٢١) استهدفت التعرف علي شخصية كل صحيفة من العينة وكذلك التعرف علي مفهوم "الصحف المستقلة" وخصائصها شكلا ومضمونا والتأريخ لنشأتها وأنماط ملكيتها ومضمونها وموقفها من القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية ودورها في تنمية المجتمع وكذلك التعرف علي فنون التحرير الصحفي فيها وتأثير كل منها علي مضمونيا وذلك علي عينة من تلك الجرائد وهي: النبأ، الأسبوع، صوت الأمة ، الزمان والميدان في المدة من١٩٩٦/٦/٢ حتى ٢٠٠٠، وخلصت الدراسة إلي أن مضمون صحف الدراسة تركز في المضمون السياسي في المرتبة الأولي ثم موضوعات الحوادث والقضايا والمحاكم في الترتيب الثاني ثم الموضوعات الاجتماعية فالموضوعات الفنية ثم الموضوعات الاقتصادية، كذلك غلب الطابع الإخباري علي نمط معالجة صحف الدراسة في صفحتها الأولي حيث احتل الخبر الصحفي الترتيب الأول بنسبة مرتفعة من اهتمام صحف العينة يليه التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بينما جاءت بقية فنون الكتابة الصحفية في المراكز المتأخرة في صحف الدراسة ككل وفي كل صحيفة منفردة، ويلاحظ علي تلك الدراسة ضعف الدراسات السابقة وتعدد محاور البحث التي لم يتمكن الباحث من الإجابة عليها بالإضافة إلي عدم وجود منهج واضح أ ومعاملات إحصائية أواجراءات تحليل المضمون أو أية أدوات أخري كذلك لم يوضح نوع الدراسة... الخ.

باستعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

١ – ركزت بعض الدراسات السابقة علي معرفة فنون التحرير الصحفي في الصحف المتخصصة كالإسلامية والرياضية والفلاحية ومنها:

دراسة خوري الشكرجي(١٩٨١) وعلاء الدين احمد طلعت(١٩٨٧) وبسيوني الحلواني(١٩٩٢)وشعيب الغباشي(١٩٩٦).

٢ – هناك دراسات اهتمت بفنون التحرير الصحفي في الصحف القومية الأهرام والأخبار والجمهورية والصحف الحزبية مثل صحف مصر، الأحرار، الأهالي ، الشعب، مايو، الوفد اليومية والأسبوعية والأمة والصحف الخاصة كالنبأ، الأسبوع، صوت الأمة، الزمان والميدان ومن أمثلة تلك الدراسات : دراسة كمال قابيل (١٩٨٩) ودراسة سحر مصطفي عبدالغني (٢٠٠٤) ثم دراسة عبد الحفيظ عبد الجواد درويش(٢٠٠٤).

٣ – اقتصرت الدراسات الفلسطينية في مجال التحرير الصحفي علي الاهتمام بمصادر الاخبارمثل دراسة جواد الدلو (١٩٩٩) وفن التحقيق الصحفي في الصحف اليومية كدراسة حسن أبوحشيش(٢٠٠١).

٤– تبين أن غالبية الدراسات السابقة في التحرير الصحفي أجريت في مصر بنسبة 58.3% بينما أجريت دراستان فقط في فلسطين بنسبة١٦,٧% ودراسة في العراق ودراسة مقارنة بين الصحف المصرية والسورية ودراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة٨,٣% لكل منها.

٥– أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة علي النحو التالي:

- وضع تصور عام للدراســـة.
- تحديد مشكلة الدراســـة وأهدافها وأهميتها.
- صياغةالاطار النظري للدراســـة وتساؤلاتها وفروضها.

***

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الو صفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة أو موقف محدد وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه ثم تصنيف هذه المعلومات وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج منها الأمر الذي يساعد في تحديد مؤشرات عامة

للأسس العلمية لفن التحرير الصحفي في الصحافة اليومية الفلسطينية.

منهج الدراسة وأدواتها :

تستخدم الدراسة بعض المناهج العلمية ومنها:

١. منهج المسح الإعلامي لكونه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالمشكلة البحثية موضوع الدراسة.

٢. المنهج المقارن: وذلك للمقارنة بين فنون التحرير الصحفي والعوامل المؤثرة عليها في الصحف الفلسطينية اليومية موضوع البحث وتحديد جوانب الاتفاق والاختلاف فيما بينها.

كما تستخدم الدراسة بعض الأدوات العلمية ومنها :

١ – **أداة تحليل المضمون:** وذلك من خلال تصميم استمارة لتحليل صحف الدراسة تتضمن فئات رئيسية وأخرى فرعية تتناول مضمون عينة البحث من حيث الشكل والمضمون وتم تقسيمها إلي قسمين، القسم الأول يتعلق بفئات الشكل ويشمل: فنون التحرير الصحفي والقوالب الفنية المستخدمة في كتابتها ومصادر صحف العينة، ومصادر المعلومات ونطاق التغطية الجغرافية التي اهتمت بها تلك الصحف ثم وسائل الابراز المستخدمة في عرض المضمون بينما تناول القسم الآخر: فئات الموضوع وتشمل الموضوعات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتعليمية والدينية والاجتماعية والعلمية والرياضية والحوادث والقضايا والأحكام والطب والصحة العامة ثم الموضوعات الخدمية والفنية والثقافية، وقد استخدم الباحث السنتيمتر عمود وحدة للقياس والموضوع وحدة للتحليل .

٢– المقابلة العلمية المفتوحة أو الحرة، وذلك بإجراء مقابلات علمية غير مقننة مع بعض المسئولين عن إصدار الصحف اليومية الفلسطينية والعاملين فيها مثل رؤساء ومدراء التحرير وكبار المحررين والمراسلين والكتاب ومن لهم علاقة بالعمل الصحفي بهدف الحصول علي معلومات يصعب الحصول عليها من خلال استمارة تحليل المضمون.

٣ ـ الملاحظة الشخصية للباحث باعتباره معايشا لأوضاع الصحافة الفلسطينية.

***

صدق التحليل وثباته :

لصدق التحليل تم عرض استمارة تحليل المضمون ودليل التعريفات الإجرائية على عدد من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة في مجال البحث(*١) وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة وفقاً لرؤيتهم وتقييمهم بحيث أصبحت قادرة على الإجابة عن التساؤلات والمحاور التي تم تحديدها حيث أشاروا إلي ضرورة حذف بعض الفئات.مثل فئة " تاريخية "، و" زراعية " وقد تم أيضاً إدخال فئات جديدة مثل فئة " ماجريات " و " صورة خبرية " كما أشاروا إلي ضرورة تعديل بعض بدائل خصائص العينة لتناسب الحالة الفلسطينية ، وللتأكد من الثبات قام الباحث بتحليل ١٠% من الصحف عينة الدراسة ، وبعد أسبوعين أعاد التحليل على العينة نفسها وكانت هناك نسبة اتفاق بين التطبيقين بلغت ٩٣,٨% مما يشير إلى امكانية صلاحية التحليل والتسليم بالنتائج .

حدود البحث :

هناك حدود موضوعية وأخرى زمنية للبحث كالتالي:

- الحدود الموضوعية: وتعني بتحرير صحف الدراسة دون الجوانب الصحفية الأخرى مثل الإخراج الصحفي والتوزيع، والطباعة والإعلانات والمجالات الإدارية بصفة عامة باستثناء القدر اليسير الذي تتطلبه

(*) هم : الدكتور فاروق أبو زيد نائب رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وعميد كلية الإعلام بها والدكتور محي الدين عبد الحليم أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر الدكتورة ليلي عبد المجيد أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة ، والدكتور سامي الكومي أستاذ الصحافة المساعد بجامعة الأزهر والدكتور حسين أبو شنب أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى بفلسطين ، الأستاذ هاني حبيب الكاتب الصحفي والمدير العام بوزارة الإعلام الفلسطينية والأستاذ طلال عوكل الكاتب الصحفي والمدير العام بوزارة الإعلام الفلسطينية

الدراسة المتعلقة بمضمون الصحف موضوع البحث.

- الحدود الزمنية: يتتبع البحث في الدراسة التحليلية تأثير بيئة الاحتلال الإسرائيلي علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية (القدس – الحياة الجديدة – الأيام) في المدة من أول يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٠م وتمثل المرحلة السلمية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وكذلك المدة من أول يناير حتى ٣١مارس٢٠٠٣ وتمثل مرحلةالانتفاضة والمواجهات المسلحة بين الطرفين، وقد تم اختيار هاتين المدتين لعدة أسباب منها:

١. أن تلك المدة تعد أحدث فترة زمنية شهدت تقدماً ملموساً في الأسس العلمية لتحرير الصحف الفلسطينية.

٢. أن هذه المدة الزمنية جاءت بعد مضي حوالي خمس سنوات من نشأة جريدتي الحياة الجديدة والأيام وهي مدة كافية لتطويرهما شكلاً ومضموناً.

٣. أنها تمثل مرحلتين زمنيتين مختلفتين من حيث الظروف السياسية الفلسطينية والإسرائيلية حيث يمثل عام ٢٠٠٠ المرحلة السلمية بين الطرفين بينما يمثل عام ٢٠٠٣ مرحلة المواجهات المسلحة بينهما مما قد يؤثر علي الأوضاع الفلسطينية بصفة عامة والممارسة الصحفية بصفة خاصة.

* * *

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة التحليلية علي مدة زمنية بلغت (٦) شهور منها (٣) شهور في عام ٢٠٠٠و(٣) شهور في عام ٢٠٠٣م ليصبح إجمالي الأعداد التي تم تحليلها (٧٢) عدداً موزعين علي الشهور الستة بواقع (٢٤) عددا لكل صحيفة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة التي بدأت بيوم الاثنين من شهر يناير عام ٢٠٠٠م و٢٠٠٣م أيام ٣ ،١٩، ١١، ٢٧، وشهر فبراير أيام

٤، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ومارس أيام ٧، ١٥،٢٣،٣١ وهي عينة كافية للوصول إلى مؤشرات علمية حول تأثير بيئة الاحتلال الإسرائيلي علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية.

المعالجة الإحصائية :

١- تم استخدام المعامل(كا٢) الجدولية والمحسوبة لاختبار العلاقة بين المتغيرات وللتأكد من صحة أوعدم صحة الفروض التي اقترحتها الدراسة ومدي وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية وقياس درجة المعنوية ومستوي الدلالة وقوة الارتباط الإحصائي بين المتغيرات التي تشملها الدراسة.

٢- تم استخدام الاتجاه العام في جداول الدراسة ليسهل ترتيب تكراراتها تصاعديا أو تنازليا لإمكانية دقة التحليل والتفسير.

صحف الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف اليومية الفلسطينية الثلاث وهي :

١ ــ جريدة القدس :

وهي صحيفة يومية سياسية مستقلة شاملة تأسست عام ١٩٥١ وصدرت بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٦٨ كأول صحيفة فلسطينية تصدر بعد هزيمة ١٩٦٧ ولكن برخصة من الحكومة الإسرائيلية ومازالت حتى اليوم، صاحب امتيازها ومحررها المسئول محمود أبو الزلف، ومديرها العام مروان أبو الزلف ورئيس التحرير وليد أبو الزلف ومدير التحرير ماهر الشيخ ، ومديرها المالي والإداري هاني العبسي ، مقرها الرئيسي مدينة القدس وتمتلك مطبعة خاصة بها وتشترك في خدمات وكالة أنباء رويتر ويبلغ عدد العاملين فيها حوالي ١٥٠ شخصاً ولها مراسلون في عدد من المدن الفلسطينية. (٢٢) ويتراوح عدد صفحاتها ما بين ٢٨ و٣٢ صفحة من القطع العادي وتقسم صفحتها إلى ثمانية أعمدة، وغالبا ما تكتب المانشيت بالعنوان الممتد ولا تلجأ لاستخدام العنوان العريض في كتابته إلا في الأحداث المهمة

والأخبار الساخنة جداً، وتهتم إلى حد ما باستخدام الألوان في العناوين والصور والأرضيات والجداول والإطارات.

وتضع الصحيفة " اللافتة " في منتصف أعلى رأس الصفحة الأولى متضمنة اسمها محاطا برسم لمدينة القدس القديمة تظهر فيها قبة الصخرة تعبيراً عن الاسم الذي تحمله وهو في الواقع يعكس قيمة دينية كبرى بينما يوجد على جانبي اللافتة أذنان يتضمن كل منهما غالباً خبراً معيناً داخلياً أو خارجياً كما يوجد مستطيل تحت اللافتة، بعرض الصفحة يغلب عليه اللون الأزرق الداكن يتضمن بعض المعلومات الخاصة بالصحيفة مثل اليوم والتاريخ باللغة العربية في أقصى اليمين يقابله البيانات نفسها باللغة الإنجليزية في أقصى اليسار يتوسطهما شعارها وسنة تأسيسها وينطبق ذلك على بقية صحف الدراسة مع اختلاف في الشعار ولون المستطيل فقط.

أما تبويبها فغالباً ما تكتب اسمها في أعلى الصفحات مصحوباً برقم الصفحة واليوم والتاريخ من ناحية اليمين باللغة العربية والبيانات ذاتها مضافاً إليها اسم الصحيفة " القدس " باللغة الإنجليزية من ناحية اليسار، وتخصص الصفحة الأولى للأخبار التي تتراوح ما بين ١٧ إلى أكثر من ٢٠ خبراً تحتل نصف الصفحة العلوي فقط بينما تخصص النصف السفلي للإعلانات التجارية والوفيات والتهاني وغيرها، ويتم ترحيل بقية أخبار الصفحة الأولى إلى الصفحات الداخلية التي قد تشغل صفحتين أحياناً.كما تخصص الصفحة الثانية إلى الصفحة الحادية عشرة للأخبار المحلية والعربية والعالمية، بينما تخصص الصفحة الثانية عشرة والثالثة عشرة لمقالات الرأي والترويسة التي تتضمن بيانات الصحيفة ومقالها الافتتاحي " حديث القدس " يتوسطهما كاريكاتير يغلب عليه الطابع السياسي وركن ثابت عنوانه " القدس قبل عشرين عاما " كما تنشر مقالات أيضاً في الصفحات السادسة عشرة والسابعة عشرة والثالثة والعشرون في حين تخصص الصفحة الرابعة عشرة للأخبار الاقتصادية بعنوان: " القدس الاقتصادي "، وتخصص الصفحة العشرون والواحدة والعشرون للأخبار الرياضية المحلية والعربية والعالمية

بعنوان:" القدس الرياضي " بجانب عدد من الأركان المتخصصة مثل دليل القدس ، والكلمات المتقاطعة ، أما الصفحة الأخيرة فغالباً ما تتضمن الأخبار الخفيفة والصور الخبرية وكاريكاتير سياسي .

٢ ــ جريدة الحياة الجديدة :

هي جريدة يومية سياسية تصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية، ظهرت في البداية أسبوعية حيث صدر العدد الأول منها في نوفمبر ١٩٩٤ لمديرها العام نبيل عمرو ، ورئيس تحريرها المسئول حافظ البرغوثي ومستشار التحرير حسن الكاشف ، ثم بدأت تصدر يومية اعتباراً من ١٥ أغسطس ١٩٩٥،يتراوح عدد صفحاتها ما بين ٢٤ و ٢٨ صفحة تصل إلى ٣٢ صفحة في عدد يوم السبت من القطع العادي ، وتصدر ثلاثة ملاحق أسبوعية هي : ملحق " قضايا الحياة " يوم السبت ، وملحق " الرياضة " يوم الثلاثاء ، والملحق الثقافي يوم الخميس وتتولى السلطة الوطنية تمويل ودعم الصحيفة ويتراوح عدد العاملين فيها ما بين ٨٠ و ٨٥ شخصا موزعين على التحرير والطباعة والتوزيع والإدارة وتمكنت الصحيفة عام ١٩٩٨ من شراء مطبعة خاصة بها. (٢٣) وتقسم " الحياة الجديدة " صفحتها إلى ثمانية أعمدة ويغلب عليها استخدام العنوان الممتد في المانشيت ولا تلجأ إلى العنوان العريض إلا في الأحداث الهامة وتستخدم الألوان في العناوين والأرضيات والجداول والإطارات.

وبالنسبة لتبويب الجريدة فإنها تخصص الصفحة الأولى للأخبار التي يتم ترحيل بقية معظمها إلى الصفحات الداخلية بينما تخصص غالبا حوالي عشر صفحات أو أكثر للأخبار المحلية تحت عنوان: " الحياة المحلية " وهي غالباً الصفحات الثانية إلى الثانية عشرة منها صفحة بعنوان:" الحياة الاقتصادية " بالإضافة إلى ثلاث صفحات للأخبار العربية والعالمية بعنوان: " الحياة العربية والدولية " ثم صفحة للشئون الإسرائيلية وصفحة أو أكثر للأخبار الرياضية عنوانها: " الحياة الرياضية " وصفحة لتتمان الصفحة الأولى وأخرى للمنوعات وصفحة عنوانها: " عيد الأربعاء " يكتبها أحمد

دحبور يوم الأربعاء من كل أسبوع وصفحة بعنوان:" أقلام " تضم عدة مقالات وتخصص الصفحة الأخيرة غالباً للأخبار الخفيفة وعمود ثابت بعنوان:" حياتنا " في أعلى الصفحة من جهة اليسار وعمود بعنوان:" وراء الكلام " من جهة اليمين يتوسطهما رسم كاريكاتور يغلب عليه الطابع السياسي بجانب ركن ثابت عنوانه:" موال " يكتبه توفيق العمارنة وآخر بعنوان:" حدث في مثل هذا اليوم " بالإضافة إلى الإعلانات.

٣ ــ جريدة الأيام :

صدرت "جريدة الأيام " في مدينة رام الله بتاريخ ٢٥ ديسمبر ١٩٩٥ كصحيفة يومية سياسية مستقلة عن شركة الأيام للصحافة والطباعة والنشر يرأس تحريرها أكرم هنية ورئيس مجلس إدارتها بشارة المصري ومديرها العام عيسى القاسم، يتراوح عدد صفحاتها ما بين ٢٨و ٣٢ صفحة من القطع العادي تصل إلى ٤٨ صفحة أيام السبت وتصدر ملحق الرياضة يوم السبت و" ديوان " يوم الثلاثاء " واليوم الثامن " يوم الخميس، وبدأت منذ عام ١٩٩٩ إصدار ملحق الأيام (٢) ثم ملحق الأيام (٣) بعنوان:" الملاعب الرياضية " بسبب زيادة نسبة الإعلانات، وتوزع حوالي ٢٠ ألف نسخة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق ١٩٤٨، ويصل عدد العاملين فيها إلى حوالي ٢٥٠ شخصاً، ولها موقع على شبكة الإنترنت منذ عام ١٩٩٧، واختارتها اليونسكو لنشر " كتاب في جريدة " أول أربعاء من كل شهر اعتباراً من عام ١٩٩٨.(٢٤)

وتقسم " الأيام " صفحتها إلى ثمانية أعمدة وتكتب المانشيت غالباً بالعنوان الممتد ولا تلجأ إلى العنوان العريض في كتابته إلا في الأحداث الهامة، وتستخدم الألوان بدرجة ما في العناوين وأرضية بعض العناوين والصور، وتخصص الصفحة الأولى للأخبار وتنشر بعض الأخبار الهامة جداً تحت عنوان ثابت بالخط الأبيض على أرضية حمراء في الصفحة الأولى تحت عنوان:" آخر خبر " و " فجر اليوم " ، وتخصص حوالي ثماني صفحات للأخبار المحلية بعنوان متكرر " أيام فلسطينية " كما تخصص

حوالي ثلاث صفحات أو أكثر للأخبار العربية والعالمية بعنوان :" أيام عربية ودولية " وتنشر ثلاث صفحات تحت عنوان :" بانوراما الصحافة " يتضمن مقالات وتحليلات من الصحف الإسرائيلية والعربية وأحيانا الأجنبية ، وتنشر كذلك حوالي ثلاث صفحات لأخبار الرياضة الفلسطينية والعربية والعالمية بعنوان :" أيام الملاعب " وتنشر صفحتين أو أكثر بعنوان :" ألوان " وتتضمن حكايات عن الآثار والتاريخ والصناعات ، والتكنولوجيا ، والجوائز والحفلات والمسابقات والفن والموسيقى .... الخ، بجانب صفحة للتتمات وصفحة مصورة تحت عنوان:" العدسة " وصفحة لمقالات الكتاب الفلسطينيين بعنوان:" أراء " بينما تخصص الصفحة الأخيرة للأخبار الخفيفة بعنوان:" الدنيا حكايات " بجانب مقال عمودي عنوانه:" دفاتر الأيام " يتعاقب على كتابته أكثر من كاتب بالإضافة إلى رسم كاريكاتوري وإعلانات متفرقة(*).

تحديد المفاهيم :

١ ــ التحرير الصحفي: هو الفن الذي تقوم الصحيفة من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجري من وقائع وأحداث بواسطة أشكال فنية تخضع لقواعد علمية مثل الخبر والتقرير والحديث والتحقيق والمقال الصحفي والأشكال الأخرى.

٢ ــ الصحف اليومية: وهي التي تكون دورية صدورها يومية.

٣ ــ الصحف الفلسطينية: وهي التي تطبع وتوزع داخل فلسطين سواء في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي أم المناطق التي تخضع لسلطات الاحتلال الإسرائيلي أو توزع خارج البلاد.

٤ ــ بيئة الاحتلال الاسرائيلي: بيئة الاحتلال العسكري الإسرائيلي التي تحيط بالشعب الفلسطيني وأرضه ومؤسساته بصفة عامة والمؤسسات

---

* لمزيد من التفاصيل حول صحف الدراسة راجع دراسة أعدها د.عبد الصبور فاضل بعنوان :" التغطية الصحفية لقضايا التحرر الوطني في الصحف اليومية الفلسطينية خلال النصف الثاني من عام١٩٩٩ " ، مجلة كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر بالقاهرة – العدد التاسع عشر ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ص ٢٠١٠-٢٠٧٦.

الصحفية بصفة خاصة بما يؤثر سلبا في مسارها.

نتائج البحث :

أولاً – فنات الشكل :

يتبين من نتائج الدراسة أن هناك اهتماماً إلى حد ما بفنون التحرير الصحفي والأشكال الأخرى في صحف الدراسة حيث بلغت نسبتها ٦٨,٩% من المساحة الإجمالية لتلك الصحف لتتوازن مع نسبة الإعلانات التي تصل إلى ٣١,١% بينما هناك اختلاف ملحوظ في درجة اهتمام كل صحيفة على حدة، فقد احتلت صحيفة الحياة الجديدة المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالفنون التحريرية التي بلغت نسبتها ٧٦,٧% من إجمالي مساحة الصحيفة يليها في المرتبة الثانية صحيفة الأيام ٦٣,١% بينما تأتي صحيفة القدس في المرتبة الأخيرة بنسبة شبه متساوية مع الأيام ٦١,٩%. (جدول ١).

وتفسير ذلك أن صحيفة الحياة الجديدة ممولة من السلطة الوطنية الفلسطينية باعتبارها الصحيفة الرسمية اليومية الوحيدة للسلطة، كما أن محرريها والعاملين فيها يتقاضون رواتبهـــم (كموظفين) من ديوان عام الموظفين التابع للسلطة وبالتالي فهي لا تحرص كثيراً على الإعلانات لذلك ارتفعت فيها مساحة الفنون التحريرية وذلك بعكس صحيفتي القدس والأيام اللتين تعتمدان على الإعلانات بصفة أساسية في تمويليهما باعتبارهما صحيفتين تخضعان لنظام الملكية الخاصة لدرجة أن الإعلان يكاد يسيطر على الصفحة الأولى فيهما بنسبة تصل غالباً إلى أكثر من ٦٠% من مساحتها ويتمثل ذلك في إعلانات الوفيات ثم التهاني والإعلانات التجارية وغيرها، ويعزي مدير تحرير صحيفة القدس [٢٥] ذلك لأسباب مالية باعتبار أن سعر الإعلان منخفض في الصحافة الفلسطينية وفي الصفحات الداخلية بشكل خاص ، لذلك تلجأ الصحف إلى استغلال معظم مساحة الصفحة الأولى لأن سعر الإعلان فيها مرتفع إلى حد ما، ولذلك يلاحظ عدم استقرار نسبة المواد التحريرية إلى نسبة الإعلانات في صحف الدراسة فعلى سبيل المثال نجد أنه في المدة من ١٥ يوليو حتى ١٥ أغسطس ١٩٩٨ بلغت مساحة

الإعلانات في صحيفة القدس ٥٧,٥% من مجموع مساحة الصحيفة وفي صحيفة الأيام ٤٠,٦% وفي الحياة الجديدة ٣٣,٩% وفي المدة من ١٥ أغسطس حتى ١٥ سبتمبر ١٩٩٨ بلغت نسبة مساحة الإعلانات في القدس ٥١,١% والأيام ٣٥ % والحياة الجديدة ٣٤,٢ % وفي المدة من ١٥ نوفمبر حتى ١٥ ديسمبر ١٩٩٨ بلغت نسبة الإعلانات في القدس ٤٧,٩%والأيام ٤١,٥% والحياة الجديدة ٣٢,٧% .(٢٦)

وتبين من الجدول السابق أن صحف الدراسة اقتصر اهتمامها على ثلاثة أنواع فقط من فنون التحرير الصحفي وركزت فيها بصفة أساسية على الخبر الصحفي الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٤٨,٢ % من مجموع مساحة فنون التحرير الصحفي والأشكال الأخرى في صحف الدراسة يليه في المرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة منخفضة ١٨,٣% ثم التقرير الصحفي ١٢% في حين لم تحظ بقية الفنون التحريرية والأشكال الأخرى إلا بنسبة ضعيفة وضعيفة جداً بحد أقصى ٦,٣% للحديث الصحفي وحد أدنى ١,٨% للفتاوى والأحكام .

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الصحافة اليومية الفلسطينية تعاني من نقص كبير في الكوادر المتخصصة سواء في مجال التحرير أو الإخراج أو المراجعة الصحفية فأصحاب الصحف ومحرروها ليس بينهم إلا القليل جداً ممن كان لديه خبرة سابقة في العمل الصحفي سواء في مجال التحرير أو الطباعة أو التوزيع.(٢٧)

ويري البعض أن" أحد أسباب تدهور الوضع الصحفي في فلسطين هي الحالة الثقافية العامة للصحفيين فمعظمهم مستجدون ويعيشون ظروفاً لا تسمح أن يقوموا بدورهم بشكل متكامل والسبب في ذلك أن الجامعات والمعاهد الفلسطينية تدفع بأعداد كبيرة من الخريجين الحاصلين على شهادات في الإعلام رغم أن كثيراً منهم راسب في الإملاء وفي أبجدية الكتابة ولا يعي الفرق بين الهرم المقلوب والهرم المعتل ولا الفرق بين الخبر والتقرير الصحفي، إضافة إلى ذلك عدم معرفتهم بالأبعاد النفسية والسيكولوجية

والنقابية والسياسية للعمل الصحفي، وفي النهاية فإن معظمهم لا يجد عملا.إضافة إلى ذلك أن الصحفي لا يستطيع نقد مؤسسة ما خشية أن تمنع نشر إعلاناتها عن طريقه وبالتالي أصبحت الصحافة الفلسطينية صحافة مجاملة وليست نقدية صحافة ليس لها علاقة بهموم ومشكلات الناس اليومية، كما أن السلطة ليست لديها نظام فعلي أو قانون ينفذ أو رؤية واضحة تجاه الصحافة والعمل الصحفي (٢٨)

كما أن هذه الصحف أيضاً ليس لها مراسلين أو مكاتب صحفية في الخارج لعدم وجود إمكانيات مالية مما يجعلها تعتمد بصفة أساسية على المصادر الخارجية مثل وكالات الأنباء والصحف الأخرى التي غالباً ما تنقل عنها المواد الخبرية حتى ما يتعلق منها بالشئون الداخلية والإقليمية ويؤكد البعض ذلك فيذكر: " أن من يطالع الصحف اليومية الفلسطينية يجد فيها سيلاً من الأخبار التي تبثها وكالات الأنباء العالمية وعدداً لا بأس به من مقالات الرأي وعدداً من المقالات الإسرائيلية ثم صفحات رياضية ومنوعات" (٢٩) ، مما انعكس سلبا على توزيع تلك الصحف حيث إن مجمل توزيعها لا يتجاوز ٤٠-٥٠ ألف نسخة بما يعادل ٢٢ نسخة لكل ألف نسمة وهي من أدنى النسب في العالم حيث تصل في الأردن مثلا إلى حوالي ٩٠ نسخة لكل ألف (٣٠). وأن محدودية توزيعها يعني اختلالاً كبيراً في ميزان العرض والطلب وأن الجمهور لا يبدي اهتماماً كافيا بها مما يجعلها أقل قدرة في التأثير على الرأي العام الفلسطيني بالدرجة الأولى. (٣١)

وفي مجال المقارنة بين عينتي الدراسة من حيث اهتمامها بالفنون التحريرية والأشكال الأخرى لوحظ أنها حظيت بنفس ترتيب الأهمية وفقا للجدول العام السابق مع وجود فروق ملحوظة بين عينة عام ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ حيث ارتفع اهتمام جريدة الحياة الجديدة بالفنون التحريرية والأشكال الأخرى لتصل إلي ٩٢,١%من إجمالي مساحة الجريدة عام ٢٠٠٣ بينما لم تحظ الإعلانات إلا بنسبة ضعيفة لم تتجاوز ٧,٩% في حين انخفضت نسبة المساحة التحريرية في عينة عام ٢٠٠٠ إلي ٦٦,٩% لتتوازن مع نسبة

الإعلانات ٣٣,١%.، كذلك بلغت نسبة المساحة التحريرية في جريدة الأيام ٨٢,٧%عام ٢٠٠٣ وانخفضت نسبة الإعلانات إلي ١٧,٣% في حين انخفضت نسبة المساحة التحريرية عام ٢٠٠٠ إلي ٦٠,٨% لتتوازن مع نسبة الإعلانات ٣٩,٢%.أما جريدة القدس فقد بلغت فيها مساحة الفنون التحريرية والأشكال الأخرى نسبة ٧٥,٤%من إجمالي مساحة الجريدة عام ٢٠٠٣ وانخفضت نسبة الإعلانات إلي ٢٤,٦% بينما تساوت نسبة المساحة التحريرية فيها مع نسبة الإعلانات تقريبا عام ٢٠٠٠ حيث حظيت الأولي بنسبة ٥٠,٩% والأخرى ٤٩,١%.

ويرجع ارتفاع نسبة المساحة التحريرية في عينة الدراسة لعام ٢٠٠٣ إلي تأثير انتفاضة الأقصى علي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية للشعب الفلسطيني حيث استخدم الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد الفلسطينيين ودمر البنية التحتية وقام بتجريف الأراضي الزراعية وقصف المصانع والمؤسسات الإنتاجية مما أدي إلي ارتفاع نسبة المساحة التحريرية وتراجع نسبة الإعلانات إلي حد كبير وذلك علي العكس من عام ٢٠٠٠الذي شهد استقرارا سياسيا واقتصاديا نسبيا فتوازنت نسبة المساحة التحريرية مع نسبة الإعلانات بل طغت الإعلانات علي المساحة التحريرية في جريد القدس بصفة خاصة.

ويتبين من تفاصيل الجدول السابق أن الخبر البسيط حظي بمكانة متقدمة في صحف الدراسة إذ ارتفعت نسبته لتصل إلى ٧٨,٣% من مجموع مساحة الأخبار في تلك الصحف في حين انخفضت نسبة الخبر المركب إلى ٢١,٧% وذلك يرجع إلى طبيعة الإصدار اليومي للصحف موضوع البحث الذي يمكنها من نشر وقائع الحدث في يوم وقوعه فقط وحتى عندما يكون هناك استكمال أو متابعة للخبر فهي تنشرها في يوم وقوعها أيضاً، ومن ثم فهي لا تجد نفسها في حاجة دائمة إلى الربط بين هذه الوقائع في خبر واحد وذلك على عكس الصحيفة أو المجلة الأسبوعية التي ترتفع فيها نسبة الخبر المركب لأن الإصدار الأسبوعي يمكنها من الربط بين الوقائع المتتابعة لحدث

مرتين في خبر واحد.(٣٢)

ويلاحظ أن هناك شبه اتفاق بين جريدتي الحياة الجديدة والقدس في درجة اهتمامهما بالخبر المركب حيث شغل نسبة ٢٥,٢% من مساحة الأخبار في الأولى و ٢٢,١% في الأخرى في حين انخفضت نسبته في صحيفة الأيام إلى ١٧% فقط وذلك يرجع إلى أن صحف الدراسة يغلب عليها طابع شخصية الصحف الشعبية التي تهتم بالأخبار البسيطة أكثر من المركبة.

ورغم ذلك يمكن القول أن صحف الدراسة تهتم بصفة أساسية بنشر الأخبار الجاهزة فقط وهي التي تسعى إلى الصحيفة أو المندوب دون أي مجهود منهما في الحصول عليها أو معرفتها لأنه غالباً ما يبعث بها أشخاص أو إدارات العلاقات العامة في المؤسسات والهيئات وكذلك السفارات إلى رئيس تحرير الصحيفة أو رئيس قسم الأخبار لعلها تجد مكانا للنشر.(٣٣) وهي بالفعل تنال اهتمام الصحف موضوع الدراسة لعدة أسباب منها : ضعف مستوى الصحفيين وافتقارهم إلى الخبرة ، وغياب الحريات وتشديد الرقابة على الصحف بجانب أن الصحف اليومية بالذات تعتبر نفسها منبراً للسلطة سواء تمثل ذلك في ملكية السلطة لها مثل صحيفة الحياة الجديدة أو حرصاً من صحف الملكية الخاصة على إرضاء السلطة بهدف البقاء والاستمرار مثل جريدتي القدس والأيام مع ملاحظة أن القدس وإن كانت تصدر برخصة إسرائيلية إلا أن السلطة الفلسطينية وأجهزتها بإمكانها مصادرتها أو عدم السماح لها بالتوزيع في مناطقها التي تعتمد عليها بصفة أساسية وهذا يؤكد ما ذهب إليه البعض من أن " هناك اتفاق بين الجميع على أن الصحف اليومية الثلاث (القدس، الحياة الجديدة – الأيام) لا تحمل بين طياتها تميزاً عن بعضها البعض فحوالي ٦٠% منها أخبار عالمية حتى أن الخبر الفلسطيني يكون مصدره وكالات أنباء أجنبية مثل رويتر وأسوشيتد برس، ولا يأخذوه من مصدر فلسطيني محلي ونادراً ما يقوم المراسل المحلي بتغطيته وبخاصة في القضايا السياسية المهمة وتلك مسألة خطيرة جداً، كما أن تحليلات

الصحف الفلسطينية ورؤيتها للأمور تحصل عليها من الوكالات الأجنبية، كما أن هناك تداخلاً كبيراً في عمل مؤسسات السلطة"(٣٤).

أما مجيء المقال الصحفي في المرتبة الثانية بعد الخبر الصحفي فيرجع إلى اهتمام صحف الدراسة بالمقال لأنه يعكس الواقع السياسي للقضية الفلسطينية من جانب ولشغل مساحة من الصحيفة نظراً لضعف نسبة مساحة فنون التحرير الصحفي الأخرى، ويمكن تقسيم المقالات التي تنشرها الصحف الفلسطينية من حيث المصدر أو الكاتب إلى ثلاثة أقسام هي: القسم الأول: مقالات لكتاب فلسطينيين سواء من داخل الصحف أو من خارجها، والقسم الثاني: مقالات لكتاب عرب وأجانب نشروها في صحف ومجلات عربية وأجنبية ثم تنقلها صحف الدراسة باسم كاتبها ومصدرها تارة وأحياناً تكتفي باسم كاتبها فقط لإيهام القراء أنه يكتب لها خصيصاً، وتلك جريمة يعاقب عليها القانون، والقسم الثالث: مقالات لكتاب إسرائيليين منقولة عن الصحف الإسرائيلية بعد ترجمتها وغالباً ما يكون لها تأثير سلبي على القارئ الفلسطيني.

ويتبين من تفاصيل الجدول السابق انفراد جريدتي الحياة الجديدة والأيام بالمقال العمودي في الوقت الذي يختفي فيه من جريدة القدس. وليس صحيحاً أن السبب في ذلك هو عدم وجود كتاب لهذا النوع من المقالات (٣٥). والصحيح أن العمود الصحفي يعبر عن رأي كاتبه ، ولذلك يمتنع حتى كبار مسئولي تحرير الجريدة عن كتابة مثل هذا المقال خشية الوقوع تحت طائلة قوانين الاحتلال الإسرائيلي وأوامره العسكرية نظراً لأن الصحيفة تصدر برخصة إسرائيلية وتخضع للرقيب العسكري الإسرائيلي .

كما يلاحظ أن صحيفة الحياة الجديدة تنشر بعض الأعمدة الصحفية بصفة غير منتظمة مثل عمود " وقفة " الذي يكتبه موسى أبو كرش مدير مكتب فرع غزة وعمود تكتبه نفوذ البكري مراسلة الجريدة بغزة عنوانه: " ما تقولش لحد " وعمود تكتبه رندة أبو غزالة عنوانه: " حديث الركن الهادئ"، وهناك أعمدة منتظمة يكتب كل منها كاتب واحد مثل عمود " حياتنا"

لحافظ البرغوثي و" نافذة " لـــ فؤاد أبو حجلة و " من الواقع " لتيسير جابر و" أما بعد " لعبد الله تايه و " كارت أحمر " لبسام أبو عرة و " صوت الجماهير " لغازي غريب و " وراء الكلام " لأحمد دحبور و " في دائرة الضوء " لخالد الشوا .

أما جريدة الأيام ففيها أعمدة ثابتة يتعاقب على كتابتها أكثر من كاتب مثل عمود " دفاتر الأيام " في الصفحة الأخيرة وقد أخذت فكرته من جريدة " معاريف " الإسرائيلية التي تنشر عموداً بعنوان " دفاتر معاريف " ويدخل ذلك في نطاق تأثير الصحافة الإسرائيلية على الصحافة الفلسطينية ومن الذين يكتبونه: خليل السواحري، وغسان زقطان، وعزت الغزاوي، وهناك أعمدة ثابتة يكتب كل منها كاتب واحد مثل عمود " انتباهة " لحسن الكاشف و " أطراف النهار " لحسن البطل و " نحت الخطى " لمحمود السقا.

ويتضح من تفاصيل الجدول السابق أن صحيفة القدس تنفرد بالمقال الافتتاحي من بين صحف الدراسة وتنشره بعنوان " حديث القدس " وقد احتل نسبة ٤,٥% من مجموع مساحة المقالات المنشورة في الصحيفة في حين لا تهتم صحيفة الأيام بالمقال الافتتاحي، بينما تنشره صحيفة الحياة الجديدة بعنوان " كلمة الحياة " عندما يكون هناك حدث له أهميته مثل توقيع اتفاق أو إجراء مفاوضات أو مجيء شخصية سياسية كبيرة إلى الأراضي الفلسطينية وفيما عدا ذلك تكتفي الجريدة بإبداء الرأي في مقال رئيس التحرير على اعتبار أن الافتتاحية تقليد قديم ونادراً ما تقرأ على مستوى الغالبية العظمى من القراء وتقتصر أهميتها على المستوى الرسمي لأنها غالباً ما تكون تعبيراً عن الموقف الرسمي [٣٦]. وقد يكون ذلك صحيحاً بالنسبة للصحف الصغيرة أو قليلة الأهمية والتأثير، ولكن غالبية القراء في الدول المتقدمة يحرصون على قراءة افتتاحيات الصحف الكبرى نظراً لقوة تأثيرها على الرأي العام والحكومة في الوقت نفسه [٣٧].

كما يتضح أيضاً انفراد صحيفة الحياة الجديدة بمقال اليوميات رغم عدم ظهوره خلال مدة البحث، والحقيقة أن الصحيفة بدأت تنشره منذ عام

١٩٩٧ ، وكانت اليوميات في البداية غير منتظمة ، ثم انتظمت بعد ذلك وتحدد لها مجموعة من الكتاب* ولكن الفكرة لم تستمر طويلاً إذ توقفت في بداية عام ٢٠٠٠ ثم عادت في منتصف العام نفسه للظهور ولكن بصفة غير منتظمة أيضاً ثم توقفت نهائياً ، ويذكر رئيس التحرير أنه أدخل فكرة اليوميات متأثراً بمدرسة صحيفة الوطن الكويتية التي كان يعمل فيها وكانت يومياتها الأسبوعية بعنوان : " استراحة الخميس " ويتناوب على كتابتها أحمد بهاء الدين وفهمي هويدي وغيرهما ، وكانت لها طابعها المميز ، فهي خفيفة وساخرة أحيانا تتناول قضايا حياتية ومسلية في الوقت نفسه ، ولكن تجربة اليوميات في " الحياة الجديدة " لم تنجح لأن كتابها لم يفهموها فالأديب يريد أن يكتب أدباً بحتاً والسياسي كذلك بل منهم من أثار قضايا لا علاقة لها باليوميات لذلك قرر رئيس التحرير إيقافها (٣٨) .

أما فيما يتعلق بدرجة حرية صحف الدراسة فقد غلب عليها خلال المرحة السلمية التعبير عن رأي السلطة الفلسطينية وتبرير تصرفاتها وعدم التحريض ضد الاحتلال الإسرائيلي وذلك بحكم الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وفقا لما نصت عليه المادة ٢٢من الاتفاقية الانتقالية الفلسطينية الإسرائيلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمرت علي هذا النهج حتى بداية الانتفاضة، و مع استعمال إسرائيل للقوة المفرطة ضد الفلسطينيين وتجريف الأراضي وتدمير البنية التحتية وتوجيه ضربات موجعة للسلطة نفسها بدأت الصحف الفلسطينية تنشر جرائم الاحتلال دون أن تصل إلي مستوي التحريض خشية تعرضها للقصف الإسرائيلي والتصفية الجسدية للعاملين فيها بتهمة الإرهاب ورغم ذلك فان جريدة القدس كانت تتحفظ في نشر صور نماذج من الجرائم والاغتيالات التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين إلا إذا نقلتها عن مصدر إسرائيلي بحكم خضوعها لرقابة الاحتلال غير أن تلك الصحف وجهت انتقادات للسلطة الفلسطينية من خلال

---

* منهم : حافظ البرغوثي ، الدكتور حسين أبو شنب ، فؤاد أبو حجلة ، خيري منصور ، مؤنس الرزاز ، متوكل طه ، وعبد الفتاح القلقيلي .

مواد الرأي وليس المواد الخبرية وكان من أكثر تلك الصحف انتقادا للسلطة جريدة الحياة الجديدة لسان حال السلطة نفسها من خلال بعض كتابها الذين لم تكن السلطة راضية عنهم غالبا.

فمن أمثلة المقالات التي نشرتها جريدة الحياة الجديدة عام ٢٠٠٠م مقال نقدي سياسي بعنوان:" من جون لوك إلي بطرس البستاني" رسالة في التسامح" من "محب للوطن"[٣٩] ومقال تحليلي تعليمي بعنوان :" انصفوا المعلمين" [٤٠] ومقال افتتاحي بعنوان :" الكرة لا تزال في ملعب إسرائيل"[٤١] ٢٨ ثم مقال تحليلي بعنوان:" الحوارات العربية الثنائية ليست بديلا للقمة"[٤٢] ومقال اقتصادي بعنوان:"الحركة التعاونية الفلسطينية ومتطلباتها للعقد القادم"[٤٣]

وركزت جريدة الأيام علي الشأن العربي والصراع الفلسطيني / الإسرائيلي بصفة عامة ومن أمثلة ما نشرته من مقالات في هذا الصدد مقال بعنوان:"من الأفضل أن يفرق بينهم الحق والسبب لا أن تجمع شملهم أكاذيب وأوهام – اختلاف العرب ظاهرة صحية أم ماذا؟ [٤٤] كذلك مقال بعنوان:"هجرة الفلاشا إلي إسرائيل....سياسة يهودية عنصرية هدفها مقاومة المد السكاني العربي"[٤٥]

ولكن يلاحظ أن صحف الدراسة في عام ٢٠٠٣ م كان لها وضعا آخر أكثر حرية من عام ٢٠٠٠م وبخاصة في نقدها للسلطة الفلسطينية وأجهزتها المختلفة وقد يرجع ذلك إلى فشل السلطة وضعفها أمام الشعب الفلسطيني بعد الضربات التي وجهتها لها قوات الاحتلال الإسرائيلي وتدمير مقارها وإلغاء امتيازات قياداتها وقتل الفلسطينيين وتجريف أراضيهم مما جعل السلطة تتراجع أمام سياسة استدعاء الصحفيين واعتقالهم أوسجنهم أو مصادرة الصحف أو منعها من الصدور مما شجع صحف الدراسة علي نقد السلطة وأجهزتها وكانت جريدة الحياة الجديدة الجريدة الرسمية للسلطة في مقدمة صحف الدراسة نقدا للسلطة وبخاصة كتاب الأعمدة الصحفية فقد هاجمت أسلوب تعيين رئيس وزراء للسلطة ووصفته بالهزيمة وانتقدت بعض

الوزراء لتقاعسهم عن أداء مهامهم مثل وزيرى المالية والعدل وطالبت بتعديل الدستور وإجراء إصلاح شامل وإنهاء أزمة القضاء وغير ذلك من القضايا لدرجة أن صحف الدراسة هاجمت سياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الداخلية والخارجية علي حد سواء فقد كتبت جريدة الحياة الجديدة تقول:"الأسماء المتداولة لتولي منصب رئيس الوزراء تزداد يوميا وتكاد تبلغ عدد الشهداء الذين يسقطون يوميا في المذبحة المتصلة منذ عطلة عيد الأضحي حتى الآن ، ومن سخريات القدر انه بينما يصعد الاحتلال من جرائمه ومجازره نهوي نحن في صقيع التكهنات في بورصة الوزير الأول ... وكما قلت يوم أمس فإننا بلغنا من الهزيمة حضيضها ومن الانحطاط درجة سحيقة عندما تم حشرنا في زاوية تقديم كشف حسابات مالية للاحتلال وكشف حسابات إصلاحية للاحتلال...الآن ونحن نسدد ثمن أخطاء تراكمت وتآليل انتفخت في رقابنا ودمامل نبتت في جنباتنا، أكاد أرانا نمضي في الطريق الخاطئ ذاته وكأن تنصيب رئيس وزراء سيلغي الاحتلال ويرفع الحواجز ويملأ البطون الخاوية ويعيد الكرامة التي تمرغ في الوحل يوميا"(٤٦)

وهاجمت الجريدة وزير المالية وكتبت تقول:" من حق المواطن أن يرفع صوته بالشكوى ومن واجب جهة الاختصاص في السلطة وهي وزارة المالية أن تحرص علي تقديم الإجابات والتوضيحات بعيدا عن استمرار واستمراء التبرير....." (٤٧) وأكدت الجريدة أن هناك أسبابا ذاتية لغياب وضعف المحاسبة للمسؤلين. (٤٨) كذلك انتقدت الجريدة موقف السلطة من التسويات الهامشية لمشكلة الدستور والقضاء حيث كتبت تقول:"ليس بمنطق التسويات الهشة التي تضرب في الصميم عمل المؤسسة وسيادة القانون وإنما بمنطق دستوري مهني يكفل للقاضي مساحة صحية تمكنه من أداء عمله وتكفل للقانون أيادي نظيفة فعالة تطبقه ،وتكفل للمواطن حقه في العدل ليس إلا..." (٤٩)

وهاجمت الجريدة رموز السلطة لحجبهم صوت مروان البرغوثي أمين

سر حركة فتح في الضفة الغربية – القابع في سجون الاحتلال الإسرائيلي– عن مهرجانات ذكري الانطلاقة وكتبت تقول:" كان طبيعيا أن ينشط في مواجهة القوي الفاشية والظلامية ،عدوة الإنسانية والطفولة والبساتين ، كان ذلك واجبه كرجل آمن بمشروع الاستقلال والحرية وكان – للأسف– ينوب منفردا عن الصف القيادي الذي يفترض أن يتشكل من عديدين ممن أجزلت لهم حركة فتح ، وأجزلت لهم السلطة عطاء سخيا بالأموال والمسميات والنعوت والمهمات ، وعندما تخلي الآخرون عن أدوارهم بدت فعاليات مروان اليومية شبيهة بالتجاوز الأمني ليقع ما وقع ! غير أن المؤلم أن يتناسى الآخرون مروان أوان حاولوا التغاضي عن رمزيته "(٥٠)

وهاجمت جريدة الأيام حركة فتح وطالبتها بضرورة مشاركة حركة حماس مشاركة فاعلة وحقيقية وانتقدت سياسة السلطة الفلسطينية التي انفردت بكل شيء مما أدي إلي اختلاط الأمور والاختصاصات حتى في المجالس النيابية وقالت الجريدة انه أصبح صعبا استحداث منصب رئيس للوزراء في استئثار الرئيس عرفات بكل شيء وانتقدت الرئيس أيضا لمواقفه المراوغة من خارطة الطريق وعدم ثباته علي موقف محدد.فقد كتبت الجريدة تقول:"....علي فتح والقيادة الفلسطينية أن تكون مسؤولة وكريمة وتغادر حالة اللا اكتراث بمسألة المشاركة وتتيح مشاركة فاعلة وحقيقية ل"حماس"وكافة الفصائل المختلفة والمعارضة تتناسب مع أحجامها وأوزانها الفعلية وعلي "حماس"والفصائل الأخري أ، تتواضع مع مطالبها السياسية أوازاء المشاركة، فإذا أردت أن تطاع فاطلب المستطاع والأب الذي لا يريد زواج ابنته يغلي مهرها، الاتفاق ممكن بشرط تغليب المصلحة الوطنية علي المصالح الفئوية الضيقة، فهل نجرؤ علي الاتفاق ؟ الوقت من دم والتاريخ لا يرحم"(٥١) وحول استحداث منصب رئيس وزراء فلسطيني كتبت تقول: "....لعل من نافلة القول أن استحداث منصب رئيس الوزراء عملا إجرائيا قانونيا ودستوريا فحسب بل انه إجراء سياسي جوهري يطال فيما يطال البنية السياسية القائمة من صلاحيات وتوجهات ومهام ولفهم خصوصية ذلك لابد من الإشارة إلي

بعض القيادة الفلسطينية في هذا المجال،فهناك أولا طبيعة تشكل السلطة كنتيجة من نتائج اتفاق اوسلو وقد جاء تشكلها كذراع من أذرع (م.ت.ف) لكن سير الأحداث جعل منها الكيان الفلسطيني برمته ،منظمة وسلطة وكيانا وبيتا ماديا ومعنويا للفلسطينيين جميعا ،وأصبح رئيس اللجنة التنفيذية رئيسا للسلطة في الوقت ذاته وتحول أعضاء في اللجنة التنفيذية إلي وزراء واختلطت الأمور بين المجلس التشريعي والمجلس الوطني وأصبح مشروعا ومعمولا به أن يجتمع الوزراء وأعضاء اللجنة التنفيذية وغيرهم تحت لافتة القيادة الفلسطينية ،كان من نتائج هذا الاختلاط والتشابك والتمازج أن ضاعت الأمور وتوزعت المهام وتشابكت وبالتالي أصبح من الصعب طرح استحداث منصب رئيس للوزراء في ظل وجود الرئيس كقائد عام ورئيس للجنة التنفيذية ورئيس للسلطة الوطنية..."(٥٢)

كما انتقدت الجريدة الرئيس عرفات لتوقيعه علي مسودة خارطة الطريق وكتبت تقول:" حرية النشر من حرية التعبير والحريتان جزء من الحريات الديمقراطية، وديمقراطية اللجنة الرباعية ذات مستويين، حرية التعبير التي يتمتع بنعمتها الأعضاء الثلاثة في الرباعية، الاتحاد الأوربي، روسيا، والأمانة العامة للأمم المتحدة، وحرية النشر (التقرير) التي تحتكرها الولايات المتحدة ....رئيس السلطة الفلسطينية وافق بشكل غير رسمي علي المسودة الأولي لـــ"خارطة الطريق" ثم وافق بشكل رسمي وبحضور الممثلين: ألأممي والروسي في الرباعية التنفيذية " علي المسودة الثانية للخارطة رغم أنها جاءت أسوأ عموما من المسودة الأولى.."(٥٣)

أما جريدة القدس فقد مارست بعض النقد ضد السلطة الفلسطينية وإسرائيل وبخاصة إزاء عدوانها المتواصل ضد الشعب الفلسطيني فقد رحبت الجريدة باستحداث منصب رئيس وزراء فلسطيني ولكنها طالبت بإعطائه صلاحيات قانونية حتى ينجح في مهمته وفي الوقت نفسه انتقدت إسرائيل بشدة لاستعمالها القوة المفرطة ضد الشعب الفلسطيني وإهدار حقوقه المشروعة وكان ذلك من خلال المقالات الافتتاحية باعتبارها تعبيرا عن رأي

الجريدة التي تصدر برخصة إسرائيلية وفي الوقت نفسه لا تستطيع إسرائيل منعها من الصدور أو وقفها حفاظا علي صورتها أمام العالم .

فقد كتبت الجريدة حول استحداث منصب رئيس الوزراء تقول:"يعتبر استحداث منصب رئيس لمجلس الوزراء الفلسطيني من أهم الخطوات السياسية والقانونية نحو بناء نظام سياسي فلسطيني لتجسيد الهوية الفلسطينية بثوبها الوطني نحو بناء دولة فلسطينية مستقلة حيث أهمية هذا المنصب تكمن في : تثبيت أركان النظام السياسي الفلسطيني ، تجسيد هذا النظام بنص قانوني يحدد السلطات والصلاحيات والاختصاصات نحو المأسسة ..إن جل أبناء الشعب الفلسطيني يتطلعون إلي الأخ أبو مازن بعيون محدقة من أجل الاستمرار في النضال الوطني للوصول إلي أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس بقيادة الأخ أبو عمار ،وكذلك من أجل النهوض بمؤسساتنا الوطنية نحو البناء والعطاء في تطبيق مبدأ فصل السلطات الثلاث أولا والديمقراطية والتعددية الحزبية ثانيا وتطبيق مبدأ سيادة القانون ثالثا"(٥٤)

وهاجمت الجريدة في افتتاحيتها سياسة إسرائيل العدوانية ضد الشعب الفلسطيني ووصفت نظامها بالفاسد لاحتلاله أراضي الغير بالقوة ووجهت انتقادا شديدا لأمريكا لمساندتها لإسرائيل ووصفت موالاتها بـ "اللاأخلاقية" فقد كتبت الجريدة تقول:"ظلت إسرائيل حتى يوم أمس علي رفضها القاطع السماح للوفد الفلسطيني بالتوجه إلي لندن لحضور المؤتمر الذي دعا إليه رئيس الوزراء البريطاني والذي أيدته أمريكا وأوربا لمناقشة ما يسمي بـ"الإصلاح" في السلطة الفلسطينية في محاولة لتمهيد الطريق لاستئناف عملية السلام .....فالنظام الذي يصر علي احتلال أراضي الغير بالقوة وقمع إرادة شعب في التحرر والاستقلال هو نظام فاسد بحاجة إلي إصلاح جذري وكل حديث أو ادعاء عن تفوق أخلاقي لإسرائيل علي الشعب الفلسطيني أو محاولة التظاهر بالنقاء وتوجيه المواعظ لإصلاح "الفساد" فلسطينيا ما هو الا نذر للرماد في العيون...ونقول مجددا من الجدير بإسرائيل

أن تنظر إلي نفسها بالمرآة أولا"[٥٥] وكتبت تقول في افتتاحيتها أيضا:"في الوقت الذي أدلي فيه وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس بتصريحاته أمام المنتدى الاقتصادي في دافوس حول إمكانية إقامة دولة فلسطينية في عام ٢٠٠٥ كان الجيش الإسرائيلي يواصل عدوانه وتصعيده الخطير في قطاع غزة ومناطق مختلفة من الضفة الغربية ليسقط المزيد من الشهداء والجرحى وبينهم طفل في السادسة من عمره.....إن ما يجب قوله هنا إن من وضع نفسه واعظا للشعب الفلسطيني باسم الديمقراطية والإصلاح ومن أعطي نفسه حق التدخل السافر في شئون الشعب الفلسطيني في اختيار قيادته وممثليه ومن يصر علي حماية الاحتلال اللامشروع لأراضي الغير بالقوة بل وبالأسلحة وبالدعم الأمريكي لا يحق له أن يكون واعظا ولا أن يتحدث باسم الأخلاق والقيم الإنسانية التي يضربها يوميا بعرض الحائط متجاهلا ما يجري علي الأرض من معاناة هائلة لشعب بأكمله كل ذنبه انه يريد التحرر من الاحتلال.." [٥٦]

ويتبين من الجدول السابق أن التقرير الصحفي يحتل المرتبة الثالثة في صحف الدراسة بعد الخبر والمقال الصحفي بنسبة منخفضة١٢% من مجموع مساحة فنون التحرير الصحفي في صحف الدراسة ، ويحظى التقرير الإخباري بنسبة مرتفعة تصل إلى ٧٥,٧% من مساحة التقارير الصحفية المنشورة بصحف الدراسة يليه في المرتبة الثانية التقرير الحي بنسبة منخفضة ٢١,٦% ثم تقرير عرض الشخصيات في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جدا لم تتجاوز ٢,٧% .

ويلاحظ أن التقرير الإخباري حظي بنسبة مرتفعة جداً في جريدة القدس بلغت ٧٩,٥% من مجموع التقارير الصحفية المنشورة فيها يليها في المرتبة الثانية جريدة الأيام بنسبة٧٤،٢% ثم جريدة الحياة الجديدة بنسبة شبه متساوية ٧٤% ، ويرجع ارتفاع نسبة التقارير الإخبارية سواء على المستوى الإجمالي لصحف الدراسة أم على مستوى كل صحيفة على حدة إلى أن طبيعة الإصدار اليومي لتلك الصحف يجعلها أكثر اهتماما بالأحداث الجارية

. [٥٧]، كما يلاحظ أن معظم التقارير المنشورة في صحف الدراسة منقولة عن وكالات الأنباء الأجنبية والصحف العربية والإسرائيلية وذلك نظراً لعدم وجود مراسلين لها في الخارج لضعف إمكانياتها المالية، ورغم ذلك فإن صحف الدراسة لا تتوقف عند هذا الحد بل تنتهك قوانين الصحافة وتخرق مواثيق الشرف الصحفي بتجهيلها مصادر تقارير صحفية تنشرها نقلاً عن مصادر خارجية معتمدة في ذلك على استغلال الظروف السياسية التي تعيشها فلسطين.

ومن أمثلة ما نشرته جريدة القدس في هذا الصدد تقريرمجهول المصدر بعنوان: " من وحي كأس أسيا ٢٠٠٠ – الجمهور اللبناني همُ " يتطلب حلاً سريعاً " [٥٨] مكتفية بكتابة عبارة (بيروت) في مقدمة التقرير الرياضي، ومن أمثلة التقارير الصحفية التي نشرتها الجريدة نقلا عن وكالات أنباء وصحف أجنبية وإسرائيلية تقرير إخباري عسكري عنوانه:"وفق تقديرات الجيش الإسرائيلي:الولايات المتحدة ستضرب الوحدات المختارة في الجيش العراقي لدي بدء الحرب"كذلك تقرير بعنوان"ضمن المخطط الأمريكي لضرب العراق– ١٢٠طائرة حربية امريكيةمخصصة لضمان عدم ضرب صواريخ عراقية علي إسرائيل"[٥٩]. وهما تقريران منقولان عن جريدة هآرتس الإسرائيلية كتبهما عاموس هرئيل، كما نشرت تقريرا إخباريا اقتصاديا نقلا عن وكالة أنباء رويتر بعنوان"سعر النفط يهبط دولارين مع توقع حرب سريعة في العراق"[٦٠]. ،كذلك نشرت تقريرا إخباريا نقلا عن جريدة نيويورك تيمز الأمريكية كتبه ستيفن وايزمان من واشنطن بعنوان "نيويورك تيمز– اشتداد المعارضة الفرنسية– الألمانية لعمل عسكري ضد العراق يحرج باول المعتدل داخل الإدارة الأمريكية المتشددة"[٦١].

ومما نشرته جريدة الحياة الجديدة أيضاً تقرير حول فيلم " البيت الزهر" للمخرجين جوانا حجي توماس وخليل جريح عنوانه : " لم يتناول ملفات القتال بل آثارها الاجتماعية – فيلم" البيت الزهر "اللبناني مرشح للأوسكار"[٦٢] كما تنشر الجريدة تقارير مجهولة المصدر ومن أمثلة ذلك

تقرير بعنوان:"أكد أنها ستتعامل مع أي عقوبات ضدها بوصفها إعلان حرب والعالم يطالبها بالتراجع – كوريا الشمالية تنسحب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية"وتقرير بعنوان:"عواصم ومدن العالم تصرخ ضد الحرب علي العراق"(٦٣) وتقرير آخربعنوان:"بغداد تحت القصف ليلا ونهارا وأنباء متضاربة عن الوضع الميداني في أم قصر والناصرية – مقتل ٥٠شخصا بينهم صحفي أجنبي في غارات جوية علي البصرة"(٦٤)

ومن التقارير التي نشرتها جريدة الأيام دون الإشارة إلى مصدرها تقرير بعنوان:" ٢٠ مليون مستخدم جديد خلال عامين – آليات جديدة لعلاج مشكلة ارتفاع التدفق المعلوماتي على الإنترنت " (٦٥) كذلك تنشر تقارير منقولة عن وكالات الإنباء الأجنبية ومنها تقريرعسكري بعنوان:"الحملة الجوية لن تستمر طويلا– أمريكا تتوعد العراق بقنابلها الذكية وطائراتها المتطورة"وهو تقرير نقلته عن وكالة أنباء رويتر كما نشرت تقريرا اقتصاديا نقلته عن وكالة الأنباء الفرنسية بعنوان:"مسؤلون وخبراء:الأردن سيواجه كارثة في حالة توجيه ضربة للعراق"(٦٦)

ولا تفرق صحف الدراسة بين مسميات فنون التحرير الصحفي فتسمى التقرير الصحفي تحليلا والتحليل تقريراً باستثناء الفنون التحريرية التي تنقلها بمسماها عن الصحف الأخرى فعلى سبيل المثال نشرت جريدة"القدس" موضوعاً عنوانه: " الوثيقة أظهرتهم في صورة مرنة أكثر من اللازم – تسريب وثيقة العمل الأمريكية لم يترك أمام السوريين أي خيار سوى تأجيل المفاوضات " (٦٧) وذكرت أنه " تحليل أخباري " بينما هو "تقرير إخباري" ومن ذلك ما نشرته صحيفة " الأيام " نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية بعنوان: " التوتر في جنوب لبنان يعقد الوضع بين إسرائيل وسورية " (٦٨) وكتبت عليه عبارة " تحليل إخباري " مع أنه تقرير إخباري .

ولم يقتصر نشر صحف الدراسة للتقارير المنقولة عن وكالات الأنباء والصحف الأخرى في القضايا والموضوعات الخارجية بل تعداها إلى التقارير المتعلقة بقضايا محلية، ومن أمثلة ذلك ما نشرته صحيفة الحياة

الجديدة نقلاً عن وكالة أنباء "قدس برس" كتبه مراسلها في طولكرم بفلسطين سليم تايه بعنوان: " مواطنو بئر السبع يخوضون صراعاً مريراً مع السلطات الإسرائيلية لاستعادة المسجد التاريخي في المدينة " (٦٩) وهو المسجد الرئيسي في المدينة الذي تم تأسيسه في عهد الحكم التركي، كما نشرت تقريرا إخباريا بعنوان:"أشلاء الشهداء تمتزج بركام المنازل التي دمرها الاحتلال في غزة" (٧٠) وهو تقرير منقول عن وكالة الأنباء الفرنسية كذلك نشرت تقريراً إخباريا منقولا عن الوكالة نفسها عنوانه:"الشهيد ناجي أبو جليلة...قذيفة مسمارية وضعت حدا لحياته أثناء محولته إنقاذ مواطنين بمخيم جباليا" (٧١) ومن أمثلة التقارير الإخبارية المحلية التي نشرتها جريدة القدس نقلا عن وكالات أجنبية تقرير نقلته عن وكالة الأنباء الفرنسية بعنوان:"حي الزيتون في غزة يلملم جراحه اثر الاجتياح الإسرائيلي" (٧٢)

كما تبين من الجدول السابق أن الأركان المتخصصة احتلت المرتبة الرابعة بنسبة منخفضة جدا ٦,٣% من إجمالي مساحة فنون التحرير الصحفي والأشكال الأخرى في صحف الدراسة، وحظيت الأركان المتخصصة في جريدة الأيام بنسبة منخفضة ٩,٤% من مجموع مساحة فنون التحرير الصحفي والأشكال الاخري فيها بينما احتلت ٥,٠٧%في جريدة القدس و٤,٠٦% في جريدة الحياة الجديدة ورغم أن تلك النسب منخفضة إلا أنها تعد مرتفعة بالنسبة للأركان المتخصصة التي غالباً ما تلجأ إليها الصحف الشعبية،ومن أمثلة الأركان المتخصصة في جريدة الأيام ركن بعنوان : " الدنيا حكايات " ويتضمن أخباراً ومعلومات طريفة وغريبة و " العدسة " ويتضمن صوراً متنوعة و" أيام الأيام " و " اسم في الأخبار " و " دليل الأيام" و " برامج الإذاعة والتليفزيون " و " الكلمات المتقاطعة " و " الأبراج " و "رحلات الطيران " ... إلخ .

ومن أمثلة الأركان المتخصصة في جريدة القدس: ركن عنوانه: " القدس قبل عشرين عاما " ويتضمن أخباراً نشرتها الصحيفة منذ عشرين عاما ، و " طبق اليوم " و " دليل القدس " ويتضمن أرقام هواتف الوزارات

والخدمات العامة والقنصليات وشركات الطيران والأحوال الجوية في العالم والأبراج والكلمات المتقاطعة ، وركن " حدث في مثل هذا اليوم " و " قوة الملاحظة " وهو عبارة عن رسمين متشابهين تطلب الصحيفة من القارئ تحديد عشرة فوارق بينهما في ثماني دقائق أو أقل وركن "صحتك في غذائك" و"الصحة والجمال" و"أصدقاء الأطفال".

وتنشر صحيفة الحياة الجديدة عدة أركان متخصصة منها: ركن بعنوان: " منوعات " يتضمن حكايات عن المعمرين والزواج والغرائب والعجائب، وركن بعنوان: " كلمات متقاطعة " و " حدث في مثل هذا اليوم "، " أنت والنجوم " ، " برامج الإذاعة والتلفزيون " ، " مدن لها تاريخ " ، " شهداء في ذاكرة التاريخ " ، " معارك وبطولات " ، " بطل من بلادي " ، " مسابقة شهداء فلسطين"، "مراكز الدفاع المدني"،"صدق أولا تصدق"،"قطوف من الحكمة"و"شخصيات من التاريخ".

ويتبين من الجدول السابق أن الحديث الصحفي والصورة الخبرية احتلا المرتبة الخامسة بنسبة ضعيفة٣,٦%لكل منها من مجموع مساحة الفنون التحريرية والأشكال الأخرى في صحف الدراسة يليهما في المرتبة السادسة التحقيق الصحفي ٢,٦% فقط ،ويلاحظ أن هناك اختلافا في ترتيب الأهمية للحديث الصحفي في كل صحيفة علي حدة ففي حين احتل المرتبة الرابعة في جريدة الحياة الجديدة بنسبة ضعيفة ٥,٥% نجده قد تراجع إلي المرتبة الخامسة في جريدة الأيام ٣,٥%ثم المرتبة السابعة في جريدة القدس ١,٨%فقط.كذلك فان التحقيق الصحفي احتل المرتبة الخامسة في جريدة القدس بنسبة ضعيفة جدا ٢,١١%من مجموع مساحة الفنون التحريرية فيها بينما احتل المرتبة السابعة في كل من جريدة الحياة الجديدة ٢,٩%والأيام ٢,٦%.وتفسير ذلك أن " الحياة الجديدة " هي الصحيفة الرسمية للسلطة الفلسطينية التي غالباً ما تحرص على إجراء أحاديث صحفية مع رموز السلطة ومسئولي أجهزتها بالإضافة إلى اهتمامها بنشر أحاديث المسئولين العرب للصحف الأخرى لذلك احتل المرتبة الرابعة فيها وتراجع في جريدتي

الأيام والقدس.

ويرجع انخفاض نسبة الحديث والتحقيق الصحفي وتراجع أولوية أهميتهما في صحف الدراسة رغم أهمية كل منهما حيث يؤدي الحديث الصحفي الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة والتي منها : وظيفة الإعلام، والشرح والتفسير ، والتوجيه والإرشاد والتثقيف والتعليم وتنمية المجتمع والتسلية والإقناع والتسويق والإعلان بالإضافة إلى تحقيق الربح المادي للصحيفة (٧٣))، كما يعد التحقيق الصحفي أحد الأدوات الصحفية الهامة التي تناقش المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها مناقشة موضوعية وحرة لإيجاد الحلول الملائمة لها (٧٤) ومع ذلك تنخفض نسبتهما كما ذكرت سلفاً لأن الصحافة الفلسطينية لا يمكنها تلبية تلك المطالب لأنها تخضع لثلاثة أنواع من الرقابة ، النوع الأول : رقابة السلطة السياسيةالمباشرة ورقابة سلطة الاحتلال الإسرائيلي غير المباشرة حيث إن كثيرا من المسؤلين والشخصيات العامة يرفضون الإدلاء بأحاديث صحفية للصحف المحلية خوفا من اتخاذ إسرائيل اجرآءت أمنية ضدهم ، والنوع الثاني : الرقابة الذاتية ، والنوع الأخير : ويمثل أسوأ أنواع الرقابة وأشدها تأثيراً وهي الرقابة المجتمعية التي تتخذ طابع العشائرية ، ومن ثم يتجنب الكتاب والصحفيون التعبير عن الظواهر المجتمعية واستخدام لغة ومفردات تصطدم بالعشائرية أو تستفزها خصوصاً في ظل غياب القضاء وحماية القانون (٧٥)

ولذلك فإن التحقيقات الصحفية المنشورة في صحف الدراسة على سبيل المثال غلب عليها طابع التسلية ، فقد احتلت التحقيقات الهروبية المرتبة الأولى في كل منها حيث بلغت نسبتها في صحيفة الأيام ٤١,٥% من إجمالي مساحة أنواع التحقيقات الصحفية فيها و ٤٠,١% في " الحياة الجديدة " و ٢٧,٢% في" القدس" بالتساوي مع تحقيق البحث فيها، ومن أمثلة تلك التحقيقات في جريدة الأيام تحقيق عن الفنانين في مصر الذين يبحثون عن المال عنوانه : " بحثا عن الشهرة والمكاسب المادية – الملحنون يطرقون

أبواب دنيا الغناء – رياض الهمشري : الملحن أكثر دراية بطبقات صوته عندما يغني ... " [٧٦] ومما نشرته " الحياة الجديدة " تحقيق بعنوان : " البزنس في حياة فناني مصر – ليلى علوي تمتلك شركة سياحية و " شيشة بترول " وحسين فهمي والفيشاوي .. صاحبا مطعمين" [٧٧] ونشرت " القدس " التحقيق السابق نفسه بعنوان مختلف إلى حد ما وهو : " البزنس " في حياة فناني مصر – ليلي علوي تمتلك شركة استيراد وتصدير وحسين فهمي والفيشاوي صاحبا مطعم وشريهان افتتحت محلاً لأحدث الأزياء يطل على النيل " [٧٨] وتلك التحقيقات غالباً ما تكون مجهولة المصدر .

ويلاحظ أن معظم الأحاديث والتحقيقات الصحفية التي تنشرها صحف الدراسة منقولة عن وكالات الأنباء والصحف الأخرى وبعضها مجهولة المصدر وقليل منها قام بتنفيذه محررو تلك الصحف ، كما يلاحظ أيضاً أن صحف الدراسة لا تكتب مسمى " حديث " أو " حوار " على معظم موضوعات هذا الفن وينطبق ذلك على " التحقيق الصحفي" أيضاً وإنما تنشرهما كما ينشر الخبر الصحفي الذي يبعث به مراسل الصحيفة بحيث تذكر في مقدمة الحديث أو التحقيق الصحفي اسم المدينة التي أجرى فيها أي منهما وتتبعه باسم الجريدة ثم اسم المحرر أو كما ينشر الخبر الذي يكتبه المندوب الصحفي ، ومع ذلك فإن جريدة "الأيام" تسمى التحقيق الصحفي أحياناً استطلاعاً مثل تحقيق الهروبية الذي نشرته بعنوان : " أيام الملاعب " يستبق الحدث ويستطلع أراء الشارع الرياضي – زيارة الزمالك لفلسطين تؤكد عمق الروابط بين رياضي البلدين – أجواء التفاؤل تسود رياضيينا بتحقيق فوز غال على أبناء الفانلة البيضاء " [٧٩] وكتبت في مقدمته عبارة : " استطلاع – فارس أحمد طينة " بينما ذكرت صحيفة " القدس " كلمة " تحقيق " على موضوع معين نشرته مسلسلاً بعنوان :" القدس تنشر تحقيقاً مفصلاً حول قضايا الحل النهائي – ملف الاستيطان ... اللغم الثاني في طريق السلام .. فهل تنجح الدول المعنية بتفكيكه ؟ " [٨٠].وذكرت عبارة : " تحقيق وليد أبو سرحان وبسام عويضة – الحلقة السادسة عشرة " ثم كتبت

في نهاية التحقيق على أرضية سوداء عبارة : " الحلقة السابعة عشرة السبت القادم " وهكذا في بقية السلسلة التي تناولت فيها الاستيطان والمستوطنات في فلسطين مثل محافظة أريحا وابتلاع منطقة الأغوار ومحافظتي نابلس وسلفيت وغيرها ، ولكن يلاحظ أن الصحيفة لم تستخدم أية رسوم توضيحية أو صور أو خرائط مصاحبة لتلك السلسلة من التحقيقات ،وتحقيق بعنوان" الدمار الذي خلفه الإسرائيليون في غزة"(٨١). من مشاهده: المدرعات تتجه نحو بيت حانون – صبي يجلس أمام أنقاض منزل عائلته- طفلتان تجلسان في العراء بجانب الجدار الذي تبقي من منزل عائلتهما – نساء وأطفال يبكون أحد الشهداء قبل تشييعه.

ويقصد بالصورة الخبرية تلك التي تنشرها الجريدة منفردة مصاحبة لكلام يفسرها ويوضحها وقد احتلت المرتبة الرابعة في كل من جريدة القدس والأيام بنسبة شبه متساوية ٤,٩%للأولي و٤,٢%للأخرى بينما احتلت المرتبة العاشرة في جريدة الحياة الجديدة بنسبة١,٦% فقط.، ويغلب على الصورة الخبرية: في " القدس " الطابع السياسي بالإضافة إلى الصور الخفيفة أو الجميلة سواء على النطاق المحلي أو العربي أو الأجنبي ومعظمها منقولة عن وكالات الأنباء العالمية، ومن الصور التي نشرتها الجريدة نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية صورة " فلسطيني يحمل جذع زيتونه بينما يتظاهر عدد من ناشطي حركة " السلام الآن " الإسرائيلية ضد سياسة مصادرة الأراضي الفلسطينية بهدف توسيع المستوطنات المجـــاورة للمدينة " (٨٢). وصورة منقولة عن وكالة أنباء رويتر من عمان تتحدث عن: " أطفال يستقبلون الملكة رانيا العبد الله قبل قيامها بزراعة شجرة زيتونه في إطار حملة لتخضير الأردن يدعمها صندوق رعاية الطفل التابع للأمم المتحدة "(٨٣) كذلك صورة منقولة عن الوكالة نفسها من فيينا بالنمسا تظهر ذراع ضابط الشرطة يتوكيلز بعد عملية ناجحة لزراعة جزء من الذراع واليد أجريت في مستشفى جامعة انسبورك بعد أن فقد كلتا يديه في انفجار عام ١٩٩٤ (٨٤) ومن الصور الخفيفة التي نشرتها الجريدة صورة منقولة عن وكالة أنباء

رويتر من كوالا لامبور توضح " أحد المحلات التجارية في العاصمة الماليزية خلال محاولته أمس تحطيم الرقم القياسي العالمي في عدد " الرؤوس " التي يمكن غسلها وتصفيفها في يوم واحد وقد نجح مصففو الشعر الذين استخدمهم المحل في تصفيف شعر ١٠٨٦ امرأة " (٨٥)

ولكن يلاحظ أنه في عام ٢٠٠٣م غلب علي الجريدة نشرها الصور المأساوية المتعلقة بجرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين والعراق بجانب الصور الطريفة أيضا رغم أنها قليلة جدا ومن أمثلة تلك الصور:صورة منقولة عن وكالة الإنباء الفرنسية تقول:"رفح- أعضاء من مجموعة التضامن الدولية يرفعون أيديهم أثناء وقوفهم أمام دبابة إسرائيلية خلال مسيرة سلمية في المنطقة التي دمر فيها الجيش خمسة منازل." (٨٦) وصورة أخري منقولة عن (اسوشيتدبرس) نص كلامها:"بيت وزن- نابلس- المواطنة جميلة أبوعيشة تجلس بالقرب من أنقاض منزل ابنة شقيقتها الشهيدة دارين أبوعيشة بعد أن هدم الجيش الإسرائيلي منزل عائلتها أمس "(٨٧) وصورة نقلتها عن وكالة أنباء رويتر تقول:"جنوب العراق- جندي أمريكي يمر بالقرب من جثمان عراقي أطلق جنود أمريكيون النار علي سيارته أمس"(٨٨)

وأما في جريدة الأيام فمعظم الصور الخبرية منقولة عن وكالات الأنباء العالمية أو مجهولة المصدر ونادراً ما يكون مصدرها مصور الصحيفة وتتنوع تلك الصور المنشورة عام ٢٠٠٠م ما بين الصورة السياسية والعسكرية والخفيفة والجميلة وكذلك صور المعالم والحوادث وغيرها . ومن أمثلة الصور السياسية صورة مجهولة المصدر موضوعها: " طلاب جامعيون أمريكيون يهود يستمعون لشرح من دليل إسرائيلي وذلك في ساحة البراق (المبكي) بالقدس، وأضافت الصحيفة قائلة: يذكر أن الطلبة اليهود يتم تشجيعهم لزيارة إسرائيل وذلك من خلال دفع نفقات نقلهم وإقامتهم " (٨٩)، ومن الصور العسكرية ما نشرته الصحيفة نقلا عن وكالة أنباء الأسوشيتدبرس وموضوعها : " حاجز عسكري إسرائيلي يعرقل حركة

السير على طريق رام الله – بيرزيت أمس " [٩٠] ومن صور الحوادث ما نشرته نقلا عن وكالة أنباء رويتر موضوعها : " رجل إطفاء يقف بين عدد من السيارات المتحطمة والتي شاركت في حادث تصادم ضخم على طريق سريع في ألمانيا أمس أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ١٠ أشخاص بجروح خطيرة وتضررت في الحادث ١٥٠ سيارة " [٩١] ومن صور المعالم صورة منقولة عن الأسوشيتدبرس تقول : " صورة جوية لبرج بيزا المائل في إيطاليا أخذت في العام الماضي وقال المهندس المشرف على تقويم اعوجاج البرج مؤخراً إنه اعتدل ٥ سنتيمترات منذ بداية العمل فيه في العام ١٩٩٣" [٩٢] بينما ركزت الصورة الخبرية عام ٢٠٠٣م علي ما يجري في فلسطين والعراق ومن أمثلتها: صورة منقولة عن وكالة الأنباء الفرنسية تقول:" طفلات باكستانيات يرفعن مجسمات كرتونية لحمام ابيض خلال تظاهرة ضد الحرب علي العراق في مدينة "راولنيدي " أمس " [٩٣] وصورة منقولة عن (أ٠ب) تشير إلي" مواطنة تجتاز أسلاكا شائكة قرب حاجز قلنديا أمس" وصورة مجهولة المصدر تقول :"مواطنون يحاولون إنقاذ ما يصلح من أثاث من تحت ركام أحد المنزل التي دمرتها قوات الاحتلال في بلاطة"[٩٤]

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشكال التحريرية المستخدمة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٢٤٧٥٣,٤٤ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٤١,٣ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٠٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ٢١١ و ٠ علي أن العلاقة ضعيفة وعلي هذا ثبت صحة الفرض الأول ٠

ثانيا– القوالب الفنية:

كشف نتائج الدراسة أن الصحف موضوع البحث ركزت على نوعين فقط من القوالب الفنية في كتابة الفنون التحريرية وهما: قالب الهرم المقلوب الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٦١,٨% من مجموع تكرارات القوالب الفنية المستخدمة في صحف الدراسة وقالب الهرم المعتدل الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٨% بينما لم تحظ بقية القوالب الفنية إلا بنسبة

ضعيفة بحد أقصى ٣,٠% لقالب الهرم المقلوب المتدرج وحد أدنى ٠,١% القالب الهرم المعتدل القصصي (جدول ٢) ،ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: الانخفاض الكبير في نسبة بعض فنون التحرير الصحفي في صحف الدراسة مثل الحديث والتحقيق الصحفي مما ترتب عليه ضعف واضح في نسبة استخدام عدد من القوالب الفنية التي تصلح لكتابة هذه الفنون التحريرية مثل قالب الهرم المقلوب المتدرج وقالب الهرم المعتدل المبني علي العرض الموضوعي وقالب الهرم المعتدل المبني علي الوصف التفصيلي وقالب الهرم المعتدل القصصي ،وأن الارتفاع الكبير في نسبة الخبر الصحفي ثم المقال الصحفي صاحبه ارتفاع ملحوظ في قالبي الهرم المقلوب والمعتدل اللذين يصلحان لكتابة كل منهما ، بالإضافة إلى أن هذين القالبين من السهل استخدامهما في الكتابة الصحفية في حين أن القوالب الفنية الأخرى تحتاج إلى كوادر مهنية تتمتع بمهارات القدرة على الكتابة وهو ما لا يتوفر لصحف الدراسة لدرجة أن كثيراً من القوالب الفنية المستخدمة في كتابة الفنون التحريرية كان مصدرها وكالات الأنباء والصحف الأخرى نظراً لارتفاع نسبة المواد التحريرية المنقولة عنها .

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك شبه اتفاق بين جريدتي القدس والأيام في استخدامهما لقالبي الهرم المقلوب حيث بلغت نسبته في الأولى ٦٥،٥% من إجمالي تكرارات القوالب الفنية فيها والهرم المعتدل ٢٧,٦% بينما بلغت نسبة قالب الهرم المقلوب في جريدة الأيام ٦٤,١% والهرم المعتدل ٣٢,٦% ،أما جريدة الحياة الجديدة فقد بلغت فيها نسبة قالب الهرم المقلوب٥٥,٣% ليتوازن مع قالب الهرم المعتدل الذي حظي بنسبة٤٢،١% وتفسير ذلك أن الخبر هو الغالب على صحف الدراسة وأن استخدام الصحيفة اليومية لقالب الهرم المقلوب يتيح للقارئ إمكانية الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر التي تحتوي غالباً على خلاصته أو قراءة الفقرات الأولى التي تحتوي غالباً على أهم وقائع الخبر من منطلق أن هذا القالب ينقسم إلى جزئين فقط هما المقدمة والجسم [٩٥] ولكن يؤخذ على الصحف موضوع

البحث ضعف استخدامها لقالب الهرم المقلوب المتدرج رغم أنه لا يقل أهمية عن قالب الهرم المقلوب .

وتشير تفاصيل الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة القوالب الفنية المستخدمة في كتابة الخبر الصحفي إلى ٨٢,٥% من مجموع تكرارات القوالب الفنية المستخدمة في كتابة الفنون التحريرية يليه المقال الصحفي بنسبة منخفضة جداً ٨,٢% ثم التقرير الصحفي ٦,١% فالحديث الصحفي بنسبة ضعيفة جداً ١,٩ % وأخيراً التحقيق الصحفي ١,٢%،ولكن يلاحظ أن صحف الدراسة تستخدم على غير المألوف قالب الهرم المقلوب في كتابة المقال التحليلي وإن كان بنسبة أقل من قالب الهرم المعتدل رغم أن جميع أنواع المقال الصحفي تكتب بقالب الهرم المعتدل الذي يحتوي على مقدمة وجسم وخاتمة [٩٦] فقد حظي قالب الهرم المعتدل المستخدم في كتابة المقال الصحفي بنسبة مرتفعة جداً بلغت ٨٤,١% وانخفضت نسبة قالب الهرم المقلوب إلى ١٥,٩ وتستخدم صحف الدراسة الهرم المقلوب في المقال التحليلي بكتابة مقدمة تتضمن ملخصا أو فقرة مهمة يضعها الصحيفة في بداية أو في نهر المقال ببنط مميز وبخاصة في مقالات الكتاب الفلسطينيين أو في المقالات المنقولة عن الصحف الأخرى العربية أو الأجنبية ، وأما بالنسبة للمقالات المنقولة عن الصحف الإسرائيلية فغالباً ما تضع هذا الملخص في مقدمة المقال ببنط مميز أيضاً بحيث يكون بين قوسين مسبوقاً بكلمة (المضمون:) وذكر البعض:" أن تلك المقدمة لا علاقة لكاتب المقال بها بل هي من فعل الصحيفة نفسها حيث تقوم بكتابتها سواء بالنسبة للمقالات التي يكتبها بعض الكتاب للصحيفة مباشرة أو المقالات المنقولة عن الصحف الأخرى وليس بالضرورة أن تتضمن أهم ما في المقال أو خلاصته بل التركيز على ما يثير اهتمام القارئ الفلسطيني" [٩٧] وأما بالنسبة لمقدمة المقالات المنقولة عن الصحف الإسرائيلية فهي عبارة عن ملخص يكتبه المترجم بهدف التسهيل على القارئ بالإضافة إلى أن التعبيرات والتشبيهات في اللغة العبرية تختلف عنها في اللغة العربية فلذلك يهدف هذا الملخص

السريع إلى إفهام القارئ وجذب اهتمامه [٩٨] .

ويلاحظ أن جريدة القدس من أكثر صحف الدراسة استخداماً لقالب الهرم المقلوب في كتابة المقال التحليلي حيث حظي بنسبة٣٤,٣% والهرم المعتدل ٦٥,٧% بينما انخفضت نسبة قالب الهرم المقلوب في جريدة الحياة الجديدة إلى ١٢,٨% وفي جريدة الأيام ٣,٤% فقط .

ومن أمثلة تلك المقالات التحليلية في جريدة القدس مقال عنوانه: " الحوارات العربية الثنائية ليست بديلاً للقمة " وظهر مصاحباً لمقدمة ملخصة ببنط مميز في نهر المقال نصها: " القمة العربية هي الإطار المناسب الوحيد لمعالجة كل القضايا التي تعنينا كعرب سواء على صعيد علاقتنا العربية – العربية أو على صعيد علاقتنا مع الآخرين، كما أن نجاح الحكام العرب في عقد القمة في اجتماعات سنوية منتظمة هو تأكيد على استيعابنا متطلبات تكيفنا مع كل المتغيرات في العالم بما يحفظ لنا هويتنا الحضارية وقرارنا المستقل " [٩٩] كذلك مقال آخر عنوانه:"ماهو المطلوب فلسطينيا علي ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية؟ " ظهر بمقدمة ملخصة في نهر المقال ببنط مميز نصها "القوي والفصائل الفلسطينية ملزمة سواء بإرادتها أوعلي مضض بالخروج باتفاق كامل في المفاوضات التي ترعاها مصر الشقيقة لإنجاحها حتى لا تفشل بسبب تمسك هذا الفصيل أو ذاك بمواقفه السياسية والأيديولوجية والاختلاف علي أمور جانبية لتحقيق مكاسب حزبية دون مراعاة للمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني" [١٠٠]

أما جريدة الحياة الجديدة فيلاحظ أنها تستخدم قالب الهرم المقلوب في كتابة المقالات التحليلية المنقولة عن الصحف الإسرائيلية بحيث تأتي في بداية المقال بملخص سريع تضعه في المقدمة مسبوقاً بكلمة (المضمون: ...) ثم تسرد نص المقال بعد الملخص ومن أمثلة ذلك ما نشرته في صفحة شئون إسرائيلية بعنوان: " القدس ومعادلة السلام السحرية للحل [١٠١] وكتبت في بدايته تقول: (المضمون: صياغة مشاريع السلام لحل مشكلة القدس مثل الجهات التي تسعى لتأجيج المشاعر حول خطر تقسيم القدس. في اليمين

تلغي اللامبالاة من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لعدم ملاءمتها للواقع القائم و المتبلور)، وفي مقال آخر نشرته الصحيفة نقلا عن صحيفة معاريف الإسرائيلية بعنوان: " حلال للكبار.. إسرائيل والعمليات الموضعية لحزب الله" (١٠٢) بدأته بملخص قالت فيه: (المضمون: أمريكا تدعونا إلى ضبط النفس فيما تسمح لنفسها بضرب يوغسلافيا، أما عندنا فلا يحلمون بالسلام الذي يراه الأسد فرصة ذهبية لابتزازنا ".

وأما جريدة الأيام فيلاحظ أنها تستخدم قالب الهرم المقلوب في كتابة المقالات التحليلية التي يكتبها بعض الكتاب لها مباشرة ومن ذلك ما نشرته تحت عنوان: " حل دائم أم صراع مفتوح ؟" (١٠٣) وكتبت الصحيفة خلاصة في نهر المقال ببنط مميز جاء فيها: " أما مشكلة اللاجئين فترفض إسرائيل حكومة وشعباً أي حل عادل أو متوازن بما في ذلك قرار ١٩٤ الذي يؤمن حق العودة أو التعويض لمن لا يريد العودة، وأقصى ما يمكن أن توافق عليه حكومة باراك – في المعطيات القائمة حالياً – الإقرار بما ذهب إليه " كانس " من استعداد لعودة ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف لاجئ إلى داخل الخط الأخضر مقابل إقفال ملف اللاجئين نهائياً عن طريق توطين وتأهيل القسم الأعظم منهم في الأماكن التي يعيشون فيها، وتسهيل هجرة البعض الآخر خاصة في لبنان إلى بلدان المهجر في الأمريكتين واستراليا، والسماح بعودة عدد متفق عليه إلى داخل الدولة الفلسطينية المنتظرة، أما بالنسبة " للحدود فلا انسحاب للجيش الإسرائيلي عن شواطئ نهر الأردن والمعابر والحدود ستبقى كلها تحت السيطرة الإسرائيلية " .

ويتبين من تفاصيل الجدول السابق أن صحف الدراسة تستخدم قالب الهرم المقلوب أحياناً في كتابة التقرير الصحفي رغم أنه يكتب بطريقة الهرم المعتدل. (١٠٤) فقد حظيت التقارير الصحفية المكتوبة بالقالب الفني الأخير بنسبة مرتفعة بلغت ٧٠,٩% بينما انخفضت نسبة التقارير المكتوبة بقالب الهرم المقلوب إلى ٢٩,١% وذلك يرجع إلى محاولة الصحف موضوع البحث جذب القارئ بكتابة أهم ما في التقرير في المقدمة وبخاصة التقارير

السياسية والعسكرية لا سيما أن القارئ الفلسطيني يتراجع اهتمامه تجاه قراءة الصحف الفلسطينية، ولكن يلاحظ أن هناك شبه اتفاق بين صحيفتي القدس والأيام في استخداماهما لقالب الهرم المقلوب في كتابة التقرير الصحفي حيث بلغت نسبته في الأولى ٣٥,٨% وفي الأخرى ٣٢,٥% بينما انخفضت نسبته في صحيفة الحياة الجديدة ١٥,٦% .

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القوالب الفنية المستخدمة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٢٩٧,٨٥ ، وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ١٨,٣ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٥٠ و٠ بينما دل معامل التوافق البالغة قيمته ٠,١٦١ علي أن هذه العلاقة ضعيفة وعلي هذا ثبت صحة الفرض الثاني ٠

مصادر الصحف :

تشير نتائج الدراسة إلى أن إجمالي مصادر الصحف الداخلية والخارجية بلغ ٨٦,٤% بينما حظيت المصادر المجهولة بنسبة ١٣,٦% وهي نسبة مرتفعة تؤثر سلباً على مصداقية تلك الصحف، ويلاحظ أن المصادر الخارجية احتلت نسبة ٥١,٢% من مجموع تكرارات المصادر في صحف الدراسة في حين احتلت المصادر الداخلية نسبة شبه متساوية ٤٨,٨%. (جدول ٣) ،وتفسير ذلك أن الصحف موضوع البحث تعاني من نقص كبير في الكوادر الصحفية ومن يعملون فيها تنقصهم الخبرة والتخصص وبالتالي تعتمد بشكل أساسي على المصادر الخارجية مثل وكالات الأنباء والصحف الأخرى كما أن ضعف الإمكانيات المالية لتلك الصحف لا يمكنها من الاشتراك في أكثر من وكالة للأنباء ولذلك فهي تلجأ إلى تجهيل مصادرها.

ويلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المصادر الداخلية والخارجية شبه متساوية في صحف الدراسة غير أن هناك فروقا واضحة بين صحف الدراسة من حيث اهتمامها بنشر معلومات مجهولة المصدر ويأتي في مقدمتها جريدة القدس بنسبة مرتفعة بلغت ٢١,٧ % من الإجمالي العام للمصادر المنشورة فيها بينما انخفضت تلك النسبة في جريدة الحياة الجديدة

إلي ١٠,١%وفي جريدة الأيام إلي ٨,١% فقط. ويرجع ارتفاع نسبة المصادر المجهولة في جريدة القدس إلى أن عدد محرريها لا يتجاوز خمسة عشر محرراً منهم ثلاثة فقط لهم علاقة بالدراسات الصحفية لأن الكفاءات محدودة جداً ومعظمها مهاجرة في الدول الأخرى بسبب الاحتلال الإسرائيلي.(١٠٥)

وفيما يتعلق بالمصادر الخارجية فيلاحظ من تفاصيل الجدول السابق أن وكالات الأنباء احتلت المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٧٥,٨% من إجمالي تلك المصادر في صحف الدراسة حظيت فيها وكالات الأنباء العالمية بنسبة كبيرة تصل إلى ٧٩,١% من مجموع الوكالات بينما شغلت الوكالات المحلية نسبة ضعيفة بحد أقصى ١٠,٢% لوكالة الأنباء الفلسطينية " وفا " وحد أدنى ٣,١ % فقط لوكالات الأنباء العربية.

ويأتي كتاب الصحف من خارج جهازها التحريري في المرتبة الثانية بعد وكالات الأنباء بنسبة منخفضة ٩,٧% ولكنها تعد نسبة ملائمة إلى حد ما باعتبارها مصادر للمقال الصحفي فقط ، واللافت للنظر أن نسبة الكتاب الإسرائيليين وحدهم ارتفعت إلى ٢٨,٣% من إجمالي كتاب المقالات بينما الكتاب الفلسطينيون والعرب جميعاً كانت نسبتهم ٧١,٦% مما يؤكد تغلغل الفكر الصهيوني وتأثيربيئة الاحتلال الإسرائيلي على صحف الدراسة وبالتالي علي الرأي العام الفلسطيني بصفة خاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن ترجمة المقالات الإسرائيلية ليست من صنع صحف الدراسة وإنما يقوم بترجمتها مكتب خاص يسمى " المصدر " في القدس ثم توزع في نشرة يومية على تلك الصحف مقابل اشتراكها في خدمات ذلك المكتب وتسمى:" نشرة يومية مترجمة عن الصحف الإسرائيلية تصدر عن " المصدر " – عطا القيمري – القدس " ثم تختار الصحف منها ما تريد وقد تنشر أكثر من صحيفة مقالاً معيناً ولكن بعناوين مختلفة.

ومن أبرز كتاب"القدس"من الفلسطينيين الشيخ عكرمة صبري، على الخليلي، الدكتور ادوارد سعيد، الدكتور أسعد عبد الرحمن، لطفي زغلول،

بسام أبو شريف، الشيخ يوسف جمعة سلامة ، طلب الدقس ، كلوفيس مقصود والمهندس حاتم شعبان، الدكتور إياد السراج،لطفي زغلول ،علي الخليلي،هدي الحسيني، صلاح شقير ،ومحمد جلال عناية، ومن الكتاب العرب : الدكتور حمدان بدران ، نبيل خوري ،الدكتور حازم الببلاوي، الدكتور وحيد عبد المجيد مساعد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،جميل مطر ،زهير الحرثي ،محمد سيد احمد ،أمير طاهري ، عاطف الغمري،د ،رغيد الصلح،محمد العربي المساري والدكتور محمد السيد سعيد.ومن الكتاب الإسرائيليين:عكيفا الدار، ألوف بن، زئيف شيف من جريدة"هآرتس" وأوري دان من جريدة "معاريف".

ومن كتاب " الحياة الجديدة " من الفلسطينيين:عبد الله تايه ، الدكتور برهان غليون ، خيري منصور، أحمد دحبور ، ادوارد سعيد ، والشيخ محمد عبد الهادي لا في،من الكتاب العرب : محمود السعدني ، السيد يسن ، جلال عارف وفؤاد أبو حجلة،محمد العربي المساري،طلعت شاهين (كاتب مصري مقيم في أسبانيا)،راغدة درغام(الحياة اللبنانية)،الدكتور حسن حنفي ،عادل حمودة ومن الكتاب الأجانب:باتريك سيل،توماس فريدمان ،تيموثي جارتون آسن(النيويورك تيمز)،وليام فاف (لوس انجلوس) ،مايكل غوف ،وديفيد ايفانتيوس ومن الكتاب الإسرائيليين:ناحوم برنياع،بيني غاؤون،يغتال سيرتا(يديعوت احرونوت) ،يونيل ماركوس،عكيفا الدار،ألوف بن،ميرون بنفنستي،البروفيسور افرايم ياعر ،جدعون ليفي وتسفي برئيل(هآرتس)،دان شيلون،غيل هار ايبين ،بن دروروياعيل باز(معاريف)

أما صحيفة الأيام فمن أبرز كتابها الفلسطينيين:عبد الله عواد، خيري منصور، حسن الكاشف، طلال عوكل، عزمي الخواجا، اشرف العجرمي، سميح شبيب، ممدوح نوفل، محمود السقا، هاني حبيب، رجب أبو سرية، حسن خضر، خليل السواحري، هيفاء الشوا المصري وتوفيق أبو شومر، ومن الكتاب العرب: جبران توني، جلال أمين، راجح الخوري، صلاح الدين حافظ، غسان تويني، صبحي حديدي ، الدكتور عبد المنعم سعيد ، جهاد

الخازن ، محمد سيد أحمد وجميل مطر والدكتور محمد السعيد إدريس (الخليج)،رضوان السيد ،وتوفيق المديني(المستقبل)،صبحي حديدي (القدس العربي) ومن الكتاب الإسرائيليين : ايستر هيرتسوغ (معاريف)، ناحوم برنياع، يوسي سريد (يديعوت أحرونوت)، ميرون بنفستي (هآرتس) ومن الكتاب الأجانب: ستيفين اس روزنفيلد (واشنطن بوست)، جوهان هاري (الاندبندنت) ، ميشال فالزير(لوموند) الفرنسية، توماس فريدمان (نيويورك تيمز) ووالتر راسل ميد (لوس انجلوس تيمز).

وتأتي الصحف الأخرى في المرتبة الثالثة بعد وكالات الأنباء والكتاب الخارجيين بنسبة ٨,٧% تركزت معظمها في الصحف الإسرائيلية التي حظيت بنسبة مرتفعة تصل إلى ٦٧,١% وشملت الصحف اليومية بصفة خاصة مثل يديعوت أحرونوت، ومعار يف، وهآرتس، وبعض الصحف الأسبوعية مثل " الأسبوع " وهي المجلة الأصولية اليهودية و " كول هعير " وقد بلغت نسبة الصحف الإسرائيلية كمصادر للتقارير الصحفية في صحف الدراسة ٧٢,٢% من مجموع تكرارات الصحف الأخرى فيها. والأخبار ٧٠,٢% والمقالات ٦٥,١% وذلك لأن الصحافة الإسرائيلية المكتوبة باللغة العبرية تعد مصدراً لتلك الصحف حيث يتلقى منها القارئ الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يومياً الكثير من المواد التحريرية مترجماً مما جعل بعض الصحفيين الإسرائيليين يكتب خصيصاً للقارئ الفلسطيني في صحيفته الإسرائيلية لأنه يعلم أن كل ما يكتب يترجم وأن ما يكتبه يتمتع بشعبية كبيرة في أوساط الفلسطينيين فمثلاً زئيف شيف المحلل العسكري لصحيفة هآرتس يتمتع بشعبية فاقت أي صحافي عربي أو أجنبي في أوساط الفلسطينيين لأن لديه أسلوبا شيقا في صياغة مقالاته وكأنه يكشف عن أسرار عظيمة بعقليته المخابراتية (١٠٦).

والواقع أن الصحافة الإسرائيلية شكلت خلال السنوات الماضية بالنسبة للصحف الفلسطينية طريقة للالتفاف على الرقابة العسكرية الإسرائيلية التي تحاول حتى اليوم خنقها لمنع تحررها مما ترك أثره على الصحافة التي

صدرت في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية دون أن تولي أي اهتمام للجهد الأيديولوجي الذي تقوم به الصحافة الإسرائيلية لترسيخ مفاهيمها لدى القارئ الفلسطيني (١٠٧). وعلى سبيل المثال فما زالت صحيفة " القدس " تصدر برخصة إسرائيلية ويعلل مدير تحريرها اعتمادها على المصادر الإسرائيلية بسببين، الأول: رئيسي ويختص بالأخبار المتعلقة بالأمن مثل اعتقال خلية أو حادث اغتيال فلا بد أن يكون مصدر تلك الأخبار إسرائيليا لأن الصحيفة تخضع للرقيب العسكري الإسرائيلي فإذا كتبت الصحيفة الخبر بدون مصدره الإسرائيلي فإن الرقيب يقوم بحذفه وقد يترتب عليه توقيع عقوبات معينة ضد الصحيفة أما إذا نسبته إلى راديو الجيش الإسرائيلي أو صحيفة إسرائيلية مثلاً فإن الرقابة توافق على نشره (١٠٨).

ويتبين من تفاصيل الجدول السابق أيضاً ارتفاع نسبة الأحاديث الصحفية مجهولة المصدر حيث بلغت ٢٦,٦% من إجمالي تكرارات الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة وكانت صحيفة الأيام من أكثر الصحف تجهيلاً لمصادر الحديث الصحفي التي ارتفعت فيها إلى نسبة ٤٠,٠% من مجموع تكرارات المصادر فيها ثم صحيفة الحياة الجديدة ٢٥,٤% ، كذلك ارتفعت نسبة التحقيقات الصحفية مجهولة المصدر إلى ٢٣,٤% من إجمالي تكرارات هذا الفن في صحف الدراسة، وكانت صحيفة الحياة الجديدة من أكثر تلك الصحف تجهيلاً لمصادر التحقيق الصحفي حيث بلغت نسبتها ٣٠,٨% من إجمالي التحقيقات فيها وصحيفة القدس ٢٨,٦% في حين أن نسبة الأخبار مجهولة المصدر بلغت ١٤,٩% من إجمالي تكرارات الأخبار في صحف الدراسة وكانت صحيفة القدس من أكثر الصحف موضوع الدراسة تجهيلاً لمصادر الأخبار التي بلغت نسبتها ٢٤,٨% من إجمالي تكرارات الأخبار فيها.

ويلاحظ أن صحف الدراسة لا تفرق بين المندوب والمراسل الصحفي في كتابة الفنون التحريرية فعندما يكتب أحد مندوبيها خبراً فإنها تكتب اسمه كما يكتب المراسل الصحفي غالباً فجريدة الحياة الجديدة على سبيل المثال

تصدر من رام الله بالضفة الغربية وعندما تنشر خبراً وقع في المدينة التي تصدر منها تكتب اسم المندوب وكأنه مراسلاً ومن أمثلة ذلك الخبر الذي نشرته حول اتحاد لجان العمل الوطني الديمقراطي عنوانه: " أعود " برام الله في الذكرى الـ ٣١ لانطلاقة الديمقراطية – المطالبة بتنفيذ قرارات المركزي واتخاذ تدابير سياسية لتجسيد الدولة " [١٠٩] وكتبت في مقدمته عبارة: " رام الله – الحياة الجديدة – نائل موسى: ... " والصحيح أن تقول: كتب نائل موسى وكذلك خبر بعنوان:"جيش الاحتلال يقتحم مقر الشرطة في عين مصباح برام الله"وكتبت في مقدمته عبارة"رام الله– الحياة الجديدة – منتصر حمدان"[١١٠]، بينما تسمى أحيانا المراسل مندوبا فقد نشرت على سبيل المثال خبراً بعنوان: " من كلمات الحولي وتوزيع العمصي: شباب رفح يطرب جماهيره ويزلزل الأرض تحت أقدام النصيرات وغزة والشاطئ " [١١١] ونشرت في مقدمته عبارة: " غزة: كتب عادل شحادة: ... " والصحيح أن تقول: غزة – عادل شحادة.

كما يلاحظ أن الجريدة تذكر أحياناً مكان الحدث أو الخبر دون مصدره فقد نشرت على سبيل المثال خبراً على لسان الدكتور شبلي التلحمي عضو الوفد الأمريكي في لجنة منع التحريض الفلسطينية الأمريكية الإسرائيلية عنوانه: " تلحمي: التوصل إلى اتفاق مع سوريا سيمنع انهيار السلام الفلسطيني الإسرائيلي " [١١٢] وكتبت في مقدمته عبارة: " رام الله: أكد الدكتور شبلـــــي تلحمي ..." ولا تفرق الجريدة بين مصادرها التي تزودها بالمعلومات ومصادر المعلومات نفسها التي تعتبرها مصدراً مباشراً لها ويشيع ذلك بكثرة في صفحات الرياضة مثل أن تكتب في مقدمة الخبر الرياضي عبارة : " غزة – من الناطق الإعلامي للاتحاد ..." وعبارة :" رام الله : دائرة الإعلام ..." كذلك تنشر الجريدة بابا ثابتاً بعنوان : " قضايا وحوادث " وتكتب في مقدمته عبارة " غزة – العلاقات العامة – الشرطة " في إشارة إلى مصدر أخبار تلك الحوادث ، وأحياناً تستهل الخبر باسم مصدر معلومات وتظهره على أنه مصدرها مثل ما نشرته بعنوان :" اختتام

بطولة ألعاب القوى في قلقيلية " [١١٣] وأشارت إلى مصدره بعبارة وفاء أسيا – الناطقة الإعلامية للاتحاد ".

ويمكن القول أن جريدةً الأيام تفرق أحياناً بين المندوب والمراسل الصحفي ولكنها تخلط بينهما أحياناً أخرى فمما نشرته صحيحاً باسم المندوب الصحفي ورد على لسان نعيم أبو الحمص وكيل وزارة التربية والتعليم بفلسطين عنوانه: " استمع من أبو الحمص إلى شرح عن احتياجات الوزارة من المشاريع – رام الله: وفد من الخارجية الفنلندية يبحث في " التربية " آلية تعزيز وتطوير التعاون المستقبلي " [١١٤] وأشارت إلى مصدر الخبر بعبارة " كتبت حنان قرط : ... " على أساس أن الخبر وقع في مدينة رام الله التي تصدر فيها الصحيفة ، ومن أمثلة المندوب الذي اعتبرته مراسلاً خبر نشرته بعنوان : " سطو مسلح على سيارة لبنك الأردن وسرقة ١٠٧ ملايين شيكل قرب جنين " [١١٥] وأشارت إلى مصدره على أنه مراسل وذلك بعبارة (رام الله – جعفر صدقه : ..." ، ومن أمثلة " المراسل " الذي اعتبرته " مندوبا " ما نشرته بعنوان : " خلال ورشة عمل في غزة – المطالبة بتنفيذ السياسات الخاصة بتقييم الأثر البيئي للمشاريع التنموية للحفاظ على التنمية المستدامة"[١١٦] ونوهت إلى مصدره بعبارة " كتب فايز أبو عون " رغم أنه مراسلها في غزة، وكذلك خبر بعنوان:"أعضاء الحماية الدولية يعتصمون قبالة مواقع الاحتلال – رفح: استشهاد شاب وإصابة آخرين قبالة الشريط الحدودي"[١١٧] وأشارت إلي مصدر الخبر بعبارة "كتب محمد البابا" رغم انه مراسلها في رفح.

ويلاحظ أن جريدة القدس تعتبر المندوب مراسلاً ولا تفرق بينهما فرغم أنها تصدر في مدينة القدس إلا أنها تشير إلى محرر الخبر الذي يقع في المدينة نفسها على أنه مراسل سواء بالاسم أو الصفة ومما ورد بالصفة خبر بعنوان: " بحث سبل تبادل الخبرات بين نقابتي فني الأسنان الفلسطينية والمصرية " [١١٨] وأشارت إلى مصدره بعبارة " القدس – لمراسل القدس الخاص" ومما ذكرته بالاسم ما جاء في خبر عنوانه: " وفاة شاب مقدسي

دهسته شاحنـــه إسرائيلية " [١١٩] ونوهت إلى مصدره بعبارة " القدس / من محفوظ أبو ترك ".

كما يلاحظ أن الجريدة تنشر أحياناً خبراً منقولاً عن وكالة أنباء معينة والصورة المصاحبة له عن وكالة مغايرة مثل ما نشرته بعنوان: " سقوط قتيل وتدمير كنيسة في أعمال شغب في جزيرة لوموك الإندونيسية " [١٢٠] وذلك نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية بينما نقلت الصورة المصاحبة للخبر عن وكالة أنباء الأسوشيتدبرس وموضوعها " ماتارام – أند ونسيا – متظاهرون مسلمون يقلبون سيارة عائلة مسيحية في جزيرة لوموك السياحية خلال أعمال شغب ".

وليس صحيحاً ما ذكره مدير تحرير جريدة القدس من أن سبب إطلاقها مسمى " المراسل " على المندوب الصحفي يرجع إلى التقاليد القديمة منذ عهد الإدارة الأردنية على الضفة الغربية حيث إنها كانت طريقة الصحف المحلية في ذلك العهد [١٢١]. والصحيح أن ذلك ربما يكون من بين الأسباب التي جعلت صحف الدراسة تسمى المندوب مراسلاً أو تخلط بينهما بل هناك أسباب أخرى منها: ندرة الصحفيين الحاصلين على مؤهلات علمية في مجال الصحافة نظراً لأن أقسام الإعلام في فلسطين نشأت قريباً جداً بالإضافة إلى تأثير الإعلام الإسرائيلي على الإعلام الفلسطيني حيث إن وسائل الإعلام الإسرائيلية تسمى" المندوب" مراسلاً فتذكر عبارة " المراسل السياسي لصحيفة معار يف أو للتلفزيون الإسرائيلي في حالة نقله خبرا من مدينة القدس مع أن التليفزيون مقره مدينة القدس علي سبيل المثال.

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٥٦٢١,٤٤ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٥,٩٩ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٥٠ و٠ بينما دل معامل التوافق البالغة قيمته ٧٠٩ و٠ علي أن العلاقة قوية وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث ٠

مصادر المعلومات :*

يتبين من نتائج الدراسة أن المصادر الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,١% من إجمالي تكرارات المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة يليها في المرتبة الثانية المصادر المجهولة بنسبة ٢٠,٤% فالمصادر الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٥% ثم المصادر العربية في المرتبة الرابعة ١٣,٦% بينما احتلت المصادر الإسرائيلية وحدها المرتبة الخامسة بنسبة ٦,١% في الوقت الذي احتلت فيه المصادر الإسلامية المرتبة السادسة بنسبة ضعيفة لم تتجاوز ٣,٦% ثم المصادر الدولية في المرتبة السابعة ٢,٧% (جدول ٤).

وتفسير مجيء المصادر الفلسطينية في المرتبة الأولى يرجع إلى أن تلك الصحف تعبر بالضرورة عن القضية الفلسطينية وتطوراتها داخلياً وخارجياً من جانب وأن بدء المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في بداية التسعينات كانت تجربة جديدة في تعامل الصحفيين الفلسطينيين مع مصدر المعلومات في الداخل من جانب آخر [١٢٢] كما أن مجيء المصادر المجهولة في المرتبة الثانية فيرجع إلى ضعف الجهاز التحريري في تلك الصحف كما وكيفاً وذلك يعد قصوراً كبيراً من جانبها لأن تجهيل مصادر الأخبار يقلل من مصداقية تلك المعلومات مما يفقد الصحيفة قيمتها لدى القارئ، وأما مجيء المصادر الأجنبية في المرتبة الثالثة فذلك لأن معظم أوراق المشكلة الفلسطينية لدى الأطراف الأجنبية الفاعلة التي تمثلت مصادرها في مسئولي الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية- بحكم علاقتهما المباشرة بإسرائيل- ودول الاتحاد الأوربي باعتبارها الداعم المهم سياسيا واقتصاديا للسلطة الوطنية الفلسطينية و كذلك الصين وروسيا، ولكن المفارقات الغريبة أن تأتي المصادر العربية في المرتبة الرابعة بعد الأجنبية وذلك لأن الموقف العربي مفكك ولا يستطيع القيام بدور فعال تجاه المشكلة الفلسطينية باستثناء دول

---

* تقتصر مصادر المعلومات هنا على الأخبار فقط.

الطوق مثل مصر والأردن بالدرجة الأولي ثم المغرب والسعودية والعراق وتونس وسوريا وغيرهاويلاحظ من الجدول السابق أن هناك شبه اتفاق بين صحف الدراسة من حيث اعتمادها علي مصادر المعلومات العربية فقد احتلت نسبة١٤,٣%في جريدة الأيام و١٣,٥%في جريدة الحياة الجديدة و١٣,٠%في جريدة القدس. ، وأما مجيء المصادر الإسرائيلية في المرتبة الخامسة فهو مرتبط باعتماد صحف الدراسة على وسائل الإعلام الإسرائيلية وبخاصة جريدة القدس لأسباب أمنية وسياسية في حين أن ضعف المصادر الإسلامية سببه تراجع الأهمية السياسية للدول الإسلامية ومن أبرزها المصادر التركية باعتبار أن تركيا من دول الجوار من جانب وتربطها علاقات سياسية بإسرائيل من جانب آخربالاضافة إلي المصادر الباكستانية والماليزية وغيرها.

أما المصادر الدولية فتمثلت في مصادر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومنظمة العفو الدولية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومجموعة ألازمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة هيومن رايتس وبخاصة دائرة الأطفال والاتحاد الدولي لكرة القدم (ألفيفا) ومنظمة العمل الدولية والاتحاد الأوربي ومنظمة الأمن والتعاون في أوربا والمنظمة العربية لحقوق الإنسان والمنظمة الدولية للطيران المدني والاتحاد الدولي للنقل الجوي والمنظمة الهولندية لوقف الاحتلال ومجموعة ألازمات الدولية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة دول عدم الانحياز ومنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ووكالة الطاقة الذرية وغيرها.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا بين صحف الدراسة في ترتيب الأهمية لمصادر المعلومات في كل جريدة علي حدة فبينما احتلت مصادر المعلومات الفلسطينية المرتبة الأولي بنسبة مرتفعة في جريدة الحياة الجديدة بلغت٤٤,٩% إجمالي تكرارات مصادر المعلومات فيها تراجعت تلك النسبة في جريدة الأيام إلي ٣٣,٧% في حين انخفضت تلك النسبة في جريدة

القدس إلي ٢٤,٩% فقط.وتفسير ذلك أن جريدة الحياة الجديدة هي الجريدة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية وبالتالي فهي تحرص علي أن يكون رموز السلطة وأجهزتها المختلفة مصادرها الأساسية حتى أخبار السلطة الروتينية تنسبها إلي تلك المصادر إرضاء لهم غالبا أما انخفاض تلك المصادر في جريدة القدس فيرجع إلي أن مقرها مدينة القدس التي لا توجد فيها إدارات رسمية للسلطة بحكم أنها من مناطق (ب) التي تخضع للإدارة الإسرائيلية وفقا لاتفاقية اوسلو كما أن الجريدة تخضع للرقيب الإسرائيلي بحكم رخصتها الإسرائيلية وبالتالي تراجعت فيها نسبة المصادر الفلسطينية.

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك شبه اتفاق بين جريدتي القدس والأيام في اعتمادهما على المصادر المجهولة حيث بلغت نسبتها في الأولي٢٣,٩%من إجمالي تكرارات المصادر فيها وفي الأخرى ٢٢,٠%وهي نسبة مرتفعة فيهما تقلل من مصداقيتهما بينما انخفضت تلك النسبة في جريد الحياة الجديدة إلي ١٤,٩% وهي نسبة مرتفعة أيضا إلي حد ماو يلاحظ أيضا أن جريدة القدس هي الجريدة الوحيدة من بين صحف الدراسة التي ارتفعت فيها نسبة اعتمادها علي مصادر معلومات إسرائيلية إلي ١٠,١%من إجمالي تكرارات مصادر المعلومات فيها وذلك بحكم أن رخصتها إسرائيلية وتخضع للرقيب العسكري الإسرائيلي وبالتالي فهي تحرص علي نشر الأخبار المهمة- حتى ما يتعلق منها بالشأن الفلسطيني وأحداث الانتفاضة وتطوراتها- نقلا عن وسائل الإعلام الإسرائيلية منسوبة إلي مصادرها الأصلية الإسرائيلية التي تتخذها ستارا لتفادي الرقابة عليها.

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع مصادر المعلومات فبي صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٥٢٤,٦٠ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة٠ و٢١ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ٢٣١ و ٠ علي أن العلاقة ضعيفة ٠ وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع ٠

التغطية الجغرافية :

يتضح من نتائج الدراسة أن التغطية الصحفية للأحداث الفلسطينية احتلت المرتبة الأولي بنسبة مرتفعة بلغت ٤٠,٠% من مجموع تكرارات التغطية الجغرافية للأخبار في صحف الدراسة يليها في المرتبة الثانية الأخبار الأجنبية ولكن بنسبة ٢٦,٧% ثم الأخبار العربية في المرتبة الثالثة بنسبة متقاربة ٢٣,٣% بينما تأتي الأخبار الإسرائيلية في المرتبة الرابعة بنسبة ضعيفة ٣,٦% ثم الأخبار الإسلامية في المرتبة الخامسة بنسبة شبه متساوية ٣,٤% وأخيراً الأخبـــار العالمية ٢,٩% (جدول ٥).

وتفسير ذلك أن صحف الدراسة يغلب عليها طابع المحلية نظراً لعدم قدرتها على التوزيع خارج فلسطين بسبب العقبات التي يضعها الاحتلال الإسرائيلي وبيئة الاحتلال التي تعيش فيها تلك الصحف من قصف وتدمير وقتل واعتقال وحصار دائم بالإضافة إلي ضعف إمكانياتها المالية لذلك تركز اهتمامها بالشئون المحلية السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها، أما مجيء الأخبار الأجنبية في ا لمرتبة الثانية بنسبة مرتفعة إلى حد ما فيرجع إلى أنها دول لها أهمية سياسية واقتصادية لفلسطين مثل دول الاتحاد الأوربي وأمريكا وبريطانيا وروسياوالصين ومجموعة الدول المانحة بصفة عامة وكذلك من الطبيعي أن تجد الأخبارالعربية اهتماماً من الصحف الفلسطينية بحكم الروابط الدينية والجغرافية واللغوية والقضايا المصيرية المشتركة وبخاصة الدول التي لها ثقلها السياسي ومواقفهاالداعمة للقضية الفلسطينية محليا وإقليميا ودوليا ولذلك ركزت الصحف اهتمامها بتغطية أخبار مصربالدرجة الأولي ثم الأردن والسعودية والعراق والمغرب وغيرهاولكن برز اهتمامها بتغطية أحداث العدوان الأمريكي علي العراق قبل وبعد الاحتلال بالدرجة الأولي خلال عينة الدراسة الثانية عام٢٠٠٣وذلك بحكم اهتمام الرئيس العراقي صدام حسين بالقضية الفلسطينية والفلسطينيين متمثلا ذلك في المساعدات التي كان يرسلها إليهم وبخاصة لأسر الشهداء التي بلغت حوالي٢٥ألف دولار أمريكي لأسرة كل شهيد بجانب تهديده الدائم لإسرائيل

وقصفها بصواريخ (الكاتيوشا) أكثر من مرة مما جعل الصحف الفلسطينية بصفة عامة وصحف الدراسة بصفة خاصة تعكس اهتمام الرأي العام الفلسطيني بالعراق ورئيسه.

ولكن يلاحظ أن معظم التغطية الصحفية للأحداث العربية في صحف الدراسة كان مصدرها وكالات الأنباء العالمية وبعض الوكالات العربية مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط والوكالة الأردنية والسعودية والعراقية وغيرها، كما أن ضعف نسبة رعايا الدول العربية في فلسطين جعل اهتمام تلك الصحف بالأخبار العربية قليلاً بحيث تقاربت مع نسبة الأخبار الأجنبية، وأما ضعف تغطية أخبار إسرائيل فسببه أن صحف الدراسة تهتم بالأخبار المتعلقة بالصراع الفلسطيني – الإسرائيلي في الوقت الذي لا يعنيها كثيراً الأخبار الإسرائيلية البحتة إلا ما يتعلق مثلا بأخبار الفساد أو الانحرافات أو الجرائم التي تحدث داخل المجتمع الإسرائيلي بالإضافة إلى بعض الأخبار المتعلقة بعرب ١٩٤٨ داخل إسرائيل.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك اتفاقا بين صحف الدراسة في التغطية الصحفية للأحداث الفلسطينية التي احتلت المرتبة الأولي في كل منها بنسب مختلفة حيث احتلت المرتبة الأولي في جريدة الحياة الجديدة بنسبة مرتفعة بلغت ٤٩,٨% من إجمالي تكرارات التغطية فيها يليها جريدة القدس بنسبة متقاربة إلي حد ما٤٢,٩%بينما تراجعت نسبتها في جريدة الأيام إلي ٣٠,٤%ويرجع ارتفاع نسبة التغطية الصحفية للأحداث الفلسطينية في الحياة الجديدة إلي أنها الجريدة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية ولكن هناك اختلاف بين جريدة القدس وجريدتي الحياة الجديدة والأيام فيما يتعلق بترتيب أولويات الأهمية لبقية التغطية الجغرافية للأحداث فقد احتلت التغطية الصحفية للأحداث العربية المرتبة الثانية بنسبة.١%يليها الدول الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة١٧,٤%ثم التغطية الصحفية للأحداث الإسرائيلية في المرتبة الرابعة بنسبة منخفضة ٧,٣%يليها في المرتبة الخامسة التغطية الصحفية للدول الإسلامية بنسبة ضعيفة ٤,٩%ثم التغطية الصحفية للأحداث

الدولية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٤%فقط .

وعلي العكس من ذلك هناك اتفاق بين جريدتي الأيام و الحياة الجديدة فيما يتعلق بترتيب الأهمية بالنسبة للتغطية الصحفية حيث احتلت الدول الأجنبية المرتبة الثانية بعد فلسطين بنسبة ٣٤,٢%للأولي ٢٥,٩%للأخرى وجاءت الدول العربية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨,٥% للأولي و١٦,٨% للأخرى ثم التغطية الصحفية للدول الإسلامية المرتبة الرابعة بنسبة ضعيفة ٢,٨% للأولي و٢,٩% للأخرى يليها في المرتبة الخامسة التغطية الصحفية للأحداث الدولية بنسبة متساوية لم تتجاوز ٢,٣% لكل منها ولأخيرا الأحداث الإسرائيلية بنسبة ١,٨% للأولي و٢,٢% للأخرى. و يرجع اهتمام جريدة القدس بتغطية الأحداث الإسرائيلية التي حظيت بنسبة٧,٣% من إجمالي التغطية الجغرافية للأحداث في الجريدة إلي أنها تصدر برخصة إسرائيلية وتخضع للرقيب العسكري الإسرائيلي وبالتالي فهي تبدي اهتماماً إلى حد ما بالأخبار الإسرائيلية لتفادي معوقات الرقابة لأنها غالبا لا تستطيع نشر بعض الأخبار التي لها اعتبارات أمنية لدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلا إذا كان مصدرها وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في مستوي التغطية الجغرافية للأحداث التي تناولتها حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٧٤٢,٣٨ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ١٨,٣ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ و٠,٠١ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ٠,٢٥١ علي أن العلاقة ضعيفة وهو ما يثبت صحة الفرض الخامس .

وسائل الإبراز:

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فجوة كبيرة بين وسائل الإبراز المستخدمة في الصحف موضوع البحث حيث تركزت معظمها في العناوين بأنواعها المختلفة التي حظيت بنسبة مرتفعة جداً بلغت ٨٨,٥% من مجموع تكرارات وسائل الإبراز يليها الصورة في المرتبة الثانية بنسبة ضعيفة ١١% ثم الرسوم في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جداً لا تكاد تذكر ٠,٥%

(جدول٦).

وتفسير ذلك أن صحف الدراسة تعاني من ندرة كبيرة في الكوادر الصحفية مثل المحررين والمصورين والرسامين بسبب ضعف إمكانياتها المالية وحداثة بعضها في الظهور ومعوقات الاحتلال الإسرائيلي للصحافة مما انعكس على ضعف نسبة الصور والرسوم وإذا كان البعض يرى أن " الصحف المحافظة إخراجاً وتحريراً تتميز عادة بقلة عدد الصور وصغر حجمها " [١٢٣] إلا أن ذلك لا يعني اختفاء عنصر التوازن بين وسائل الإبراز وأن صحف الدراسة يغلب عليها شخصية الصحف الشعبية وليس المحافظة حيث يري البعض الآخر أن الصورة الصحفية أصبحت مادة أساسية من مواد الجريدة ولم تعد عنصرا جماليا فقط بل هي عنصر إعلامي وظيفي تعبر عن الآراء والأفكار كما تعبر عن الأخبار والأحداث.غير أن تلك الأهمية للصورة لايعني الإسراف في نشرها حتى لا تطغي علي النص أو تقتله. [١٢٤]

ويلاحظ أن الصورة المستخدمة رغم ضعف نسبتها إلا أن معظمها مصدرها وكالات الأنباء والصحف الأخرى وهي في غالبيتها صور أرشيفية تم استخدامها أكثر من مرة مما جعلها شبه مطموسة المعالم وبخاصة في الصفحات الرياضية الأمر الذي يؤدي إلى ضعف تأثيرها إلى حد كبير في الوقت الذي تقف فيه " الصورة الصحفية جنبا إلى جنب مع الحروف – سواء حروف المتن أو العناوين – في نقل الرسالة الإعلامية من خلال صفحات الصحيفة إلى القراء لأنها تستمد أهميتها من أنها تحمل مضمون الرسالة الإعلامية الذي يعد الهدف الرئيسي من إصدار الصحيفة [١٢٥] وذلك من منطلق أن الصورة الصحفية تؤدي عدة وظائف رئيسية منها: الوظيفة الاتصالية، والتيبوغرافية والبصرية، والجمالية [١٢٦].

ويتضح من تفاصيل الجدول السابق أن العنوان الممتد احتل المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٥٤,٩% من إجمالي تكرارات العناوين في صحف الدراسة يليه في المرتبة الثانية العنوان التمهيدي بنسبة منخفضة

١٩,٨% ثم العنوان العمودي في المرتبة الثالثة ١٤,٥% بينما لم تحظ بقية أنواع العناوين إلا بنسبة ضعيفة بحد أقصى ٤,١% للعنوان الفرعي وبحد أدنى ١,٢% للعنوان العريض ، ويرجع ذلك إلى طبيعة السياسة الإخراجية التي تتبعها الصحف الفلسطينية ،ولكن يلاحظ أن العنوان العمودي رغم أنه احتل المرتبة الثالثة في صحيفتي الحياة الجديدة ١٢,٨% من مجموع العناوين فيها والأيام ١٠,٩% إلا أنه جاء في المرتبة الثانية في صحيفة القدس بعد العنوان الممتد بنسبة ٢٠,١% وذلك نظراً لأن الصحيفة تميل إلى الإخراج الرأسي الذي يؤدي إلى زيادة انتشار العناوين العمودية على صفحاتها [١٢٧]، أما ضعف نسبة العنوان الفرعي فيعد قصوراً من صحف الدراسة لأن تلك العناوين لها أهميتها فهي تشير إلى تسلسل الأفكار وتتابعها وتوضح ما جاء في العناوين التي سبقتها أو تكون مكملة لها وتأخذ بيد القارئ للمضي في القراءة [١٢٨] وأما ضعف نسبة العنوان العريض فسببه أن صحف الدراسة لا تستخدمه إلا في صفحات الرياضة أو الفن أو الماجريات الصحفية أحياناً.

أما بالنسبة للصور فقد احتلت الصورة الخبرية المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٦٣,٨% من إجمالي تكرارات الصورة في صحف الدراسة يليها في المرتبة الثانية الصورة الشخصية أو الفوتوغرافية ٣٢,٧% بينما لم تحظ بقية الصور إلا بنسبة ضعيفة جداً لم تتجاوز ٢,٢% لصورة المعالم و ٠,١% للصورة اليدوية وينطبق هذا الترتيب في أولويات الأهمية على كل صحيفة من صحف الدراسة مع اختلاف في نسبة فئات الصورة غير أن صحيفة القدس تختفي منها الصورة اليدوية نهائياً خلال مدة البحث وهناك عدة ملاحظات على الصور الخبرية والشخصية المنشورة في صحف الدراسة منها : أن معظم تلك الصور مصدرها وكالات الأنباء والصحف الأخرى حتى بالنسبة للأحداث المحلية والعربية ، كما أن الصور الشخصية خالية تماماً من أي انفعال أو حركة مما يجعلها عبارة عن : " صور تم التقاطها في استوديوهات التصوير ويجعلها مجرد صور تذكارية الأمر الذي يضعف من تأثيرها إلى حد كبير ويبتعد بها عن حقيقة الصور الشخصية

الصحفية التي تظهر تعبيرات الوجه في الأزمات والمسرات – كالإيماءات والتكشيرات والابتسامات – مما يزيد من تأثير الصورة وفعاليتها في التعبير عن الموضوع نظراً لقيمة هذه التعبيرات الرمزية لدى القراء " [١٢٩] يضاف إلى ذلك أن الصور الخبرية والشخصية عبارة عن صور أرشيفية تستخدم اللقطة الواحدة عدة مرات مما جعلها تبدو شبه مطموسة وبالتالي تفقد فعاليتها ولذلك نجد أن معظم تلك الصور تلجأ الصحف إلى استخدمها في الصفحات المتخصصة باعتبارها صور أرشيفية مثل صفحات الرياضة والفن بجانب أن بعض تلك الصور تظهر بدون تعريف لها ، وبالرغم من القول الشائع بأن الصورة تتحدث عن نفسها إلا أن القارئ يحتاج إلى تعليق بسيط يساعده على فهمها ولذلك ينبغي تعريف الصورة بمختلف أنواعها حتى لو كانت لشخص أو مكان أو حدث شهير ، كذلك فإن الصورة الخبرية تحتاج إلى تعليق يوضحها أو يلفت نظر القارئ إلى عنصر معين فيها [١٣٠].

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ١٦٧,٥٢ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٩,٤٩ ٠ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٥٠ و٢ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ١٠١ و٠ علي أن العلاقة ضعيفة وهو ما يثبت صحة الفرض السادس.

فئات المضمون :

يتبين من نتائج الدراسة أن الصحف موضوع البحث يتركز اهتمامها في المضمون السياسي الذي بلغت نسبته ٣٢,٣% من مجموع تكرارات فئات المضمون في تلك الصحف يليه في المرتبة الثانية المضمون الرياضي بنسبة منخفضة ١٧,٣% ثم العسكري في المرتبة الثالثة بنسبة متقاربة١٤,٤% فالاقتصادي في المرتبة الرابعة بنسبة منخفضة جدا ٩,٥% بينما جاءت الحوادث والقضايا في المرتبة الخامسة بنسبة ضعيفة ٤,٩% ثم الطب والصحة العامة في المرتبة السادسة بنسبة٣,٢% بينما لم تحظ بقية الفئات إلا بنسبة ضعيفة جدا بحد أقصى ٢,٨% للمضمون الاجتماعي والعلمي وحد

أدنى ١,١% لفئة أخرى (جدول ٧) .

وتفسير غلبة المضمون السياسي على صحف الدراسة يرجع إلى أن تلك الصحف تعمل وفق محددات الملكية العامة وهي لا تخضع لآليات وشروط تطور الإعلام في النظام الديمقراطي، وبالتالي فهي مشدودة إلى مهمة استكمال عناصر السيادة الفلسطينية والتعبير عنها، والإكتفاء بأن وجودها في حد ذاته يشكل مكسبا كبيراً فضلا عن اعتبارها منبر السياسة الرسمية [١٣١] حتى لو كانت ملكية خاصة حيث يغلب عليها الطابع الرسمي مثل صحيفة الأيام التي يعمل رئيس تحريرها أكرم هنية مستشاراً لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وأما صحيفة القدس فإنها تعمل في ظروف أصعب من سابقتها بحكم أنها تخضع قانونا لسلطات الإحتلال الإسرائيلي وسياسياً وأدبيا لسلطة الحكم الذاتي إلتي " لا يتسع صدرها لأي نقد عدا أنه لا يتسع صدرها لنشر الحقائق أو حتى بعضها " [١٣٢] ولذلك فالمضمون السياسي الذي اهتمت به غلب عليه طابع التبرير والدفاع عن أفعال السلطة وتسليط الضوء على إنجازاتها وتحركاتها داخلياً وخارجياً والمبالغة في التفاؤل بهدف حشد الجماهير، وبصفة عامة كانت في نهجها صحافة ناقلة فحسب وأخبارها وموضوعاتها جاهزة لا يبذل فيه المحررون جهداً ملحوظاً لأنها تعيش " جواً من الإحباط والرهبة والرقابة الذاتية وهي صحافة غير حرة إذ أنها مقيدة بالعديد من الضوابط القانونية والممارسات غير القانونية، ونتيجة هذه العوامل وغيرها فهي غير فاعلة في تنشيط الحياة السياسية وتوجيه النقد والمساءلة للحكومة مما يقلل من ثقة الجمهور بها " [١٣٣] كما اهتمت بالقضايا العربية والإسلامية وغيرها، ومن أمثلة ما نشرته جريدة القدس خبر بعنوان:"محاولات أخيرة لإنقاذ مهمة روس:مبعوث إسرائيلي نقل إلي الفلسطينيين مقترحات جديدة والمنسق الأمريكي أجل اجتماعه مع الرئيس عرفات" ومانشيت بعنوان:" رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق للتزم بانسحاب كامل من الجولان – بارك يعترف للمرة الأولي بوجود"وديعة رابين" ويجدد تعهده بالانسحاب من جنوب لبنان بحلول تموز" ومن الأخبار العربية خبر

بعنوان:"مصر تمدد أنظمة الطوارئ ثلاث سنوات" وخبر عنوانه"الإسلاميون يفوزون بكافة مقاعد نقابة المهندسين الأردنية"(١٣٤) ومانشيت يتحدث عن طرح الرئيس بوش لخريطة الطريق ودعم توني بلير رئيس وزراء بريطانيا للتسوية الشاملة بين فلسطين وإسرائيل بعنوان" بلير يدعم الخطوة الأمريكية لضمان التسوية الشاملة بحلول عام ٢٠٠٥- بوش يطرح " خريطة الطريق" بعد تولي رئيس الوزراء الفلسطيني منصبه"(١٣٥) وتقرير منقول عن جريدة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية بعنوان"نجاحه يعتمد على عوامل محلية وإقليمية ودولية: أبو مازن يعيد آمالا ضائعة"(١٣٦) وحوار بعنوان"عفيف صافية مفوض فلسطين العام في بريطانيا : مؤتمر لندن شكل انجازا هاماورسالة تحذير لشارون – علينا العودة الي النضال الجماهيري في ظل عدم تكافؤ ميزان القوة "(١٣٧)

ومما نشرته جريدة الحياة الجديدة حوار مع أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بعنوان" قريع لـــ"الحياة الجديدة":الدبلوماسية البرلمانية لـــ"التشريعي" تهدف الي التأكيد علي مشروعية تحرير الأرض والانسان – حريصون علي تشكيل لجان الصداقة لتوثيق علاقة شعبنا بالشعوب الأخري علي أســس ديموقراطية "(١٣٨) وكذلك خبر حول موقف القيادة الفلسطينية من اسرائيل عنوانه"أكدت استعدادهاللتعاون الكامل مع الأسرة الدولية لاقرار السلام العادل والشامل – القيادة تدعو الي ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الإسرائيلية"(١٣٩) وخبر عنوانه" اتحاد الصحفيين العرب يدعو قمة شرم الشيخ إلي رفض الحرب العدوانية علي العراق وفلسطين"(١٤٠)

ومن القضايا السياسية التي اهتمت بها جريدة الأيام النصائح السياسية لرئيس الوزراء الإسرائيلي وأولاده بمناسبة توتر العلاقات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل فقد نشرت خبرا بعنوان" توقع استدعاء عومري شارون للتحقيق – تراجع دراماتيكي في شعبية الليكود مع تفجر فضائح جديدة تمس شارون وابنيه"(١٤١) وخبرا منقولا عن جريدة هآرتس الإسرائيلية عنوانه" ليتخلص من فضيحة الفساد – محلل إسرائيلي يحذر من إقدام شارون علي

تصفية عرفات"[١٤٢] ونشرت مقالا تهاجم فيه قيام إسرائيل بشطب احمد الطيبي وعزمي بشارة من الترشيح لانتخابات الكنيست الإسرائيلي بعنوان"إلغاء ترشيح الطيبي وبشارة: العنصرية في وضح النهار"وكتبت تقول:ليس مهما إذا كانت المحكمة العليا ستوافق على الإلغاء أم سترفضه فرأي دولة إسرائيل كما عبر عنه سياسيوها أصبح واضحا وهي تتجه نحو المزيد من العنصرية الفاشية"[١٤٣] وعكست الجريدة وجهت النظر الإسرائيلية تجاه انتفاضة الأقصى من خلال عدة مقالات نشرتها لكتاب إسرائيليين نقلا عن الصحف الإسرائيلية ومنها مقال مترجم منقولا عن جريدة "هآرتس"- لكاتبه "عوفر برندس"من مؤســـسي وواضعي برنامج حركة "ميرتس" السياسي- بعنوان"السعي نحو السلام اعمي بصيرة اليسار الإسرائيلي"[١٤٤] ، كما نشرت الجريدة تقريرا إخباريا منقولا عن وكالة أنباء رويتر انتقدت فيه حزب شينوي الإسرائيلي وزعيمه يوسف تومي لبيد (عاما٧١) لمواقفه العدائية ضد العرب والمتطرفين اليهود وذلك بعنوان"حائط مبكي للاحتجاج والحيرة الوطنية - "شينوي.. النجم الصاعد في إسرائيل:ضد المتدينين والعرب ويدعي تمثيل الطبقة الوسطي"[١٤٥]

أما مجئ الموضوعات الرياضية في المرتبة الثانية فيرجع إلي اهتمام صحف الدراسة بالترفيه عن الناس وتسليتهم بالمواد الخفيفة مثل الرياضة التي احتلت هذه المرتبة والحوادث والقضايا التي احتلت المرتبة الخامسة نظرا للظروف السياسية السائدة والقيود المفروضة علي الصحافة هناك، ويلاحظ أن صحف الدراسة تناولت الموضوعات الرياضية المحلية والعربية و لكن غلب عليها الاهتمام بالأجنبية مثل مباريات كرة القدم والتنس والملاكمة ومعظمها مصدرها وكالات الأنباء العالمية علي وجه الخصوص ومن أمثلة ما نشرته جريدة القدس في هذا الصدد تقرير بعنوان"نشاطات مديرية الخليل الرياضية في العام المنصرم تؤكد أنها شعلة مضيئة في سماء الوطن رغم كل المعيقات" وتقرير خارجي منقول عن وكالة الأنباء الفرنسية بعنوان"البطولات المحلية الأوربية - ريال مدريد يصبو إلي الصدارة

والكالتشيو يعاود نشاطه" "[١٤٦] وكذلك تقرير حي منقول عن وكالة الأنباء الفرنسية أيضا بعنوان"بطولة إنكلترا:فوز صعب لمانشستر يونايتد علي جاره ليدز"[١٤٧] ومن أمثلة ما نشرته جريدة الحياة الجديدة خبر بعنوان"اختتام بطولة ألعاب القوي في قلقيلية"[١٤٨] كما نشرت حوارا أجرته مع حارس مرمي الزمالك بمناسبة زيارة الفريق لفلسطين بعنوان" صمام أمان الزمالك" مدحت عبد الهادي لـ"الحياة الرياضية:سعادتي بالزيارة لا توصف ألكرة الفلسطينية أمام منعطف" وحوار آخر عنوانه"حلمي طولان مدرب الزمالك يؤكد:الكرة الفلسطينية تبشر بالخير رغم الصعوبات التي تواجهها"[١٤٩] وخبر محلي بعنوان" بسبب الأوضاع الراهنة –الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم يؤجل بطولة الكأس إلي موعد غير محدد" وخبر عربي عنوانه"المغرب الفاسي إلي المركز الثاني بالمغرب" وخبر أجنبي بعنوان"الألمانية ريتزتتقدم في بطولة أنديان ويلز للتنس"ثم خبر عالمي يقول:"الاتحاد الدولي لكرة القدم يقررتاجيل كأس العالم للشباب"[١٥٠]

ومما نشرته جريدة الأيام في هذا الصدد تقرير محلي بعنوان"أقوي خط هجوم في مواجهة أقوي خط دفاع : ديربي مثير بين الشقيقين الرفحيين "الأزرق" و"الأخضر" في نهائي كأس المرحوم الشوا٠٠٠اليوم"[١٥١] وتقرير أجنبي عنوانه "البطولات المحلية الأوربية : عين علي المنافسة المحلية وأخري علي دوري أبطال أوربا"[١٥٢] ونشرت حديثا إخباريا أجرته مع العميد احمد العفيفي رئيس اتحاد الكرة الفلسطينية بعنوان" العميد العفيفي يتحدث إلي أيام الملاعب– مدرب مصري لقيادة الوطني خلفا للفلسطيني "نيقولا شهوان"– اتحاد الكرة لا يمانع في إجراء انتخابات مبكرة وشرعيتنا مستمدة من عموميتنا"[١٥٣]

في حين تركزت الموضوعات العسكرية التي جاءت في المرتبة الثالثة حول ما يدور من اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين والمواجهات العسكرية بين حزب الله في جنوب البنان وإسرائيل، وغارات قوات التحالف على العراق، وما يجري في الشيشان وكشمير والصومال

وجنوب السودان وغيرها، ومما نشرته جريدة القدس في هذا الصدد مانشيت بعنوان" أحدهم رضيع والثاني مسن- ٣ شهداء وهدم منزلا في رفح" [١٥٤] وخبر بعنوان"مداهمات وحظر تجول في عدد من المناطق- شهيد في بيت لحم و١٢ مصابا في الضفة والقطاع"[١٥٥] كذلك خبر بعنوان"استشهاد طفل وإصابة شقيقه في رفح:١٢ شهيدا و٦٥ جريحا في عدوان غير مسبوق علي مدينة غزة – تدمير عشرات النازل والورش الصناعية وإحراق سوق شعبي"[١٥٦] ومانشيت عنوانه"٥٠ شهيدا و١٠٠ جريح معظمهم نساء وأطفال في مجزرة البصرة – تصعيد القصف الجوي والصاروخي في معارك عنيفة قرب النجف- قوات الغزو تتجنب حرب المدن وتعترف بشدة المقاومة"[١٥٧]

ومما نشرته جريدة الحياة الجديدة خبر بعنوان"إصابة جنديين في اجتياح مخيمي البريج والنصيرات – شهيد في قلقيلية وهدم ٨ منازل في رفح – اختطاف ٧ مواطنين في رام الله واعتقالات في طولكرم وبيت لحم "[١٥٨] ومانشيت عنوانه"١٦ شهيدا في مجازر احتلالية بالضفة وغزة- قوات الاحتلال تعيد تمركزها علي مشارف مخيم جباليا بعد ساعات من ارتكابها مجزرة أدت إلي استشهاد ١١ مواطنا – اغتيال ناشط من الجهاد الإسلامي في بيت لحم واستشهاد مواطنة وفتي وشاب من جبع ونابلس والأغوار – تدمير ١١ منشأة و٥ منازل في جباليا واثنين في قلقيلية وجنين وتوغل في بيت لاهيا"[١٥٩] ومانشيت آخر بعنوان"قصف متواصل لبغداد ومذبحة مدنيين في البصرة وأكراد الشمال- قوات الغزو تمطر مدن العراق بـ ٥٠٠ صاروخ عابر ومئات القنابل الموجهة – مقتل أربعة جنود أمريكيين في كمين عراقي – بغداد تعلن إسقاط طائرة و١٢ صاروخ كروز وتدمير ١٦ دبابة – استمرار المقاومة في أم قصر وقتال علي مشارف البصرة والناصرية والنجف "[١٦٠]

ومما نشرته جريدة الأيام خبر بعنوان"قوات الاحتلال تشن عدوانا واسعا في قطاع غزة"[١٦١] وخبر بعنوان"هدم منزل في بيت وزن وإخطارات بهدم منازل في الخليل – استشهاد فتي في مخيم عايدة – أعمال تجريف في

محيط مستوطنة كريات أربع"[١٦٢] ومانشيت بعنوان"قوات الغزو تضرب في كل مكان في العراق" وتقرير بعنوان"الغزاة واجهوا مقاومة لم يتوقعوها:محللون:حرب العراق ليست النزهة التي ظنها البعض" وكتبت تقول:..الصور التي نقلها التليفزيون للدبابات الأمريكية وهي تتقدم عبر الصحراء العراقية يبدو سهلا لكت المعارك الأكثر شراسة في هذه الحرب لم تأت بعد..."[١٦٣]

أما مجيء الموضوعات الإقتصادية في المرتبة الرابعة فيرجع إلى اهتمام تلك الصحف بمثل هذه الأخبار التي تتمثل في المنح والمشروعات المقدمة للسلطة الوطنية من الدول المانحة والبورصة وسوق المال وسلطة النقد الفلسطينية وغيرها ومشروعات التعاون الإقتصادي والزراعي بين السلطة الوطنية والدول العربية والأجنبية في حين تركزت الموضوعات العسكرية التي جاءت في المرتبة الثالثة حول ما يدور من اعتداءات الإحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين والمواجهات العسكرية بين حزب الله في جنوب البنان وإسرائيل، وغارات قوات التحالف على العراق، وما يجري في الشيشان وكشمير والصومال وجنوب السودان وغيرها.

وأما فيما يتعلق بالجرائم والقضايا فمعظمها حوادث وقضايا وأحكام وقعت في مصر وسوريا وقليل منها في الأردن والدول الأجنبية ولكن الحوادث المحلية يندر نشرها لاصطدامها بالعشائرية التي لا تسمح بنشر أي جريمة لأنها ترى أن ذلك يمثل اعتداءا على كرامة ومكانة العشيرة ويحط من قدرها وذلك باستثناء بعض حوادث السيارات أو الغرق أو الحريق ولا بد أن تكون صادرة في تقرير الشرطة اليومي لأنها هي المخولة باختيار الجرائم أو الحوادث التي يمكن نشرها وفي الكثير الغالب تنشر بدون أسماء أبطالها.

ويشير الجدول السابق إلى اتفاق صحف الدراسة في أولويات الأهمية بالنسبة للموضوعات السياسية التي جاءت في المرتبة الأولى مع اختلاف نسبة كل منها في الصحف موضوع البحث بينما اختلف ترتيب الأهمية لبقية

فئات المضمون فعلى حين احتلت الموضوعات العسكرية المرتبة الثانية في جريدة القدس بنسبة ١٣,٣%من إجمالي فئات المضمون فيها تراجعت إلي المرتبة الثالثة في جريدتي الحياة الجديدة بنسبة ١٥,٨%والأيام بنسبة ١٤,١% في الوقت الذي احتلت فيه الموضوعات الرياضية المرتبة الثانية فيهما بنسبة ١٧,٨% للأولي و٢٢% للأخرى تراجعت في جريدة القدس إلي المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٨%.

وقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المضامين المعروضة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٣٨٤,٩٤ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٣٨,٩ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ١٨٤ و٠ علي أن العلاقة ضعيفة وهو ما يثبت صحة الفرض السابع.

خلاصة البحث :

استهدفت تلك الدراسة معرفة مدى تأثير بيئة الاحتلال الإسرائيلي علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية خلال المرحلة السلمية بين السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قيامها وتوقيعها اتفاقية السلام مع إسرائيل ثم مرحلة الانتفاضة التي اندلعت في ٢٨سبتمبر٢٠٠٠ واستمرت حتى الآن وكذلك معرفة درجة حرية صحف الدراسة خلال تلك المرحلتين ومدي اهتمامها بفنون التحرير الصحفي وأهم ما استخدمته منها في عرض مضمونها للقراء والقوالب الفنية التي كتبت بها تلك الفنون والمصادر التي اعتمدت عليها ووسائل الإبراز التي أسهمت في عرض المادة التحريرية بجانب أهم المجالات التي ركزت عليها تلك الصحف وقد خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها:-

١- تأثرت صحف الدراسة ببيئة الاحتلال الإسرائيلي من خلال عاملين، العامل الأول: عسكري وتمثل في ملاحقة الصحفيين وقتلهم واعتقالهم وسجنهم ومنعهم من السفر والتنقل بين المناطق الفلسطينية بالإضافة إلي قصف المؤسسات الصحفية ومنع الصحف من الوصول إلي

مناطق فلسطينية معينة، والعامل الآخر: فكري تمثل في الارتفاع الملحوظ في نسبة المصادر الإسرائيلية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة وتأتي في مقدمتها جريدة القدس فالأيام ثم الحياة الجديدة وتمثل ذلك في أشخاص° المسئولين ووسائل الإعلام وكتاب المقالات الإسرائيليين الذين حظيت مقالاتهم المترجمة والمنشورة في صحف الدراسة بنصيب كبير مما يترك تأثيراً سلبياً ويشكل خطراً كبيراً على القراء بصفة خاصة وعلى الرأي العام الفلسطيني بصفة عامة، كما احتلت الصحف الإسرائيلية المرتبة الأولي بنسبة مرتفعة تصل إلى ٦٧,١% كمصادر لصحف الدراسة من بين الصحف الأخرى التي اعتمدت عليها وشملت الصحف اليومية بصفة خاصة مثل "يديعوت أحرونوت"، "ومعاريف" ، "وهآرتس" ، وبعض الصحف الأسبوعية مثل " الأسبوع " وهي المجلة الأصولية اليهودية و " كول هعير " وذلك لأن الصحافة الإسرائيلية المكتوبة باللغة العبرية تعد مصدراً لتلك الصحف حيث يتلقى منها القارئ الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يومياً الكثير من المواد التحريرية مترجماً مما جعل بعض الصحفيين الإسرائيليين يكتب خصيصاً للقارئ الفلسطيني في صحيفته الإسرائيلية لأنه يعلم أن كل ما يكتب يترجم وأن ما يكتبه يتمتع بشعبية كبيرة في أوساط الفلسطينيين فمثلاً زئيف شيف المحلل العسكري لصحيفة هآرتس يتمتع بشعبية فاقت أي صحافي عربي أو أجنبي في أوساط الفلسطينيين لأن لديه أسلوبا شيقا في صياغة مقالاته وكأنه يكشف عن أسرار عظيمة بعقليته المخابراتية ، كما أن الصحافة الإسرائيلية شكلت خلال السنوات الماضية بالنسبة للصحف الفلسطينية طريقة للالتفاف على الرقابة العسكرية الإسرائيلية التي تحاول حتى اليوم خنقها لمنع تطورها مما ترك أثره على الصحافة التي صدرت في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية دون أن تولي أي اهتمام للجهد الأيديولوجي الذي تقوم به الصحافة الإسرائيلية لترسيخ مفاهيمها لدى القارئ الفلسطيني.

٢- مرت صحف الدراسة بمرحلتين، المرحلة الأولي وتبدأ منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤ وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى عام

٢٠٠٠وفيها عانت الصحف الفلسطينية عموما وصحف الدراسة خصوصا من انتهاكات السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية التي كانت حريصة علي تنفيذ اتفاقياتها مع إسرائيل بمنع التحريض ضد إسرائيل وفقا لنص المادة ٢٢من الاتفاقية الانتقالية الإسرائيلية الفلسطينية حول الضفة الغربية وقطاع غزة من جانب وكذلك قيام السلطة الوطنية منذ إنشائها وخصوصاً أجهزتها الأمنية بانتهاكات خطيرة لحرية الصحافة في فلسطين بسبب نشرها آراء أو أخبار مخالفة للرأي السائد لدى السلطة وأجهزتها وذلك بجانب الانتهاكات المجتمعية التي تعرضت لها الصحافة في تلك الفترة من العائلات والعشائر والحركات تتساوى فيها الصحف الرسمية والحزبية والملكية الخاصة بالإضافة إلى الانتهاكات التي تعرضت لها من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

أما المرحلة الثانية وهي مرحلة انتفاضة الأقصى التي بدأت في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م واستمرت حتى الآن وفيها تراجعت حدة انتهاكات السلطة ضد الصحافة الفلسطينية ثم تلاشت بشكل شبه نهائي وقد يرجع ذلك إلي فشل السلطة وضعفها أمام الشعب الفلسطيني بعد الضربات التي وجهتها لها قوات الاحتلال الإسرائيلي وتدمير مقارها وإلغاء امتيازات قياداتها وقتل الفلسطينيين وتجريف أراضيهم مما جعل السلطة تتراجع أمام سياسة استدعاء الصحفيين واعتقالهم أوسجنهم أو مصادرة الصحف أو منعها من الصدور مما شجع صحف الدراسة علي نقد السلطة وأجهزتها وبخاصة في مقالات الرأي وكانت جريدة الحياة الجديدة الجريدة الرسمية للسلطة في مقدمة صحف الدراسة نقدا للسلطة فقد هاجمت أسلوب تعيين رئيس وزراء للسلطة ووصفته بالهزيمة وانتقدت بعض الوزراء لتقاعسهم عن أداء مهامهم مثل وزيرى المالية والعدل وطالبت بتعديل الدستور وإجراء إصلاح شامل وإنهاء أزمة القضاء وغير ذلك من القضايا لدرجة أن صحف الدراسة هاجمت سياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الداخلية والخارجية علي حد سواء؛ لكن الصحافة الفلسطينية تعرضت في تلك المرحلة لنوعين من الانتهاكات

كان أخطرها الانتهاكات الإسرائيلية التي تمثلت في قتل وإصابة واحتجاز الصحفيين واعتقالهم وقصف وتدمير المؤسسات الإعلامية بصفة عامة والصحفية بصفة خاصة، والنوع الآخر: هو الانتهاكات العشائرية والعائلية والاعتداءات على خلفيات سياسية وتصفية حسابات لصالح حركات أو أحزاب أو فصائل أو حتى شخصيات معينة.

٣- اهتمت صحف الدراسة إلى حد ما بفنون التحرير الصحفي والأشكال الأخرى التي احتلت نسبة مرتفعة بلغت ٦٨,٩% من إجمالي مساحة الصحف ولكن هناك اختلاف بين الصحف في درجة ذلك الاهتمام حيث جاءت جريدة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بفنون التحرير الصحفي يليها جريدة الأيام ثم جريدة القدس في المرتبة الأخيرة، واقتصر اهتمام صحف الدراسة على ثلاثة أنواع فقط من تلك الفنون تركزت غالبيتها في الخبر الصحفي الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت ٤٨,٢ % من مجموع مساحة فنون التحرير الصحفي والأشكال الأخرى في صحف الدراسة يليه في المرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة منخفضة ١٨,٣% ثم التقرير الصحفي ١٢% في حين لم تحظ بقية الفنون التحريرية والأشكال الأخرى إلا بنسبة ضعيفة وضعيفة جداً بحد أقصى ٦,٣% للحديث الصحفي وحد أدنى ١,٨% للفتاوى والأحكام، ويلاحظ انفراد جريدتي الحياة الجديدة والأيام بالعمود الصحفي في الوقت الذي انفردت فيه جريدة القدس بالمقال الافتتاحي وذلك يرجع إلى أن الصحافة اليومية الفلسطينية تعاني من نقص كبير في الكوادر المتخصصة سواء في مجال التحرير أو الإخراج أو المراجعة الصحفية وكذلك الحالة الثقافية العامة للصحفيين فمعظمهم مستجدون ويعيشون ظروفاً سياسية وأمنية في ظل الاحتلال الإسرائيلي لا تسمح أن يقوموا بدورهم بشكل متكامل لدرجة أن بعض صحف الدراسة مثل جريدة الحياة الجديدة لسان حال السلطة الفلسطينية تعامل محرريها كموظفين يتقاضون رواتبهم من ديوان عام الموظفين كبقية موظفي السلطة، كما أن السلطة نفسها ليست لديها نظام فعلي أو قانون ينفذ أو رؤية واضحة تجاه

الصحافة والعمل الصحفي.

٤- أن نسبة كبيرة من فنون التحرير الصحفي المنشورة في صحف الدراسة حصلت عليها من المصادر الخارجية التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة وتمثلت في وكالات الأنباء وبخاصة العالمية منها ثم الصحف الأخرى وتركزت في الصحف الإسرائيلية بالدرجة الأولى بينما ترتفع نسبة المصادر المجهولة سواء فيما يتعلق بمصادر الصحف أو مصادر المعلومات مما يضعف من مصداقية تلك الصحف لدى القراء.

٥- تعاني صحف الدراسة من ضعف كبير في الكوادر الصحفية، المتخصصة ومعظم من يعملون فيها تنقصهم الخبرة ولا علاقة لهم بالدراسات الإعلامية بسبب قرب عهدها بالظهور والعقبات التي يضعها الإحتلال الإسرائيلي في طريقها للحيلولة دون تطورها.

٦- لا تفرق صحف الدراسة بين مسميات فنون التحرير الصحفي فتطلق مثلاً على التقرير تحليلا والتحليل تقريراً وهناك مسميات أخرى لا تذكرها مطلقا مثل مصطلح " تحقيق " أو " حديث أو حوار أو مقابلة " بل تكتبهما كما يكتب الخبر الصحفي باستثناء جريدة الأيام التي تكتب تلك المسميات أحياناً ، كما أن صحف الدراسة تطلق على مصدرها الداخلي لفظ " مراسل " حتى لو كان مندوبها في المدينة التي تصدر فيها وذلك تقليداً لوسائل الإعلام الإسرائيلية ، وأحيانا تسمى المندوب مراسلاً والمراسل مندوباً وذلك بسبب عدم توافر الكوادر المتخصصة .

٧- لا توجد فروق جوهرية غالبا بين صحف الدراسة من حيث الشكل والمضمون أو تميزا واضحا عن بعضها البعض إذ أن حوالي ٦٠% من مادتها التحريرية عبارة عن أخبار وتقارير عالمية مصدرها وكالات أنباء وصحف أجنبية لدرجة أن كثيرا من الأخبار والتقارير المحلية التي تخص الشأن الفلسطيني غالبا ما يكون مصدرها وكالات الأنباء الأجنبية، كما أن تحليلات صحف الدراسة ورؤيتها للأمور تعتمد فيها علي تلك الوكالات في الكثير الغالب.

٨- احتلت مصادر المعلومات الفلسطينية المرتبة الأولي يليها في المرتبة الثانية بنسبة شبه متوازنة مصادر المعلومات المجهولة فالمصادر الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة متقاربة ثم المصادر العربية في المرتبة الرابعة بنسبة منخفضة بينما احتلت المصادر الإسرائيلية وحدها المرتبة الخامسة ثم المصادر الإسلامية في المرتبة السادسة بنسبة ضعيفة.

٩- اعتمدت صحف الدراسة على العناوين بشكل أساسي كوسائل لإبراز المواد التحريرية وتركزت في العنوان الممتد سواء بالنسبة للمانشيت أو العناوين الرئيسية ولا تلجأ إلى استخدام العنوان العريض إلا في صفحات الرياضة والفن ونادراً ما يكون في المانشيت إلا في الأحداث الساخنة جداً ، وتأتي الصورة في المرتبة الثانية ولكن بنسبة ضعيفة ، والرسوم في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جداً ، ومع ذلك فمعظم الصور المنشورة في تلك الصحف مصدرها وكالات الأنباء والصحف الأخرى ، وكثير منها صور أرشيفية استخدمت أكثر من مرة مما أدى إلى طمس بعض معالمها فتراجعت قيمتها البصرية والإتصالية والجمالية وبالتالي أصبح تأثيرها على القارئ ضعيفاً .

١٠- لم توفق صحف الدراسة إلي حد ما في طرح المشكلات التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني لايجاد الحلول المناسبة لها أو حتى الإسهام في تخفيف حدتها مثل المشكلات الإقتصادية والإجتماعية والصحية والثقافية والسلوكية والعشائرية حيث تركز مضمونها في الجانب السياسي الذي احتل المرتبة الأولي وعكس وجهة نظر القيادة الفلسطينية وغلب عليه طابع التبرير والمبالغة في التفاؤل بهدف حشد الجماهير وذلك لإرضاء السلطة التي تضيق بالنقد حتى لو كان هادفاً بالإضافة إلى تشديد الرقابة السياسية والإدارية مما جعلها منبراً رسمياً للسلطة بجانب الرقابة المجتمعية المتمثلة في العشائرية وهي أسوأ أنواع الرقابة مما دفع الصحف إلى الاهتمام بالمواد الخفيفة في محاولة منها لجذب القراء مثل المواد الرياضية التي احتلت المرتبة الثانية ثم المجال العسكري في المرتبة الثالثة فالمجال الاقتصادي في المرتبة الرابعة ثم

موضوعات الجرائم والقضايا والأحكام التي شغلت المرتبة الخامسة بنسبة منخفضة في حين لم تحظ بقية المجالات إلا بنسبة ضعيفة.

١١- اختبار فروض الدراسة :

تم استخراج معامل كا٢ المحسوبة، ونتيجتها تقارن بالجدولية، فإذا كانت الجدولية أكبر فإن هذا يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، وإذا كانت المحسوبة أكبر فإن هذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئات المبحوثة وفقاً للمتغير المدروس، وقد تم إقرار نسبة ٠,٠٥٠ كمستوى دلالة في كل الجداول. ويتم قياس شدة العلاقة عبر معامل التوافق الذي يحدد مدى قوة هذه العلاقة من ضعفها حيث أن أقصى اتفاق = ١ وعليه يقسم الرقم ١ إلى ثلاثة أقسام أقل من ٠,٣٣٠ = ضعيفة، من ٠,٣٣١ – ٠,٦٦٠ = متوسطة ، أكبر من ٠,٦٦ = قوية والبيان كالتالي:

الفرض الأول :

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشكال التحريرية المستخدمة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٢٤٧٥٣,٤٤ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٤١,٣ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٠٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ٢١١ و ٠ علي أن العلاقة ضعيفة وعلي هذا ثبت صحة الفرض الأول ٠

الفرض الثاني :

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القوالب الفنية المستخدمة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٢١٧,٨٥ ، وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ١٨,٣ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠٥٠ و٠ بينما دل معامل التوافق البالغة قيمته ٠,١٦١ علي أن هذه العلاقة ضعيفة وعلي هذا ثبت صحة الفرض.

الفرض الثالث:

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المصادر الصحفية التي

اعتمدت عليها صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٥٦٢١,٤٤ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٥,٩٩ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٥٠ و٠ بينما دل معامل التوافق البالغة قيمته ٧٠٩ و٠ علي أن العلاقة قوية وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث ٠

الفرض الرابع :

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع مصادر المعلومات فبي صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٥٢٤,٦٠ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة٠ و٢١ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ٢٣١ و ٠ علي أن العلاقة ضعيفة ٠ وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس :

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في مستوي التغطية الجغرافية للأحداث التي تناولتها حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٧٤٢,٣٨ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ١٨,٣ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ٢٥١ و ٠ علي أن العلاقة ضعيفة وهو ما يثبت صحة الفرض الخامس ٠

الفرض السادس :

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ١٦٧,٥٢ وهي اكبر من كا الجدولية البالغة ٩,٤٩ ٠ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠٥٠ و٢ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ١٠١ و٠ علي أن العلاقة ضعيفة وهو ما يثبت صحة الفرض السادس ٠

الفرض السابع :

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المضامين المعروضة في صحف الدراسة حيث بلغت قيمة كا المحسوبة ٣٨٤,٩٤ وهي اكبر من كا

الجدولية البالغة ٣٨,٩ وقد ثبتت العلاقة عند مستوي معنوية ٠٥٠ و٠ ودل معامل التوافق البالغة قيمته ١٨٤ و٠ علي أن العلاقة ضعيفة وهو ما يثبت صحة الفرض السابع ٠

***

التوصيات :

بناء على ما تقدم فإن الدراسة توصى بما يلي:

١- ضرورة إعمال قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الصادر عام ١٩٩٥ وإصلاح مواطن الخلل فيه ورفع القيود السياسية وإلغاء القانونية منها والحد من الرقابة المجتمعية حتى تتمكن الصحف من القيام بدورها.

٢- زيادة رواتب الصحفيين وتوفير وسائل وأجهزة التقنية الحديثة لهم، وتنظيم دورات تدريبيه مكثفة لصقلهم في مجال الكتابة الصحفية والثقافية العامة والقانونية بالإضافة إلى ضرورة تبادل الزيارات مع الصحفيين العرب والأجانب لاكتساب مزيد من الخبرات.

٣- تفعيل دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين لتتمكن من القيام بدورها في الدفاع عنهم والمطالبة بحقوقهم وحمايتهم، كما يجب على الصحافة الفلسطينية أن تجاهد لنزع حريتها انتزاعاً من السلطة السياسية والإجتماعية.

٤- استقدام الخبرات الصحفية الفلسطينية الموجودة في الخارج لمساعدة الصحافة المحلية على النهوض والتطور.

٥- ضرورة قيام منظمات الصحافة وحقوق الإنسان الدولية بمسؤولياتها والتزاماتها تجاه حماية الصحفيين الفلسطينيين من التجاوزات الخطيرة ضدهم وانتهاك حريتهم وتهديد أمنهم وحياتهم وتعطيل ومنع تنقلاتهم أثناء أداء عملهم.

٦- ينبغي على الصحافة الفلسطينية القيام بحملات لتحسين الأوضاع السياسية والإجتماعية والإقتصادية والصحية والتعليمية في البلاد

وأن تسهم في محاربة السلبيات الإجتماعية الخطيرة التي تمارس من منطلق العشائرية.

٧- يقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث العلمية حول الصحافة الفلسطينية في مجالات التحرير والإخراج والإدارة والتوزيع والقائم بالإتصال بهدف تصويب مسار.

هوامش الدراسة

١. الإغلاق الإسرائيلي لقطاع غزة – دراسة وثائقية وقانونية، ط١ سلسلة دراسات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان رقم (٦) غزة – فلسطين، يوليو ١٩٩٦م، ص٢٢.

٢. حسن محمد أبو حشيش.. الصحافة في فلسطين – النشأة – التطور.. المستقبل (١٨٧٦م – ٢٠٠٥م)، ط١ غزة – فلسطين (بدون ناشر) ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص٧١.

٣. عبد الصبور فاضل.. حرية الصحافة في فلسطين (١٩٩٤ – ٢٠٠٠م) القاهرة، مجلة محلية، اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد التاسع عشر ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م جـ٢، ص٢٠٧٩.

٤. رجع الباحث إلى:

- المرجع السابق، ص ٢٠٨٩.
- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.. حالة حقوق المواطن الفلسطيني، التقرير السنوي الخامس (١٩٩٩/١/١ – ١٩٩٩/١٢/٣١م)، ط١، رام الله – فلسطين، شباط (فبراير) ٢٠٠٠م ص ١١٨.

٥– أريان الفاصد " أصوات الصمت " الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، سلسلة رقم (٩ (رام الله، فلسطين، مايو ١٩٩٩م، ص ٨،٩.

(*) لمزيد من التفاصيل راجع: عبدا لصبور فاضل، المرجع السابق.

٦– ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، " فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات " ، السحاب للنشر والتوزيع ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤، ص ٢.

٧– زاهر زكا ر، " مدخل في تقنية التحرير الصحفي "، ط٢، مطبعة ثابت، غزة، فلسطين، ١٩٩٧، ص ٨٧، ٨٨.

٨– فاروق أبو زيد، " فن الكتابة الصحفية "، القاهرة، عالم الكتب (د.ت) ص ٥، ٦.

٩– رجع الباحث إلى :

*عاطف عدلي العبد، " نظريات الإعلام والرأي العام – الأسس العلمية

والتطبيقات العربية " ط١ القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢م ص ٦٧ .

*محمد عبد الحميد، " نظريات الإعلام واتجاهات التأثير " ط٢ القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م

١٠ – يونس خوري الشكرجي،" تطور الجوانب الصحفية في جريدة صوت الفلاح " العراقية " رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨١ م .

١١– علاء الدين احمد طلعت محمد،" الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية – مع دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من ١٩٦١ – ١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٧ م .

١٢– عصام الدين سيد عبد الهادي،" تحرير الصفحة الأولي في الجريدة المسائية – دراسة تطبيقية علي جريدتي القاهرة والمساء " ،رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٧ م

١٣– كمال قابيل محمد، " فن التحرير الصحفي في الصحافة الحزبية – دراسة مقارنة للصحف الحزبية المصرية في الفترة من ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٧ " رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام، جامعة القاهرة عام ١٩٨٩.

١٤ – بسيوني عبد القادر الحلواني، " فنون التحرير الصحفي في الصحافة الإسلامية – دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي " اللواء الإسلامي " و"المسلمون" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – القاهرة ، عام ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

١٥– أحمد صلاح الدين أحمد نفادي:"أخبار الصفحة الأولي دراسة مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في صحف الاتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة

القاهرة، ١٩٩٥،

١٦ – شعيب عبد المنعم الغباشي، " التحرير الصحفي في صحافة الأخوان المسلمين – دراسة تحليلية في الفترة من يونيو ١٩٣٣ حتى نهاية أغسطس ١٩٥٤ " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٤١٧هـ – يوليو ١٩٩٦م .

١٧ – جواد راغب الدلو، " مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية – دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية "، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – كلية الإعلام ، جامعة القاهرة – العدد الخامس ، يناير – أبريل ١٩٩٩م.

١٨ – سميرة محي الدين شيخاني،" أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات علي تطور فنون الكتابة الصحفية " دراسة تطبيقية علي الصحافة المصرية والسورية اليومية " ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ م.

١٩ – حسن محمد عبد الرحمن أبو حشيش " دور التحقيق الصحفي في معالجة مشاكل المجتمع الفلسطيني – دراسة تحليلية لصحف القدس والأيام والحياة الجديدة الصادرة ما بين عام ١٩٩٧– ٢٠٠٠م"٢٠٠١(١٧)، رسالة ماجستير غير منشورة – قسم الدراسات الإعلامية – معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة عام ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م

٢٠ – سحر مصطفي عبد الغني سلامة،" تطور الفنون الصحفية في الصحافة المصرية – في الفترة من عام ١٩٢٤ – ١٩٥٤ " رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

٢١ – عبد الحفيظ عبد الجواد درويـــــش،" تحرير الصحف المستقلة في مصر – دراسة تحليلية للصفحة الأولي في الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٠ م " ، رسالة ماجستير ، قسم الصحافة والإعلام ، كلية اللغة

العربية ، جامعة الأزهر ١٤٢٥ ه – ٢٠٠٤ م

٢٢- عبد الصبور فاضل:"التغطية الصحفية لقضايا التحرر الوطني في الصحف اليومية الفلسطينية خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٩" مجلة كلية اللغة العربية – جامعة الازهـربالقاهرة ج٢العدد التاسع عشر ١٤٢١ه – ٢٠٠١م ص٢٠١٣، ٢٠١٤.

٢٣- المرجع السابق، ص٢٠١٥

٢٤- المرجع السابق، ص٢٠١٦

٢٥- ماهر رشاد الشيخ، مدير تحرير جريدة القدس، مقابلة تليفونية معه للباحث بمكتبة الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٠٠١/٣/١٧.

٢٦- إحصائية دائرة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام الفلسطينية للعام ١٩٩٨.

٢٧- ربى الحصري وآخرون، الصحافة الفلسطينية بين الحاضر والمستقبل، ط١ رام الله، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (مواطن) ، فلسطين ، تشرين ثان ١٩٩٣ ص ٣٨ .

٢٨- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان " الحريات الصحفية في فلسطين "، وقائع سلسلة ندوات الحريات الصحفية ومعوقات العمل الصحفي، ط٢ مطابع منصور، غزة فلسطين، سلسلة الدراسات (٣٢)، نوفمبر ٢٠٠٣م. ص٩.

٢٩- ربى الحصري وآخرون، مرجع سابق، ص٧.

٣٠- طلال عوكل، فقر الصحافة الفلسطينية – أسباب وتداعيات وملامح وحلول، مجلة " رؤية " الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، العدد الأول، آب ٢٠٠٠ ص ٣٣-.

٣١- طلال عوكل، الإعلام الفلسطيني – الواقع والآفاق، مجلة " رؤية " الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، العدد الثاني أيلول ٢٠٠٠ ص ٥٥-٦٨.

٣٢- فاروق أبو زيد " دكتور "، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، عالم

الكتب ١٩٨٦ ص١٨٧.
٣٣- كرم شلبي " دكتور "، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط٢ جدة، دار الشروق، السعودية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م ص ١٣٠.
٣٤- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان " الحريات الصحفية في فلسطين "، وقائع سلسلة ندوات الحريات الصحفية ومعوقات العمل الصحفي، ط٢ مطابع منصور غزة فلسطين، سلسلة الدراسات (٣٢)، نوفمبر ٢٠٠٣م ص٨.
٣٥- ماهر رشاد الشيخ، المرجع السابق.
٣٦- حافظ البرغوثي، رئيس تحرير جريدة الحياة الجديدة، مقابلة تليفونية معه للباحث بمكتبه برام الله - فلسطين بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٨م .
٣٧- Bowle.Jhon: Politic and opinion" Alden press' london.1968 .pp 48-55.
٣٨- حافظ البرغوثي، المرجع السابق.
٣٩- وجيه كوثراني جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٠م صـــــ٢٣
٤٠- يوسف زهدي فطينة، جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٠م ص٢٣
٤١- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٠/٢/٢٨م ص١٥
٤٢- أنيس حسن يحي نائب رئيس الوزراء اليمني سابقا، مقال بعنوان:"الحوارات العربية الثنائية ليست بديلا للقمة"، جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٣/١٥م ص١٩
٤٣- عدنان عبيدات مستشار تعاوني، الحركة التعاونية الفلسطينية ومتطلباتها للعقد القادم "جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٣/١٥م ص٢٢
٤٤- أمير طاهري:" من الأفضل أن يفرق بينهم الحق والسبب لا أن تجمع شملهم أكاذيب وأوهام - اختلاف العرب ظاهرة صحية أم ماذا؟" جريدة الأيام، ٢٠٠٠/٢/٢٨م ص١٠
٤٥- استر هبر تسوغ" مقال بعنوان:"هجرة الفلاشا إلي إسرائيل....سياسة يهودية عنصرية هدفها مقاومة المد السكاني العربي، جريدة الأيام"٢٠٠٠/٢/٢٠م ص١٥

٤٦- حافظ ألبرغوثي ،عمود بعنوان:" حياتنا" بعنوان ثانوي :" ملهاة جديدة" جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٢/٢٠م ص١٦.
٤٧- حسن الكاشف، عمود "انتباهة "جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/١/٣ص٣
٤٨- حسن الكاشف، عمود "انتباهة "جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/١/١٩م ص٣
٤٩- نبيل عمروعمود،:"الموقف السياسي"بعنوان ثانوي"الدستور....وأزمة القضاء" جريدة الحياة الجديدة٢٠٠٣/٣/١١م ص١.
٥٠- عدلي صادق، عمود:" من هنا وهناك "جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/١/٣م ص١٦.
٥١- هاني المصري، مقال بعنوان:" الحوار الفلسطيني عالق أمام وقف إطلاق النار والضمانات والمشاركة"، جريدة الأيام، ٢٠٠٣/١ ص٢٢.
٥٢- سميح شبيب، مقال بعنوان:"منصب رئيس الوزراء والنظام السياسي مستقبلا"، جريدة الأيام، ٢٠٠٣/٣/٧ ص١٨.
٥٣- حسن البطل، عمود "أطراف النهار) جريدة الأيام ٢٠٠٣/٢/٢٠ ص١٨
٥٤- الدكتور حنا عيسي أستاذ القانون الدولي مقال بعنوان:"أهمية منصب رئيس الوزراء"جريدة القدس ٢٠٠٣/٣/١٥م ص١٩
٥٥- جريدة القدس، ٢٠٠٣/١/١١م ص١٥.
٥٦- جريدة القدس ٢٠٠٣/١/٢٧م ص١٣.
٥٧- د. فاروق أبو زيد، المرجع السابق ص ٢٥١.
٥٨- جريدة القدس ٢٠٠٠/١/١٩ صـــ ٢٤.
٥٩- جريدة القدس ٢٠٠٣/١/٣صـــ٢و١٢
٦٠- جريدة القدس ٢٠٠٣/٣/١٥صـــ١٩
٦١- جريدة القدس ٢٠٠٣/١/٢٧ص١٠
٦٢- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٠ ص٢٢ .
٦٤- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/١/١١ص١٣.
٤٧- جريدة الحياة الجديدة٢٠٠٣/٣/٢٣ص١٣.

٦٥- جريدة الأيام ٢٠٠٠/٢/٤ ص ٢٥ .
٦٦- جريدة الايام٢٠٠٣/١/٣ص٧و٩
٦٧- جريدة القدس ٢٠٠٠/١/١٩ ص ١٣.
٦٨- جريدة الأيام ٢٠٠٠/١/٢٧ ص ١١.
٦٩- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٠ ص ١ .
٧٠- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٢/٢٠ص١
٧١- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٣/٧ص٤
٧٢- جريد القدس ٢٠٠٣/١/٢٧ص٦
٧٣- غازي زين عوض الله " دكتور "، الأسس الفنية للحديث الصحفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦ ص ٥٣-٥٨ .
٧٤- فاروق أبو زيد " دكتور "، فن الكتابة الصحفية، ط٥ القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٦ ص ٩٤، ٩٥.
٧٥- طلال عوكل، الإعلام الفلسطيني - الواقع والآفاق، مرجع سابق، ص٥٩.
٧٦- جريدة الأيام، ٢٠٠٠/٢/٢٨م صـــ٣٣(ملحق الأيام ٢)
٧٧- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٠/١/١٩م صـــ٢٢.
٧٨- جريدة القدس، ٢٠٠٠/١/١٩م صـــ٢٧.
٧٩- جريدة الأيام ٢٠٠٠/٢/١٢ ص ٤٣.
٨٠- جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/١٢ ص ١٦.
٨١- جريدة القدس ٢٠٠٣/١/٢٧ ص ٧
٨٢- جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/١٢ ص ١.
٨٣- جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/٢٠ ص ٥.
٨٤- جريدة القدس ٢٠٠٠/٣/١٥ ص ٣٠.
٨٥- جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/٢٨ ص ٢٧.
٨٦- جريدة القدس ٢٠٠٣/١/٣ ص ٨
٨٧- جريدة القدس ٢٠٠٣/١/١١ ص٢٣

٨٨- جريدة القدس ٢٠٠٣/٣/٣١ ص ٢٠
٨٩- جريدة الأيام ٢٠٠٠/١/١١ص ٦
٩٠- جريدة الأيام ٢٠٠٠/٢/٢٨ ص ٨
٩١- جريدة الأيام ٢٠٠٠/١/٣ ص ١٠
٩٢- جريدة الأيام ٢٠٠٠/٣/٣١ ص ٢٣
٩٣- جريدة الأيام ٢٠٠٣/١/١٩ ص ٢٠
٩٤- جريدة الأيام ٢٠٠٣/٢/٢٨ ص ٢
٩٥- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص ١٨٧
٩٦- فاروق أبو زيد، فن الكتاب الصحفية، مرجع سابق، ص ٢٣١
٩٧-رجع الباحث إلي:
- ماهر رشاد الشيخ، المرجع السابق.
- طلال عوكل، كاتب صحفي، هاني حبيب، كاتب صحفي و أشرف العجرمي، كاتب صحفي، مقابلة معهم للباجث بتاريخ ٢٠٠١/١/٢٩ غزة.
٩٨- حافظ ألبرغوثي، رئيس تحرير جريدة الحياة الجديدة، مرجع سابق.
٩٩- أنيس حسن يحي نائب رئيس الوزراء اليمني سابقاً، مقال بعنوان: " الحوارات العربية الثنائية ليست بديلا للقمة " جريدة القدس ٢٠٠٠/٣/١٥ ص١٩.
١٠٠- حاتم أبو شعبان، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، مقال بعنوان:"ماهو المطلوب فلسطينيا علي ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية؟" جريدة القدس، ٢٠٠٣/٢/٤م صـــ١٣
١٠١- ميرون بنفنسي (باحث يساري ومستشار سابق لكوليك) مقال بعنوان:" القدس ومعادلة السلام السحرية للحل "، جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٤ ص ٢١.
١٠٢- أورى دان (صحفي يميني متطرف) مقال بعنوان: " حلال للكبار.. إسرائيل والعمليات الموضعية لحزب الله " ، جريدة الحياة الجديدة

٢٠٠٠/٢/٤ ص ٢١ .

١٠٣- هاني المصري، مقال بعنوان: " حل دائم أم صراع مفتوح ؟ ، جريدة الأيام ٢٠٠٠/١/١١ ص ١٨.

١٠٤- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص ١٣٩.

١٠٥- ماهر رشاد الشيخ، المرجع السابق.

١٠٦- ربى الحصري وآخرون، المرجع السابق، ص١٢.

١٠٧- المرجع السابق، ص ١٢-١٣.

١٠٨- ماهر رشاد الشيخ، المرجع السابق.

١٠٩- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٠/٢/٢٠ ص١،٤

١١٠- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٣/٧ ص١

١١١- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٨ ص ١٢

١١٢- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/١/١٩ ص ٢

١١٣- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٨ ص ١٣.

١١٤--جريدة الأيام ٢٠٠٠/٢/٤ ص ٤.

١١٥--جريدة الأيام ٢٠٠٠/٣/٧م صـــ١٠

١١٦-جريدة الأيام ٢٠٠٠/٣/١٥ ص ٦.

١١٧- جريدة الأيام ٢٠٠٣/١/١٩ ص ٣

١١٨--جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/١٢ ص ٦

١١٩- جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/١٢ ص ٢.

١٢٠- جريدة القدس ٢٠٠٠/١/١٩ ص ١٠

١٢١- ماهر رشاد الشيخ، المرجع السابق.

١٢٢- ربى الحصري وآخرون، المرجع السابق، ص٩.

١٢٣- سعيد الغريب النجار " دكتور " ، مدخل إلى الإخراج الصحفي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ربيع آخر ١٤٢٢ هـــ - يوليو ٢٠٠١ ص ١٥٣.

١٢٤- محمود علم الدين:" الصورة الصحفية - دراســة فنية "القاهرة،

العربي للنشر والتوزيع(د.ت) صـــ٢٠-٢٣

١٢٥- سعيد الغريب النجار، المرجع السابق، ص ١٤٧.

١٢٦- لمزيد من التفاصيل راجع :

- Arthur Turnbull & russel baird, the graphic of communication, new York: Rinehart & Winston, 4 th,ed , 1980,pp. 110-111.
- Daryl Moen, news paper layout & design, clow a: the lowa state university press, 1985.PP. 13-15.

١٢٧- سعيد الغريب النجار، المرجع، ص ٨٨ .

١٢٨- رجع الباحث إلى :

- محمود فهمي " دكتور " ، الفن الصحفي في العالم، القاهرة ، دار المعارف بمصـــــر ١٩٦٤ ص ٨٣.
- طلعت همام، مائة سؤال عن التحرير الصحفي، سلسلة موسوعة الإعلام والصحافة، ط١ عمان - الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع ١٤٠٤هـــ - ١٩٨٤ ص ٤٠.

١٢٩- سعيد الغريب النجار، المرجع السابق، ص ١٥٥ .

١٣٠- رجع الباحث إلى : -

- Edmund Arnold, modern news paper design, new York : harper & row, 1968, p. l81.
- Harold Evans, pictures on Apage,. London:Heinmann ltd, 1978 ., p. 225.

١٣١- طلال عوكل، فقر الصحافة الفلسطينية، مرجع سابق، ص ٣٦ .

١٣٢- ربى الحصري وآخرون، المرجع السابق، ص ١٥-١٦.

١٣٣- أريان الفاصد، أصوات الصمت - حرية التعبير في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن - سلسلة التقارير القانونية رقم (٩) رام الله - فلسطين، مايو (أيار) ١٩٩

١٣٤- جريدة القدس ٢٠٠٠/٢/٢٨صـــ٢،١

١٣٥- جريدة القدس ٢٠٠٣/٣/١٥

١٣٦-جريدة القدس ٢٠٠٣/٣/٧صـ١٦
١٣٧- جريدة القدس ٢٠٠٣/٢/٢٠صـ٨
١٣٨- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٣/٧صـ٥
١٣٩- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٣/١١صـ١
١٤٠- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٢/٢٨صـ١٢
١٤١- جريدة الأيام ٢٠٠٣/١/٣ صـ١
١٤٢- جريدة الأيام ٢٠٠٣/١/١١ صـ١
١٤٣- اشرف العجرمي، مقال بعنوان" إلغاء ترشيح الطيبي وبشارة: العنصرية في وضح النهار" جريدة الأيام ٢٠٠٣/١/٣ صـ١٨
١٤٤- عوفر برندس، من مؤسسي وواضعي برنامج حركة "ميرتس" السياسي مقال بعنوان"السعي نحو السلام أعمي بصيرة اليسار الإسرائيلي" جريدة الأيام ٢٠٠٣/٢/٤ ص١٤
١٤٥- جريدة الأيام ٢٠٠٣/١/١١ صـ ٨
١٤٦- جريدة القدس، ٢٠٠٣/١/١١ صـ٢١
١٤٧- جريدة القدس، ٢٠٠٣/٣/٧ صـ١٤
١٤٨- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٢/٢٨صـ١٣
١٤٩- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٠/٣/٧صـ٢٣،٢٦
١٥٠- جريدة الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٣/٧صـ٨،٩
١٥١- جريدة الأيام، ٢٠٠٣/١/٣صـ١٤
١٥٢- جريدة الأيام، ٢٠٠٣/٣/١٥صـ١٩
١٥٣- جريدة الأيام، ٢٠٠٣/١/١١صـ١٨
١٥٤- جريدة القدس، ٢٠٠٣/١/٣
١٥٥- جريدة القدس، ٢٠٠٣/١/١١صـ١
١٥٦- جريدة القدس، ٢٠٠٣/١/٢٧صـ١
١٥٧- جريدة القدس، ٢٠٠٣/٣/٢٣
١٥٨- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/١/٣صـ١

١٥٩- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٣/٧صـــ١
١٦٠- جريدة الحياة الجديدة، ٢٠٠٣/٣/٢٣ص١
١٦١- جريدة الأيام، ٢٠٠٣/١/٣صـــ١
١٦٢- جريدة الأيام، ٢٠٠٣/١/١١صـــ١
١٦٣- جريدة الأيام، ٢٠٠٣/٣/٢٣

ملحق استمارة تحليل المضمون

لموضوع: " بيئة الاحتلال الإسرائيلي وتأثيرها علي التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية"

إعداد الدكتور/ عبد الصبور فاضل

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون تضمنت عدة فئات رئيسية وأخرى فرعية تتعلق بدراسة فنون التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية الثلاث (القدس – الحياة الجديدة، الأيام) من حيث الشكل والمضمون، واستخدم الباحث الموضوع وحدة للتحليل والسنتيمتر عمود وحدة للقياس.

أولاً – فئات الشكل :

١- الخبر الصحفي: وهو تقرير يصف بدقة وموضوعية أي واقعة أو فكرة أو حادثة جديدة وصحيحة تمس مصالح الناس وتثير اهتمامهم وهذه الفئة تشمل :

١/١ – خبر بسيط، ويقوم على وصف واقعة واحدة.

١/٢ – خبر مركب، ويقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها.

٢- التقرير الصحفي: ويقوم على مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها مستوعباً الزمان والمكان والأشخاص والظروف المرتبطة بالحدث وهذه الفئة تشمل:

١/١ – التقرير الإخباري، وهو الذي يهتم بعرض وشرح وتفسير بعض جوانب من الأخبار والأحداث الجارية.

٢/٢- التقرير الحي، ويهتم بالتصوير الحي للوقائع والأحداث الخفيفة كالرياضة أو الثقيلة كتقارير الجلسات البرلمانية والحملات الانتخابية وغيرها.

٣/٢ – تقرير عرض الشخصيات، ويهتم بعرض شخصية ما مرتبطة

بالأحداث أولها دور معين على المستوى المحلي أو الدولي وهو لا يعتمد على الحوار وإنما يرسم ملامح هذه الشخصية.

٣- الحديث الصحفي: وهو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة تجاه قضية من القضايا أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية، وتلك الفئة تشمل:

٣/١ – الحديث الخبري، ويستهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار أو معلومات جديدة عن وقائع أو أحداث جديدة.

٣/٢ – حديث الرأي، ويستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تهم القراء .

٣/٣- حديث الشخصية أو التسلية، ويبحث في حياة الشخص الذي يجري معه الحديث بحيث تكون شخصيته هي محور الحديث أكثر من غيرها.

٤- التحقيق الصحفي: ويقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة تهم المجتمع يلتقطها الصحفي ثم يقوم بجمع المعلومات أو الآراء المتعلقة بها وصولاً إلى حل للمشكلة التي يطرحها التحقيق، وهذه الفئة تشمل:

٤/١ – تحقيق الخلفية، ويبحث بالدرجة الأولى عما وراء الخبر من شرح وتحليل للأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

٤/٢ – تحقيق الاستعلام، وهو الذي يلتقط مسألة من المسائل التي تهم الرأي العام ويتناول كل التفاصيل المتعلقة بها ويعرضها بعد إلقاء الضوء على جميع الجوانب المتعلقة بها

٤/٣ – تحقيق البحث أو التحقق، ويستهدف الكشف عما لا يعرفه أحد مثل واقعة تلاعب أو اختلاسات أو انحراف لبعض المسئولين.. الخ.

٤/٤- تحقيق التوقع، ويستهدف مساعدة القارئ ليس فقط في معرفة كيفية وقوع الحدث وإنما كيف سيتطور هذا الحدث أو إلى أين سينتهي.

٤/٥ – تحقيق الهروب، وهو الذي يلبي حاجة القارئ إلى التسلية والإمتاع ويهرب به بعيداً عن مشاكله اليومية ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة كالرحلات والقصص العاطفية والأحداث الغريبة والأماكن التاريخية وغيرها.

٥- المقال الصحفي: وهو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر أو غير مباشر عن سياسة الجريدة وعن أراء كتابها في الأحداث الجارية وفي القضايا المختلفة، وهذه الفئة تشمل:

٥/١ – المقال الافتتاحي، وهو المقال الرئيسي للجريدة، ويقوم على شرح وتفسير الأحداث الجارية والأخبار اعتماداً على الحجج المنطقية تارة والعاطفية تارة أخرى وغالباً ما يكتب بدون توقيع كاتبه.

٥/٢ – العمود الصحفي، وهو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن " نهر " أو " عمود " تضعه الصحيفة تحت تصرف كاتبه يعبر من خلاله عن آرائه أو أفكاره أو خواطره أو انطباعاته فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشكلات وينشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر، وقد يتعاقب على كتابته أكثر من كاتب، وقد يكون بالاسم كاملاً أو بالاسم الأول فقط أو بالحرف الأول أو بالرمز أو على شكل نقط بين قوسين (...).

٥/٣- المقال التحليلي، ويقوم على التحليل العميق للقضايا والأحداث التي تطرحها الصحيفة وتهم الرأي العام.

٥/٤ – المقال النقدي، ويقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم النتاج الأدبي أو الفني أو العلمي أو الديني ... إلخ.

٥/٥- مقال اليوميات، وهو عبارة عن مجموعة من الأعمدة الصحفية يكتبها كاتب واحد، وقد يتبادل عليها أكثر من كاتب.

٦- المجريات الصحفية : ويقصد بها ما يحدث في جلسات الهيئات ذات الصلة بالمصالح العليا للدول سواء على الصعيد المحلي أو

العالمي .

٧- الصورة الخبرية: ويقصد بها تلك التي يصاحبها " كلام صورة " أو التعليق على صورة معينة في مجال سياسي أو اجتماعي أو جمالي أو رياضي أو فني أو معالم وتنشر مستقلة وبالتالي تكون غير الصورة المصاحبة للسواد التحريرية.

٨- الرسوم الساخرة: بنوعيها الكاريكاتير والكارتون والقائمة بذاتها بحيث لا تكون مصاحبة لمادة تحريرية معينة.

٩- الأشكال الأدبية ، وتشمل الشعر والقصة والرواية والمسرحية وغيرها .

١٠- الأبواب الثابتة وتشمل :

١٠/١ – الفتاوى والأحكام، وهو الباب الذي تخصصه الصحيفة للرد على أسئلة واستفسارات القراء الدينية.

١٠/٢- رسائل القراء، وهو باب تنشر فيه الصحيفة رسائل القراء المتضمنة شكاواهم وآراءهم واقتراحاتهم.

١٠/٣- الأركان المتخصصة، وتخصصها الصحيفة لنشر مضمون معين مثل دليل التليفونات، وبرامج الإذاعة والتليفزيون وحظك اليوم وغيرها.

١١ ــ عرض الكتب: وذلك عن طريق نشر الكتب المؤلفة في مختلف المجالات بنصها على حلقات متتابعة أو متفرقة.

١٢ ــ الدراسات: وتتناول الدراسات العلمية التي تقوم بإجرائها مؤسسات أو أفراد في مجال معين.

١٣ــ خرى : وتشمل كل ما عدا الفئات السابقة .

١٤- القوالب الفنية :

والقالب الفني، وهو الطريقة أو النمط الذي تكتب به المادة التحريرية، وهذه الفئة تشمل:

١٤/١- قالب الهرم المقلوب: وفيه توضع في المقدمة أهم الحقائق والمعلومات ثم توضع في الجسم والمعلومات الأكثر فالأقل أهمية، وعادة ما تكتب به الأخبار والأحاديث.

١٤/٢- قالب الهرم المعتدل: ويتكون من ثلاثة أجزاء هي : المقدمة ، والجسم ، والخاتمة وعادة ما تكتب به المقالات والأعمدة والتقارير والأحاديث الصحفية .

١٤/٣- قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي، ويستخدم غالباً في كتابة التحقيقات الصحفية.

١٤/٤- قالب الهرم المعتدل المبنى على الوصف التفصيلي، وتكتب به التحقيقات الصحفية أيضاً وفيه يصف المحرر في المقدمة صورة عامة وسريعة لموضوع التحقيق بينما يركز في الجسم على الوصف التفصيلي في حين يقدم في الخاتمة صورة متكاملة للتفاصيل أو انطباعات المحرر، ويستخدم في كتابة التحقيقات التي تدور حول الرحلات والمسابقات الرياضية وغيرها.

١٤/٥- قالب الهرم المعتدل المبنى على السرد والقصصي، ويكتب فيه التحقيق على شكل قصة يسردها المحرر كما تسرد القصة الأدبية.

١٤/٦ - قالب الهرم المعتدل المتدرج ويكتب به الحديث الصحفي ويتكون غالبا من المقدمة، والجسم ثم الخاتمة بحيث يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة يقوم خلالها المحرر بتلخيص لبعض الفقرات بجانب الأقوال المقتبسة من تصريحات المتحدث.

١٤/٧- قالب الهرم المقلوب المتدرج، وغالباً ما تكتب به الأحاديث الصحفية وأحياناً الأخبار وفيه يأخذ الحديث شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب .

١٥- فئة مصدر المواد الصحفية:

وهي الأداة التي تحصل بواسطتها الصحيفة على المواد التحريرية

وتنقسم إلى :

١٥/١- مصادر داخلية، وهي المصادر التي تمتلكها الصحيفة وتشمل:

١٥/١//١ - المندوب الصحفي، وهو الذي تنتدبه الصحيفة داخل مؤسسة أو مصلحة في المدينة التي تصدر فيها.

١٥/١/٢ - المراسل الصحفي، ويشمل ذلك المراسل الداخلي والمراسل الخارجي.

١٥/١/٣ - الكتاب الداخليين ، وهم الذين ينتمون إلى الجهاز التحريري .

١٥/٢- مصادر خارجية وتشمل :

١٥/٢/١- وكالات الأنباء ، وتتضمن وكالات الأنباء والوكالات الصحفية المتخصصة المحلية والعربية والإسلامية والأجنبية والعالمية.

١٥/٢/٢- الصحف الأخرى ، وتشمل الصحف العربية والإسلامية والأجنبية .

١٥/٢/٣ - الإذاعة (المحلية ، العربية ، الأجنبية) المسموعة والمرئية .

١٥/٢/٤- الكتاب الخارجيين وهم الذين تستكتبهم الجريدة من خارج جهازها التحريري .

١٥/٢/٥ - دوائر الإعلام والعلاقات العامة ، وهي الدوائر الملحقة بالمؤسسات الرسمية والأهلية مثل بعض الوزارات والأندية الرياضية وغيرها وهي مصادر تعتمد عليها الصحف الفلسطينية كأن تذكر مثلاً عبارة: " من الناطق الإعلامي " أو " قال الناطق الإعلامي " أو ذكرت دائرة العلاقات العامة ... إلخ .

١٦- مصادر مجهولة : وهي المواد التحريرية التي لم تحدد الصحيفة مصدرها مثل عبارة : ذكرت وكالات الأنباء ، وقالت مصادر علمية ... إلخ.

١٧- أخرى ، وهي ما عدا المصادر المذكورة .

١٨- مصادر المعلومات :

ويقصد بها المصادر التي تصنع المعلومات أو الأخبار وتدلي بها لمندوبي وسائل الإعلام ووكالات الأنباء كالمسئولين والشخصيات العامة وتشمل المصادر الفلسطينية والعربية والإسلامية والأجنبية والدولية والإسرائيلية ثم المصادر المجهولة .

١٩- التغطية الجغرافية :ويقصد بها تغطية صحف الدراسة للأخبار على النطاق الجغرافي وأولويات اهتماماتها ويشمل ذلك : فلسطين ، الدول العربية ، الدول الإسلامية ، الدول الأجنبية ، إسرائيل ، التغطية العالمية ، والأخرى .

٢٠- وسائل الإبراز :وهي الوسائل التيبوغرافية والإخراجية التي تستخدم في عرض المادة الصحفية وإبرازها بشكل يجعلها جذابة ومشوقة وتنقسم إلى :

٢٠/١- العناوين : وهي رؤوس الأخبار أو الموضوعات المجموعة ببنط كبير نسبياً عن البنط الذي تجمع به المادة الصحفية نفسها وهي التي تبرزها وتدل عليها وتنقسم إلى :

٢٠/١//١- – المانشيت، وهو العنوان الرئيسي للصحيفة في صفحتها الأولى سواء كان عريضا أو ممتداً.

٢٠/١/٢- العنوان الثانوي : وهو الذي يتكون من سطر أو أكثر ويلي العنوان الرئيسي .

٢٠/١/٣- العنوان التمهيدي : ويسمى عنوان الإشارة وهو بمثابة مدخل للعناوين التي تليه .

٢٠/١/٤- العنوان العمودي : وهو الذي يتكون من سطر إلى ثلاثة أسطر تقريباً على عمود واحد .

٢٠/١/٥- العنوان الممتد ، وهو الذي يمتد على عمودين فأكثر ولا يكون بعرض الصفحة .

٢٠/١/٦-العنوان العريض ، وهو الذي يشغل عرض الصفحة كلها .

٢٠/١/٧-العنوان الثابت ، وهو الذي يكون بصفة دائمة مثل عناوين الأعمدة والافتتاحيات والأبواب الثابتة والأركان المتخصصة .

٢٠/١/٨-العنوان الفرعي : وهو الفاصل بين معظم فقرات الموضوع الواحد وتشتد الحاجة إليه بصفة خاصة في الموضوعات الطويلة لكسر حدتها .

٢٠/٢-الصور ، أي المادة المصورة التي تعبر عن حدث من الأحداث أو شخص معين أو مكان ما وغيره وتنقسم إلى .

٢٠/٢/١- الصورة الشخصية ، وهي التي تمثل وجوه أصحابها فقط .

٢٠/٢/٢- الصورة الخبرية ، وهي التي تتصل بمضمون الخبر أو الموضوع المصاحبة له .

٢٠/٢/٣- الصورة اليدوية ، وهي التي تكون مرسومة بالريشة للتعبير عن حدث أو شخص أو موقع معين .

٢٠/٢/٤- صورة المعالم ، ويقصد بها صور الأماكن التاريخية والأثرية مثل صورة المسجد الأقصى ، أو الجامع الأزهر أو برج إيفل وغيره .

٢٠/٣- الرسوم وتشمل :

٢٠/٣/١- الرسوم التوضيحية ، وهي التي تساعد على عرض بعض الحقائق أو المعلومات أو البيانات المعقدة بشكل يفسرها ويوضحها مثل الخرائط والرسوم البيانية والجداول والدوائر المجزأة والمنحنيات وغيرها .

٢٠/٣/٢- الرسوم الساخرة بنوعيها الكاريكاتير والكارتون الذي يقدم من خلالهما مضمون معين وتكون مصاحبة للمادة التحريرية .

٣/٢٠/٣ - أخرى وهي فيما عدا الفئات السابقة .

ثانياً – فئات الموضوع : وتنقسم إلى :

٢١- موضوعات سياسية : ويقصد بها كل ما يتعلق بنظام الحكم وشئون الدولة في سياستها الداخلية والخارجية ، والأنشطة الحزبية والانتخابية والبرلمانية بجانب السياسة الإقليمية والعالمية .

٢٢- موضوعات اقتصادية : ويدخل في إطارها ما يتعلق بالمعاملات الاقتصادية وما ينشأ عنها من علاقات متشعبة بين الأفراد ، وأصحاب العمل والعمال والبائعين والمشترين ، والمنتجين والمستهلكين ، ويلحق بذلك أنشطة المؤسسات والشركات والبنوك والخطط التنموية بوجه عام.

٢٣- الموضوعات العسكرية : كل ما يتعلق بشئون الجيش والمعارك الحربية .

٢٤- الموضوعات التعليمية : ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالناحية التعليمية في مختلف المراحل والسياسات والخطط التعليمية وما ينشأ عنها من علاقات داخلية وخارجية .

٢٥- الموضوعات الدينية : ما يتعلق بالغيبيات وما يتصل بها عن عقائد ومعاملات وعبادات ويدخل في نطاقها الندوات والمؤتمرات والمناسبات والتصريحات الدينية وغيرها

٢٦- الموضوعات الاجتماعية : ويقصد بها تلك التي تعالج الجوانب الاجتماعية في حياة الناس سواء أخذت شكل القوانين أو العرف والعادات والتقاليد والقيم وكذلك السياسات والقرارات والندوات والمؤتمرات التي تنظم في ذلك الإطار وغيرها .

٢٧- الموضوعات العلمية : وهي كل ما يتعلق بالعلوم التطبيقية والنظرية والاكتشافات والاختراعات وغيرها .

٢٨- الموضوعات الرياضية : وهي كل ما يتعلق بأنشطة الأندية الرياضية من مباريات وتدريبات ويدخل فيها السياسات والخطط والعلاقات

الداخلية والخارجية التي تنظم الأنشطة الرياضية .

٢٩- موضوعات الحوادث والقضايا والأحكام : ويقصد بها الجرائم والحوادث التي تقع في المجتمعات وتحققها أجهزة الشرطة والنيابات وتنظرها المحاكم ويدخل في ذلك ما يصدر من أحكام قضائية في هذا الصدد.

٣٠- موضوعات الطب والصحة العامة : ويدخل في نطاق ذلك ما يتصل بصحة الإنسان والأمراض ووسائل تشخيصها والوقاية منها والأدوية والسياسات والقوانين التي تتصل بمجال الصحة .

٣١- الموضوعات الفنية : وتشمل كل ما يعبر عنه بالألفاظ أو الأصوات أو الحركات أو النحت أو الرسم كالغناء والرقص والأفلام والتمثيليات والمسلسلات والأعمال الدرامية وغيرها .

٣٢ــ لموضوعات الخدمية : ويدخل في نطاقها النشاطات الخدمية للناس كخدمات التليفونات والصرف الصحي وشق الطرق وتعبيدها وتوصيل شبكات المياه وكل ما يتعلق بالمجالات الخدمية .

٣٣ ــ الموضوعات الثقافية : يدخل في نطاقها النواحي التربوية والأدبية والفلسفية والفكرية والتاريخية والسير والتراجم والتشريعات والقوانين من منظورها الثقافي .

٣٤ ــ أخرى : كل ما عدا الموضوعات السالفة .

اعتمد الباحث في التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون على عدة مصادر منها :

١- د. إجلال خليفة :

- اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ج١ ط٢ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨١.

- علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية، ج١ ط١ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠.

٢- د. زاهر زكا ر، مدخل في تقنية التحرير الصحفي، ط٢ غزة - مطبعة ثابت - فلسطين ١٩٩٧.

٣- د. سعيد الغريب النجار ، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط١ القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ربيع آخر ١٤٢٢ هـ يوليو ٢٠٠١ .

٤- د. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط٤ القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٦٨.

٥- د. على عبد الواحد وافي، الاقتصاد السياسي وتحقيق مسائلة في ضوء علم الاجتماع ط٦ القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر (د.ت) .

٦- د. فاروق أبو زيد - فن الكتابة الصحفية، ط٥ القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٦.

- فن الخبر الصحفي، ط٢ القاهرة، عالم الكبت ١٩٩٢.

٧- د. كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط٢ جدة، دار الشروق - السعودية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.

٨- د. ليلى عبد المجيد والدكتور محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي - المفاهيم والأدوات، القاهرة، يناير ١٩٩٥.

٩- د. محمود خيري عيسى، ود. أحمد على عبد الفتاح، مقدمة في علوم السياسة ط١ مكتبة الإمارات العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٢.

١٠ - د. محمود فهمي، فن تحرير الصحف الكبرى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢.

جدول (١) يوضح فئات الشكل في صحف الدراسة

الفئات / الصحف		القدس	الشعب	الأيام	الإجمالي
الخبر	ك	٩٢٢٧٥	٨١٧٦٠	٧٠١٤٥	٢٥٤١٨٠
	%	٢١,٩	٧٦,٨	٢٣,١	٦٨,٩
التحقيق	ك	١٧٠٢٥٥	١٨١٨٠٧	٥٧١٥٧١	٥٦١٨٤٧
	%	٥٠,٤	٠,١	٠,٠١	٠,٢
المقال	ك	٨٠٠٧	٥٨١٧	٣٠٠	١٠٠٥
	%	٤,٩	١,٦	٤,٢	٢,٦
التحليل الإخباري	ك	٨٣٧٥	٧٧٧٥	٧٧٧٠	١٨٩٢٠
	%	٨٠٠٥	٤,٦	٩,٤	٦,٢
العمود الصحفي	ك	٨٦٣٠	٦٩٧٧	١٧٤٦٥	٢٣٠٧٢
	%	٠,١	٠,٠٩	٠,٣	٠,٢
الرسم الكاريكاتيري	ك	٥٧١	١٥٠	٦٠٠	٩٢٥
	%	٠,١١	٠,٠٨	٠,١	٠,١
الصورة	ك	٢٠٠	١٢٥	٧٥	٤٠٠
	%	٢,١٠١	٢,٣	١,٢	١,٨
الإعلان	ك	٢٤٢٥	٣٩١٠	٢٠٥٠	٩٣٨٥
	%	٠,٢	٠,٥	٠,٨	٠,٥
الخبر المصور	ك	٤٣٠	٧٦٥	١٣٥٠	٢٥٤٥
	%	—	٠,٩	٠,٩	٠,٦
الخبر المصور	ك	—	١٦٢٥	١٥٧٥	٣٢٠٠
	%	٢,٦	٢,٢	—	٠,٩
الخبر المصور	ك	١٠٢٠	٢٨٥٠	—	٤٦٥٠
	%	١,٤	٢,٢	٠,١	١,٢
الخبر المصور	ك	٢٤٢٥	٢٧٠٠	٣٠٠	٦٤٢٥
	%	١٥,٧	١٨,٣	٢٠,٥	١٨,٣
الخبر المصور	ك	٢٦٩٠٠	٣١٤٨٠	٣٨٠٠٠	٩٢٣٧٠
	%	٨,١١	٤,٩	٨,٦	٤,٦
الخبر المصور	ك	٣٦٠٠	٥١٠٠	٤٧٥٠	١٣٤٥٠
	%	١,٨	٥,٥	٢,٥	٢,٦
الخبر المصور	ك	٣١٠٠	٩٣٧٥	٦٤٥٠	١٨٩٢٥
	%	١١,١	١١,٦	١٢,٣	١٢,٠
الخبر المصور	ك	١٨٨٩٠	١٩٩٥٠	٢٤٦٢٥	٦٣٤٦٥
	%	٥٣,٢	٤٧,٦	٤٣,٣	٤٨,٢
الإجمالي	ك	٩٢٢٧٥	٨١٧٦٠	٧٠١٤٥	٢٥٤١٨٠

جدول (٢) يوضح القوالب الفنية في صحف الدراسة

	هرم مقلوب		هرم معتدل		مقلوب متدرج		معتدل موضوعي		معتدل تفصيلي		معتدل قصصي		الإجمالي العام
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الإجمالي
القدس	٢٥٨٩	٦٥,٥	١٠٩٢	٢٧,٦	١٩٦	٤,٩	٨	٠,٢	٦٤	١,٦	٦	٠,١	٣٩٥٥
الحياة الجديدة	١٩١٧	٥٥,٣	١٤٥٩	٤٢,١	٥٧	١,٦	٢٠	٠,٦	٧	٠,٢	٧	٠,٢	٣٤٦٧
الأيام	٢١٦١	٦٤,١	١٠٩٨	٣٢,٦	٨٠	٢,٤	١٦	٠,٥	١٠	٠,٣	٢	٠,١	٣٣٦٧
الإجمالي	٦٦٦٧	٦١,٨	٣٦٤٩	٣٣,٨	٣٣٣	٣,٠	٤٤	٠,٤	٨١	٠,٨	١٥	٠,١	١٠٧٨٩

جدول (٣) يوضح مصادر صحف الدراسة

الفئة / الصحيفة	مصادر داخلية		مصادر خارجية		الإجمالي		مصادر مجهولة		الإجمالي العام
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
القدس	١٥٠٥	٤٧,٩	١٦٤٠	٥٢,١	٣١٤٥	٧٨,٣	٨٦٩	٢١,٧	٤٠١٤
الحياة الجديدة	١٥٤٣	٤٩,٩	١٥٤٤	٥٠,١	٣٠٨٧	٨٩,٩	٣٤٥	١٠,١	٣٤٣٢
الأيام	١٦١٥	٤٨,٧	١٧٠٤	٥١,٣	٣٣١٩	٩١,٩	٢٩٢	٨,١	٣٦١١
الإجمالي	٤٦٦٣	٤٨,٨	٤٨٨٨	٥١,٢	٩٥٥١	٨٦,٤	١٥٠٦	١٣,٦	٥٥٥٧

جدول (٤) يوضح مصادر المعلومات في صحف الدراسة

الصحيفة / الفئة	مصادر فلسطينية		مصادر إسرائيلية		مصادر عربية		مصادر إسلامية		مصادر أجنبية		مصادر دولية		مصادر مجهولة		أخرى		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
القدس	٨٥١	٢٤,٩	٣٤٩	١٠,١	١٤٨	٤,٣	١٢٩	٣,٨	٧٣١	٢١,٤	٩٤	٢,٨	٨١٨	٢٣,٩	٢	٠,١	٣٤٢٢
الحياة الجديدة	١٣٧٣	٤٤,٩	١١٣	٣,٧	٤١١	١٣,٥	١٠١	٣,٣	٥٥٠	١٧,٩	٥٢	١,٧	٤٥٦	١٤,٩	-	-	٣٠٥٦
الأيام	٩٢٨	٣٣,٧	١٠٨	٣,٩	٣٩٤	١٤,٣	٩٩	٣,٦	٥١٥	١٨,٧	١٠٠	٣,٦	٦٠٧	٢٢,٠	٤	٠,١	٢٧٥٥
الإجمالي	٣١٥٢	٣٤,١	٥٧٠	٦,١	١٢٥٣	١٣,٦	٣٢٩	٣,٦	١٧٩٦	١٩,٥	٢٤٦	٢,٧	٨١٨١	٢٠,٤	٦	٠,١	٩٢٣٣

جدول (٥) يوضح التغطية الجغرافية في صحف الدراسة

الفئة / الصحيفة	فلسطين		اسرائيل		دول عربية		دول إسلامية		دول أجنبية		دولي		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
القدس	١٣٩٦	٤٢,٩	٢٣٨	٧,٣	٧٥٤	٢٣,١	١٥٩	٤,٩	٥٦٦	١٧,٤	١٤٣	٤,٤	٣٢٥٦
الحياة الجديدة	١٦٨٥	٤٩,٨	٧٦	٢,٢	٥٦٨	١٦,٨	٩٨	٢,٩	٨٧٨	٢٥,٩	٧٨	٢,٣	٣٣٨٣
الأيام	١٣٢٣	٣٠,٤	٧٨	١,٨	١٢٣٩	٢٨,٥	١٢٠	٢,٨	١٤٨٩	٣٤,٢	١٠٣	٢,٣	٤٣٥٢
الإجمالي	٤٤٠٤	٤٠,٠	٣٩٢	٣,٦	٢٥٦١	٢٣,٣	٣٧٧	٣,٤	٢٩٣٣	٢٦,٧	٣٢٤	٢,٩	١٠٩٩١

جدول (٦) يوضح وسائل الإبراز في صحف الدراسة

الفئة / الصحيفة	الصورة		الرسوم		العناوين		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
القدس	٣٧٦	٦,٩	١٦	٠,٣	٥٠٦٥	٩٢,٨	٥٤٥٧
الحياة الجديدة	٧٤٧	١٣,٧	٤٣	٠,٨	٤٦٧٥	٨٥,٥	٥٤٦٥
الأيام	٦٤٣	١٢,٧	١٦	٠,٣	٤٤٢٠	٨٧,٠	٥٠٧٩
الإجمالي	١٧٦٦	١١,٠	٧٥	٠,٥	١٤١٦٠	٨٨,٥	١٦٠٠١

جدول (٧) يوضح فئات المضمون في صحف الدراسة

الفئة / الصحيفة		القدس	الحياة الجديدة	الأيام	الإجمالي
سياسي	ك	١٣٩٤	١٠١٣	١١٣٢	٣٥٢٩
	%	٣٥,٨	٢٧,٩	٣٢,٩	٣٢,٣
اقتصادي	ك	٢٧٧	٤١١	٣٥٨	١٠٤٦
	%	٧,١	١١,٤	١٠,٤	٩,٥
عسكري	ك	٥١٨	٥٧٤	٤٨٣	١٥٧٤
	%	١٣,٣	١٥,٨	١٤,١	١٤,٤
تعليمي	ك	٧٥	١٢٠	٣٧	٢٣٢
	%	١,٩	٣,٣	١,١	٢,١
ديني	ك	٩٩	٧٦	٣٢	٢٠٧
	%	٢,٥	٢,١٧	٠,٩	١,٩
اجتماعي	ك	١١١	١١٧	٧٦	٣٠٤
	%	٢,٩	٣,٢	٢,٢	٢,٨
علمي	ك	١٤٤	٧٢	٩٣	٣٠٩
	%	٣,٧	١,٩	٢,٧	٢,٨
رياضي	ك	٤٩٩	٦٤٦	٧٥٦	١٩٠١
	%	١٢,٨	١٧,٨	٢٢,٠	١٧,٣
حوادث	ك	٢٧٣	١٦٨	١٠٦	٥٤٧
	%	٧,٠	٤,٦	٣,١	٤,٩
طب	ك	١٦٦	٨٧	٩٩	٣٥٢
	%	٤,٣	٢,٤	٢,٩	٣,٢
فني	ك	٨٤	١١٠	١٠٠	٢٩٤
	%	٢,١	٣,١	٢,٩	٢,٧
خدمات	ك	١١٣	٨٤	٥٥	٢٥٢
	%	٢,٩	٢,٣	١,٦	٢,٣
ثقافي	ك	٨٤	١١٧	٧٩	٢٨٠
	%	٢,٢	٣,٢	٢,٣	٢,٦
أخرى	ك	٥٨	٣٦	٣١	١٢٥
	%	١,٥	٠,٩	٠,٩	١,١
الإجمالي		٢٨٩٥	٣٦٢١	٣٤٢٦	١٠٩٦٢